

*1*المجلد الحادي عشر

*2*حرف الفاء وفيه أربعة كتب: الفرائض، الفراسة، الفتن،

الفضائل

*2*كتاب الفرائض من قسم الأقوال وفيه أربعة فصول

*2*الفصل الأول في فضله وأحكام ذوي الفروض

والعصبات وذوي الأرحام

30369-30379 [يرجى ملاحظة أن الأرقام 30369 حتى 30379

وردت في آخر الجزء العاشر من طبعة مؤسسة الرسالة،

ثم تكرر استعمالها لأحاديث جديدة في أول هذا الجزء -

الحادي عشر من تلك الطبعة -، فالتكرار هو في الترقيم

وليس في الحديث. دار الحديث]

تعلموا الفرائض وعلموه الناس! فإنه نصف العلم وهو

ينسى، وهو أول شيء ينزع من أمتي.

% (ه، ك - عن أبي هريرة)(أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض

باب الحث على تعليم الفرائض رقم (2719) وقال في

الزوائد: وفي اسناده: حفص بن عمر ضعفه ابن معين
والبخاري. ص).

30370- تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس! فإنه
نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي.
% (ك - عن أبي هريرة).

30371- تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس! فإني
مقبوض.

% (ت - عن أبي هريرة)(أخرجه الترمذي كتاب الفرائض
باب ما جاء في تعليم الفرائض رقم (2091) وفي اسناده
محمد بن القاسم الأسدي ضعفه الإمام أحمد. ص).

30372- إن الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا، إن الله تعالى
يوصيكم بأبائكم مرتين، إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب
فالأقرب.

% (خد، ه طب، ك عن المقداد).

30373- اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله
تعالى! فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر.

% (م، د، ه - عن ابن عباس) (أخرجه مسلم كتاب الفرائض
باب الحقوا الفرائض رقم (4). والبخاري كتاب الفرائض باب
ابني عم أحدهما (8/190) ص).

30374- ألحقوا الفرائض بأهلها! فما بقي فلأولى رجل ذكر.

% (حم، ق) (أخرجه مسلم كتاب الفرائض باب الحقوا
الفرائض رقم (1615). والبخاري كتاب الفرائض باب ميراث
الولد من أبيه (7/187) ص، ت - عن ابن عباس).

30375- ابن أخت القوم منهم.

% (حم، ق) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض
باب مولى القوم من أنفسهم. (8/193). ص، ت، ن - عن
أنس؛ د - عن أبي موسى؛ طب - عن جبير بن مطعم وعن
ابن عباس وعن أبي مالك الأشعري).

30376- ابن أختكم منكم، وحليفكم ومولاكم منكم؛ إن
قريشا أهل صدق وأمانة، فمن بغاها العواثر (العواثر: وفي
الحديث (أن قريشا أهل أمانة، من بناها العواثر كبه الله
لمنخريه) ويروى (العواثر) العواثر: جمع عاثر وهو المكان
الوعث الخشن؛ لأنه يعثر فيه. وقيل: هو حفرة تحفر ليقع

فيها الأسد وغيره فيصاد. يقال: وقع فلان في عاثور شر، إذا وقع في مهلكة، فاستعير للورطة والخطة المهلكة. وأما العواثر فهي جمع عاثر، وهي حباله الصائد، أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها، من قولهم: عثر بهم الزمان، إذا أخنى عليهم. النهاية (3/182) ب) كبه الله تعالى في النار على وجهه.

% (الشافعي، حم - عن رفاعه بن رافع الزرقعي).

30377- الخال وارث.

% (ابن النجار - عن أبي هريرة).

30378- الخال وارث من لا وارث له.

% (ت - عن عائشة؛ عق (أخرجه الترمذي كتاب الفرائض

باب ما جاء في ميراث رقم (2104). وقال حسن غريب.

(ص) عن أبي الدرداء).

30379- الخالة بمنزلة الأم.

% (ق، د، ت - عن البراء؛ د - عن علي) (أخرجه البخاري

كتاب الصلح باب كيف يكتب هذا ما صالح (3/242) وهكذا

أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب من أحق بالولد رقم (2263 ص).

30380- الخالة والدة.

% (ابن سعد - عن محمد بن علي مرسلًا).

30381- ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان.

% (حم، د) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب في الولاء

رقم (2900 ص) هـ - عن عمر).

30382- ولد الملاعنة عصبته عصبه أمه.

% (ك - عن رجل).

30383- الطفل لا يصلى عليه ولا يورث ولا يرث حتى

يستهل (يستهل: واستهلال الصبي: تصويته عند ولادته.

النهاية (5/271 ب).

% (ت - عن جابر) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء

في ترك الصلاة رقم (1032) وهذا الحديث المرفوع ضعيف

وروي عن جابر موقوفا وهو أصح. ص).

30384- إذا استهل المولود ورث.

% (د) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب في المولود

يستهل رقم (2904) ص، هق - عن أبي هريرة).

30385- للإبنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين

وما بقي فلأخت.

% (خ - عن ابن مسعود) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب

الفرائض باب ميراث الأخوات (8/189). ص).

30386- ما كان من ميراث قسم في الجاهلية فهو على

قسمة الجاهلية، وما كان من ميراث أدركه الإسلام فهو

على قسمة الإسلام.

% (ه - عن ابن عمر) (أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب

قسمة المواريث رقم (2749)، وإسناده ضعيف. ص).

30387- كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم،

وكل قسم أدركه الإسلام فإنه على قسم الإسلام.

% (د) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب فيمن أسلم على

ميراث رقم (2897) ص) ه عن ابن عباس).

30388- المرأة تحوز ثلاثة مواريث: عتيقها، ولقيطها، وولدها

الذي لا عنت عليه.

% (حم، 4، ك - عن واثلة)(أخرجه الترمذي كتاب الفرائض
باب ما جاء ما يرث النساء من الولاة رقم (2115) وقال
حسن غريب ص).

30389- المرأة ترث من دية زوجها وماله وهو يرث من
ديتها ومالها ما لم يقتل أحدهما صاحبه، فإذا قتل أحدهما
صاحبه لم يرث من ديته وماله شيئاً، وإن قتل أحدهما
صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من ديته.

% (ه - عن ابن عمرو)(أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب
ميراث الولاة رقم (2736) وفي اسناده محمد بن سعيد
المصلوب. قال أحمد: حديثه موضوع ص).

30390- اجرؤكم على قسم الجد اجرؤكم على النار.

% (ص - عن سعيد بن المسيب) مرسلاً (قال المناوي في
فيض القدير (1/158): إن السيوطي رمز لصحته. ص).

2 {الإكمال} من الفصل الأول في فضل الفرائض

30391- ألحقوا الفرائض بأهلها! فما بقي فهو لأولى رجل

ذكر.

% (ط، حم، ص، خ، م، ت - عن ابن عباس). مر برقم]

[30374.

30392- ألحقوا المال بالفرائض! فما أبقت الفرائض فلأولى

رجل ذكر.

% (حب - عن ابن عباس).

30393- أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن! وما

بقي فهو لك.

% (حم، ش، د) أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء

في ميراث البنات رقم (2092) وقال هذا حديث صحيح.

(ص، ت، ه، ك، ق - عن جابر).

30394- أما الميراث فله، وأما أنت فاحتجبي منه يا سودة!

فإنه ليس لك بأخ.

% (حم والطحاوي، قط، ك، طب، ق - عن ابن الزبير).

30395- المرأة يعقلها (يعقلها عصبها: العصب: الأقارب من

جهة الأب، لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم: أي يحيطون به

ويشدد بهم. النهاية (3/245).

أما العقل: هو الدية، وأصله: أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول: أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، فسميت الدية عقلا بالمصدر.

والعاقل: هي العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم، فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة. ومنه الحديث (الدية على العاقلة). النهاية (3/278) ب) عصبتها ولا يرثون إلا ما فضل عن ورثتها.

% (عب، ق عن ابن عباس).

30396- المرأة يعقلها عصبتها ويرثها بنوها.

% (عبي - عن المغيرة بن شعبة).

30397- قضى للجدة بالسدس.

% (ش، طب - عن المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة

معا).

30398- كل مال ميراث قسم في الجاهلية فهو على قسم الجاهلية، وكل ميراث لم يقسم حتى أدركه الإسلام فهو قسم الإسلام.

% (عب حل - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا؛ ص - عن عمرو بن دينار مرسلًا).

30399- من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله نصيب.
% (الديلمي عن أبي هريرة).

30400- من قطع ميراثًا فرضه الله تعالى قطع الله ميراثه من الجنة.

% (ص - عن سليمان بن موسى مرسلًا).

30401 لا تعضية لا تعضية: التفريق، ومنه الحديث (لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم) هو أن يموت الرجل ويدع شيئًا إن قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم، كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك. النهاية (3/256) ب. وعضى الشيء فرقه. وفي الحديث: لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم) يعني أن ما لا يحتمل القسم كالحبة من الجواهر ونحوها لا يفرق وإن طلب بعض

الورثة القسم فيه: لأن فيه ضرارا عليهم أو على بعضهم
ولكنه يباع ثم يقسم الثمن بينهم. المختار (345) ب) على
أهل الميراث إلا ما حمل القسم.

% (أبو عبيد في الغريب هق - عن أبي بكر محمد بن عمرو
بن حزم مرسلًا).

30402- يرث الولاء من ورث المال من والد أو ولد.

% (حم - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر
بن الخطاب؛ وسنده حسن).

30403- يورث من حيث يبول.

% (عد، هق - عن ابن عباس) أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن مولود ولد له قبل وذكر من أين يورث؟
قال: فذكره.

30404- أحسن الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها،

وكل بدعة ضلالة، من مات وترك مالا فلاهله، ومن ترك ديناً
أو ضياعاً فإلى وعلي.

% (ابن سعد - عن جابر).

2 الفصل الثاني فيمن لا وارث له

30405- أما بعد! فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أتتكم الساعة بغتة، بعثت أنا والساعة هكذا، صبحتكم الساعة ومستكم، أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي وأنا ولي المؤمنين.

% (حم، م، ن، ه) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم (867) (ص)، عن جابر).

30406- أنا وارث من لا وارث له أفك عانيه (عانيه: العاني: الأسير. ومنه حديث المقدم (الخال وارث من لا وارث له يفك عانه) أي عانيه فحذف الياء، يقال: عنا يعنوا وعنا ومعنى الأسر في هذا في الحديث: ما يلزمه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سببها أن تتحملها العاقلة. النهاية) (3/314 ب) وأرث ماله، والخال وارث من لا وارث له يفك عانيه ويرث ماله.

% (د، ك - عن المقدم) (أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب ميراث ذوي الأرحام رقم (2884 و 2883) (ص).

30407- أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً أو
ضيعة (ضيعة: في الحديث (من ترك ضياعاً فإلي) الضياع:
العيال وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً، فسمى العيال
بالمصدر كما تقول: من مات وترك فقراً أي فقراء. النهاية)
3/107 (ب) فإلي، ومن ترك مالا فلورثته، وأنا مولى من لا
مولى له أرث ماله وأفك عانيه، والخال مولى من لا مولى
له يرث ماله ويعقل عنه.

% (د عن المقدم) (أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب
ميراث ذوي الأرحام رقم (2884 و 2883) ص).

30408- أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفي من
المؤمنين وترك ديناً فعلي قضاؤه، ومن ترك مالا فهو
لورثته.

% (حم، ق) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا (8/178)
ص)، ت، ن، ه - عن أبي هريرة).

30409- أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك ديناً فعلي
ومن ترك مالا فلورثته.

% (حم، د، ن - عن جابر) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم (867) ص).

30410- أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله عز وجل، فأيكم ما ترك ديناً أو ضيعة فادعوني! فأنا وليه، وأيكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصيته من كان.

% (م - عن أبي هريرة) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفرائض باب من ترك مالا فلورثته (16) ص).

30411- ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم} فأیما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصيته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه.

% (خ - عن أبي هريرة) (أخرجه البخاري كتاب الاستقراض باب الصلاة على من ترك ديناً (3/155) ص).

30412- من ترك مالا فلورثته، ومن ترك كلا (كلا: الكل. العيال. (4/198) ب) فإلى الله ورسوله، وأنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه، والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه.

% (حم، ه - عن أبي كريمة).

30413- والذي نفس محمد بيده إن على الأرض من مؤمن

إلا وأنا أولى الناس به، فأياكم ما ترك ديننا أو ضياعا فأنا

مولاه، وأيكم ترك مالا فإلى العصابة من كان.

% (م - عن أبي هريرة) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب

الفرائض باب من ترك مالا فلورثته رقم (15) ص).

2 {الإكمال} من الفصل الثاني فيمن لا وارث له

30414- أحسن الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها،

وكل بدعة ضلالة، من مات وترك مالا فلأهله، ومن ترك ديننا

أو ضياعا فإلى وعلي.

% (ابن سعد - عن جابر).

30415- أنا ولي من لا ولي له أرثه وأفك عنه، والخال ولي

من لا ولي له يرثه ويفك عنه.

% (ابن عساكر - عن راشد بن سعد مرسلا).

30416- الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث

من لا وارث له.

% (حم، ت: حسن، ن، ه، وابن الجارود وابن أبي عاصم
والشاشي، ع، حب، قط، ص - عن عمر؛ عب، ك، ق - عن
عائشة؛ عب - عن عائشة؛ عب عن رجل؛ ص - عن طاوس
مرسلا) (أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في
ميراث الخال رقم (2103) وقال: حسن صحيح. ومر برقم]
30378 [ص).

30417- الخال وارث من لا وارث له، ورسول الله مولى من
لا مولى له.

% (عب - عن رجل من أهل المدينة).

30418- من ترك مالا فلأهله، ومن ترك ديناً فعلى الله
ورسوله.

% (حم، ع - عن أنس).

30419- من ترك مالا فلورثته، ومن ترك ديناً فعلي وعلى
الولاية من بعدي من بيت مال المسلمين.

% (طب - عن سليمان).

2 من لا ميراث له من الإكمال

30420- أخبرني جبريل أنه لا ميراث لهما - يعني العمّة
والخالّة.

% (عبدان في الصحابة، ك - عن الحارث بن عبد ويقال ابن
عبد مناف).

*2*الفصل الثالث في موانع الإرث

30421- أيما رجل عاهر(عاهر: العاهر: الزاني، وقد عهر
يعهر عهرا وعهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها، ثم غلب
على الزنا مطلقا. ومنه الحديث (أيما رجل عاهر بحرة أو
أمة) أي زنى، وهو فاعل منه. النهاية (3/326) ب) بحرة أو
أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث.

% (ت - عن ابن عمرو)(أخرجه الترمذي كتاب والفرائض
باب ما جاء في إبطال ميراث ولد الزنا رقم (2113) ص).

30422- القاتل لا يرث.

% (ت، ه) (أخرجه الترمذي كتاب الفرائض باب ما جاء في
إبطال ميراث القاتل رقم (2109) وفي اسناد هذا الحديث
إسحاق بن عبد الله قد تركه بعض أهل الحديث. ص) عن
أبي هريرة).

30423- ليس للقاتل من الميراث شيء.

% (هق - عن ابن عمرو) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى

كتاب الفرائض باب لا يرث القاتل (6/220) ص).

30424- ليس للقاتل شيء، وإن لم يكن له وارث فوارثه

أقرب الناس إليه ولا يرث القاتل شيئاً.

% (د - عن ابن عمرو).

30425- ليس لقاتل ميراث.

% (ه - عن رجل).

30426- ليس لقاتل وصية.

% (ه - عن رجل).

30427- ليس لقاتل وصية.

% (هق - عن علي).

30428 لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر.

% (حم، ق، 4 عن أسامة).

30429- وهل ترك لنا عقيل من ربيع (رباع: وفي حديث

أسامة قال له عليه الصلاة والسلام: (وهل ترك لنا عقيل

من ربيع) ورواية: (من ربيع) الربيع: المنزل ودار الإقامة. وربع

القوم محلتهم، والرباع جمعه. ومنه حديث عائشة (أرادت بيع رباعها) أي منازلها. النهاية (2/189) (ب).

% (حم، ق، د، ن، ه عن أسامة بن زيد).

30430 لا يتوارث أهل ملتين.

% (ت - عن جابر؛ ن، ك - عن أسامة بن زيد).

30431 لا يتوارث أهل ملتين شتى (أخرجه أبو داود كتاب

الفرائض باب هل يرث المسلم الكافر رقم (2894) وجاء

في آخر فقرة من الحديث لفظاً: شتى: بفتح فتشديد صفة أهل أي متفرقون وفي بعض النسخ شيئاً مكان شتى. عون

المعبود (8/122) (ص).

% (ش، حم، د، ه عن ابن عمرو).

2 {الإكمال} من الفصل الثالث في موانع الميراث

30432- من قتل قتيلاً فإنه لا يرث وإن لم يكن له وارث

غيره وإن كان ولده أو والده.

% (د، ق - عن ابن عباس؛ عب - عن عمرو بن شعيب

مرسلاً).

30433- ليس للقاتل شيء.

% (حم، قطفك، ق - عن عمر).

30434- ليس لقاتل شيء، فإن لم يكن له وارث يرثه أقرب

الناس إليه ولا يرث القاتل شيئاً.

% (ق - عن ابن عمرو).

30435 لا يرث قاتل من دية من قتل.

% (د في مراسيله، ق عن سعيد بن المسيب مرسلًا).

30436 لا يتوارث الملتان المختلفتان.

% (ش - عن أسامة بن زيد).

30437 لا ترث ملة ملة، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا

أمة محمد صلى الله عليه وسلم فإن شهادتهم تجوز على

من سواهم.

% (عب - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلًا).

30438 لا نرث أهل الكتاب ولا يرثونا إلا أن يرث الرجل

عبده أو أمته، وتحل لنا نساؤهم ولا تحل لهم نساؤنا.

% (قط - عن جابر).

30439 لا يتوارث أهل ملتين شتى، ولا تجوز شهادة ملة على ملة إلا ملة صلى الله عليه وسلم فإنها تجوز على غيرهم.

% (ق - عن أبي هريرة).

30440 لا يتوارث أهل ملتين شتى.

% (ص، حم، د، ه، ق - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؛ ص - عن الضحاك مرسلًا).

30441 لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته.

% (قط، ك، ق - عن جابر؛ ش - عنه؛ د عن علي موقوفًا).

30442 لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر، ولا

يتوارثان أهل ملتين.

% (طب - عن أسامة).

30443 لا يرث أهل ملة ملة، ولا تجوز شهادة أهل ملة على

ملة إلا أمتي تجوز شهادتهم على من سواهم.

% (عد، ق - عن أبي هريرة).

30444- من عاهر أمة أو حرة فولده ولد زنا، لا يرث ولا

يورث.

% (ك، في تاريخه - عن ابن عمر).

30445- ايما رجل عاهر حرة أو أمة فالولد ولد زنا، لا يرث

ولا يرث.

% (ش، ت - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده). مر

برقم [30421].

30446- من عاهر بأمة قوم أو زنى بامرأة حرة فالولد ولد

زنا، لا يرث ولا يرث.

% (عب - عن عمرو بن شعيب).

30447- ولد زنا لا يرث ولا يرث.

% (ك في تاريخه - عن ابن عمر).

30448 لا تزال أمتي متماسكا أمرها ما لم يظهر فيهم ولد

الزنا، فإذا ظهروا خشيت عليهم أن يعمهم الله تعالى

العقاب.

% (حم، طب عن ميمونة).

30449 لا يبغى على الناس إلا ولد بغى أو فيه شيء منه.

% (الرابطي وابن عساكر - عن بلال بن أبي بردة بن

موسى بن أبي موسى عن أبيه عن جده).

30450 لا يبغى على الناس إلا ولد بغى وإلا من فيه عرق منه.

% (طب - عن أبي موسى) (قال المناوي في الفيض)
6/443 قال في الفردوس: البغي الاستطالة على الناس
قال الهيثمي فيه أبو الوليد القرشي مجهول وبقية رجاله
ثقات. ص).

30451 لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده.

% (ابن النجار عن أبي هريرة).

30452 لا يدخل الجنة ولد زنية.

% (ق - عن ابن عمر).

30453 لا يرث الصبي حتى يستهل صارخا.

% (ه) (أخرجه ابن ماجه كتاب الفرائض باب إذا استهل

المولود ورث رقم (2751) واستهلاله: أن يبكي ويصيح أو

يعطى. ص)، طب - عن جابر؛ والمسور بن مخرمة معا -

عن عاصم؛ ش، ص - عن جابر).

2 الفصل الرابع فيما يتعلق بميراثه صلى الله عليه وسلم

30454- إن النبي لا يورث وإنما ميراثه في فقراء المسلمين
والمساكين.

% (حم - عن أبي بكر).

30455- النبي لا يورث.

% (ع - عن حذيفة).

30456- كل مال النبي صدقة إلا ما أطعمه أهله وكساهم،
إنا لا نورث.

% (د - عن الزبير)(أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في
صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال رقم)
(2959 ص).

30457 لا تقسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة.

% (حم، ق، د - عن أبي هريرة).

30458 لا نورث، ما تركنا صدقة.

% (حم، ق، 3) (أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب قول

النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة)

(8/185 ص) - عن عمر وعن عثمان وسعد وطلحة والزبير

وعبد الرحمن بن عوف؛ حم، ق - عن عائشة؛ م، ت - عن
أبي هريرة).

30459 لا نورث، ما تركنا - صدقة، وإنما يأكل آل محمد في
هذا المال.

% (حم، ق، د، ن - عن أبي بكر).

30460 لا نورث ما تركنا فهو صدقة، وإنما هذا المال لآل
محمد لنائبتهم ولضيفهم، فإذا مت فهو إلى من ولى الأمر
من بعدي.

% (د - عن عائشة)(أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب صفايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال رقم (2961)
ص).

2 {الإكمال} من الفصل الرابع فيما يتعلق بميراثه صلى
الله عليه وسلم

30461- إنا لا نورث، ما تركنا صدقة.

% (حم - عن عبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير
وسعد).

30462- والله لا تقسم ورثتي بعدي ديناراً، ما تركت من

شيء بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة.

% (كر - عن أبي هريرة).

30463 لا تقسم ورثتي ديناراً، ما تركت من شيء بعد نفقة

نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة.

% (حم،) (أخرجه البخاري كتاب الوصايا باب نفقة القيم

للوقف (4/15) ص، م، د - عن أبي هريرة).

30464 لا نورث.

% (ت: حسن غريب - عن أبي هريرة) (أخرجه الترمذي

كتاب السير باب رقم (44) ورقم الحديث (1608) وقال

حسن غريب. ص).

2 حرف الفاء

2 كتاب الفرائض من قسم الأفعال

30465- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن قتادة قال:

ذكر لنا أن أبا بكر الصديق قال في خطبته: ألا! إن الآية التي

أنزلت في أول سورة النساء في شأن الفرائض أنزلها الله

في الولد والوالد، والآية الثانية أنزلها في الزوج والزوجة

والإخوة من الأم، والآية التي ختم بها سورة النساء أنزلها
في الإخوة والأخوات من الأب والأم، والآية التي ختم بها
سورة الأنفال أنزلها في أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله مما جرت به الرحمة من العصبية.

% (عبد بن حميد وابن جرير في التفسير، هق) (أخرجه
البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب فرض
الأخوة (6/231) ص).

30466- عن القاسم بن محمد قال: جاءت جدات إلى أبي
بكر فأعطى الميراث أم الأم دون أم الأب فقال له رجل
من الأنصار من بني حارثة يقال له عبد الرحمن بن سهل: يا
خليفة رسول الله؟ قد أعطيت الميراث التي لو أنها ماتت
لم يرثها، فجعل أبو بكر الميراث بينهما - يعني السدس.
% (مالك، عب، ص، قط، هق) (أخرجه مالك كتاب الفرائض
باب ميراث الجدة رقم (5) ص).

30467- عن خارجة بن زيد أن أبا بكر قضى في أهل اليمامة
مثل قول زيد بن ثابت، ورث الأحياء من الأموات ولم يورث
الأموات بعضهم من بعض.

% (عب).

30468- عن زيد بن ثابت قال: أمرني أبو بكر حيث قتل أهل
اليمامة أن يورث الأحياء من الأموات ولا يورث بعضهم من
بعض.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/222) ص).

30469- عن ابن سيرين أن سعد بن عبادة قسم ماله بين
بنيه في حياته فولد له ولد بعد ما مات، فلقي عمر أبا بكر
فقال: ما نمت الليلة من أجل ابن سعد هذا المولود ولم
يترك له شيئاً، فقال أبو بكر: وأنا والله ما نمت الليلة من
أجل ابن سعد، فانطلق بنا إلى قيس بن سعيد نكلمه في
أخيه! فكلماه فقال قيس: أما شيء أمضاه سعد فلا أرده
أبدا ولكن أشهدكما أن نصيبي له.

% (عب).

30470- عن أبي صالح قال: قسم سعد بن عبادة ماله بين
ولده وخرج إلى الشام فمات وولد له ولد بعد فجاء أبو بكر
وعمر إلى قيس بن سعد فقالا: إن سعدا مات ولم يعلم ما

هو كائن وأنا نرى أن ترد على الغلام نصيبه: قال قيس:

ليست بمغير شيئاً فعله أبي ولكن نصيبي له.

% (ص، كر؛ وروى ص، كر - عن عطاء مثله).

30471- عن عمر أنه قسم الميراث بين الإبنة والأخت

نصفين.

% (الطحاوي، هق).

30472- عن عمر قال: لأن أكون سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن قوم يقولون: نقر بالزكاة في أموالنا

ولا نؤديها إليك، أيحل لنا قتالهم، وعن الكلاله (الكلالة: هو

أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه. النهاية)

(4/197 ب)، وعن الخليفة أحب إلي من حمر النعم.

% (عب والعدني وابن المنذر والشيرازي في الألقاب، ك).

30473- عن ابن شهاب قال: قضى عمر بن الخطاب رضي

الله عنه أن ميراث الإخوة من الأم بينهم للذكر مثل حظ

الأثنيين، قال: ولا أرى عمر قضى بذلك حتى علمه من

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ابن أبي حاتم).

30474- عن عمر قال: تعلموا الفرائض! فإنها من دينكم.
% (ص والدارمي هق)(أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
كتاب الفرائض (6/209) ص).

30475- عن ابن المسيب قال: كتب عمر إلى أبي موسى
إذا لهوتم فالهوا بالرمي، وإذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض.
% (ك هق).

30476- عن الحسن أن عمر بن الخطاب ورث العمة
والخاله، جعل للعمة الثلثين وللخاله الثلث.
% (عب، ص، ش، هق).

30477- عن شريح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب
إليه أن لا يورث الحميل (الحميل: هو الذي يحمل من بلاده
صغيرا إلى بلاد الإسلام؛ وقيل هو المحمول النسب، وذلك
أن يقول الرجل لإنسان: هذا أخي أو ابني ليزوي ميراثه عن
مواليه، فلا يصدق إلا ببينة. النهاية (1/442) ب) إلا ببينة وإن
جاءت به في خرقتها.
% (عب، ش ق وضعفه).

30478- عن أبي وائل قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب: إذا كان العصبة أحدهم أقرب بأم فأعطه المال.

% (عب، ص وابن جرير).

30479- عن الضحاک بن قيس أنه كان طاعون بالشام فكانت القبيلة تموت بأسرها حتى ترثها القبيلة الأخرى، فكتب فيهم إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمر رضي الله عنه: إذا كانوا من قبل الأب سواء فأولاهم بنو الأم، فإذا كانوا بنو الأب أقربهم فهم أولى من بني الأب والأم.

% (عب وابن جرير، هق).

30480- عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب أن من هلك من المسلمين لا وارث له يعلم ولم يكن مع قوم يقاتلهم ويعاديهم فميراثه بين المسلمين في مال الله الذي يقسم بينهم.

% (عب).

30481- عن الحكم بن مسعود الثقفي قال: قضى عمر بن الخطاب في امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وإخوتها لأمها وإخوتها لأبيها وأمها، فأشرك عمر بين الإخوة للأم

والإخوة للأب والأم في الثلث، فقال له رجل: إنك لم تشرك
بينهما عام كذا وكذا، فقال عمر: تلك على ما قضينا يومئذ
وهذه على ما قضيناها.

% (عب، ش، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/255) ص).

30482- عن عمر أن إنسانا مات ولم يجدوا له وارثا إلا
مولاه الذي له عليه الولاء، فدفعت ميراث الذي أعتقه إليه.
% (عب، ص).

30483- عن إبراهيم قال: كان عمر وعلي وابن مسعود
يورثون ذوي الأرحام دون الموالي.

% (سفيان الثوري في الفرائض، عب، ش، ص، ق).

30484- عن عمر قال: إنما الخال والد.
% (عب).

30485- عن عمر وعلي وعبد الله قالوا: الخال وارث من لا
وارث له.
% (عب).

30486- عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرقى عن مولى
لقريش كان قديماً يقال له ابن مرسى قال: كنت جالسا
عند عمر بن الخطاب فلما صلى الظهر قال: يا يرفا هلم
الكتاب! لكتاب كان كتبه في شأن العمه يسأل عنها
ويستخبر فيها، فأتاه به يرفا - فدعا بتور(بتور: التور. إناء
يشرب فيه. أ ه المختار (59) ب) أو قدح فيه ماء فمحا ذلك
الكتاب فيه ثم قال: لو رضيك الله لأقرك.

% (مالك، هق)(أخرجه الموطأ كتاب الفرائض باب ما جاء
في العمه رقم (8) ص).

30487- عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب ورث
جدة رجل من ثقيف مع ابنها.

% (عب، ش، ص، هق).

30488- عن ابن مسعود قال: كان عمر إذا سلك بنا طريقا
وجدناه سهلا وإنه أتى في امرأة وأبوين فجعل للمرأة
الربع، وللأم ثلث ما بقي، وما بقي فللأب.

% (سفيان الثوري في الفرائض، عب، ش، ك، ص، هق).

30489- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال:
دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعد ما
ذهب بصره فتذاكرنا فرائض الميراث فقال: ترون الذي
أحصى رمل عالج عددا لم يحص في مال نصفا ونصفا وثلاثا!
إذا ذهب نصف ونصف فأين موضع الثلث؟ فقال له زفر: يا
ابن عباس! من أول من عال (عال: وفي حديث الفرائض
ذكر(العول) يقال: عالت الفريضة: إذا ارتفعت وزادت
سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها، كمن
مات وخلف ابنتين، وأبوين، وزوجة، فلابنتين الثلثان
وللأبوين السدسان، وهما الثلث، وللزوجة الثمن، فمجموع
السهام واحد وثمان واحد، فأصلها ثمانية، والسهام، تسعة،
وهذه المسألة تسمى في الفرائض: المنبرية، لأن عليا
رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير
روية: صار ثمنها تسعا. النهاية (3/321) ب) الفرائض؟ قال:
عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ولم؟ قال: لما
تدافعت عليه وركب بعضها بعضها قال: والله ما أدري كيف
أصنع بكم! ما أدري أيكم قدم الله ولا أيكم آخر! وقال: وما

أجد في هذا المال شيئاً أحسن من أن أقسمه بالحصص، ثم قال ابن عباس: وايم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة؟ فقال له زفر: وأيهم قدم وأيهم أخر؟ فقال: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة فتلك التي قدم الله وتلك فريضة الزوج له النصف، فإن زال فإلى الربع لا ينقص منه، والمرأة لها الربع، فإن زالت عنه صارت إلى الثمن لانقص منه، والأخوات لهن الثلثان، والواحدة لها النصف، فإن دخل عليهن البنات كان لهن ما بقي؛ فهؤلاء الذين أخر الله، فلو أعطى من قدم الله فريضة كاملة ثم قسم ما بقي بين من أخر الله بالحصص ما عالت فريضة؟ فقال له زفر: فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ قال: هبته والله! قال الزهري: وايم الله! لولا أنه تقدمه إمام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم.

% (أبو الشيخ في الفرائض، هق) (أخرجه البيهقي في

السنن الكبرى كتاب الفرائض باب العول في الفرائض)

30490- عن إبراهيم أن الزبير وعلياً اختصما في موالى
صفية إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، فقال علي:
مولى مولى عمتي وأنا أعقل عنه، وقال الزبير: مولى أمي
وأنا أرثه، فقضى بالميراث للزبير والعقل على علي.
% (عب، ش، ص، هق).

30491- عن قبيصة بن ذؤيب أن طاعونا وقع بالشام فكان
أهل البيت يموتون جميعا فكتب عمر أن يورثوا الأعلى من
الأسفل، وإذا لم يكونوا كذلك ورث هذا من ذا وهذا من ذا.
% (ش، هق).

30492- عن زيد بن ثابت قال: أمرني عمر بن الخطاب
ليالي طاعون عمواس وكانت القبيلة تموت بأسرها فيرثهم
قوم آخرون قال: فأمرني أن أورث الأحياء من الأموات ولا
أورث الأموات بعضهم من بعض.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
باب ميراث من عمى موته (6/222) ص).

30493- عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب لم
يورث أحدا من الأعاجم إلا أحدا ولد في العرب.

% (مالك، هق) (أخرجه مالك في الموطأ كتاب الفرائض

باب ميراث أهل الملك رقم (12) ورقم (14) ص.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب لا

يرث المسلم الكافر (6/218) ص).

30494- عن سليمان بن يسار أن محمد بن الأشعث أخبره

أن عمه له يهودية أو نصرانية توفيت وأنه أتى عمر بن

الخطاب فقال له: من يرثها؟ فقال عمر: يرثها أهل ملتها.

% (مالك، هق) (أخرجه مالك في الموطأ كتاب الفرائض

باب ميراث أهل الملك رقم (12) ورقم (14) ص.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب لا

يرث المسلم الكافر (6/218) ص).

30495- عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يورث الإخوة

من الأم من الدية.

% (مسدد، عق).

30496- عن الزهري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال: إذا لم يبق إلا الثلث بين الإخوة من الأب والأم وبين

الإخوة من الأم فهم شركاء للذكر مثل حظ الأنثيين.

% (عب).

30497- عن إبراهيم قال: كان عمر وعبد الله وزيد يقولون في امرأة تركت زوجها وأمها وإخوتها لأمها وإخوتها لأمها وأبيها: للزوج النصف، وللأم السدس، وأشركوا بين الإخوة من الأب والأم والإخوة من الأم في الثلث وقالوا: لم يزد لهم أبوهم إلا قريبا.

% (عب، ص، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/256) ص).

30498- عن الحارث عن علي أنه كان لا يورث الإخوة للأب والأم من هذه الفريضة شيئا.
% (عب).

30499- عن أبي مجلز قال: كان علي لا يشركهم وكان عثمان يشركهم.
% (عب، ص).

30500- عن طاوس أنه قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وإخوتها من أمها وإخوتها من أمها وأبيها: لأمها السدس: ولزوجها الشطر، والثلث بين الإخوة من الأم

والأخت من الأب والأم، وإن عمر بن الخطاب كان يقول:
ألقوا أباهما في الريح أما الأخت للأب والأم فإنها لا ترث به
وإن ورثت مع الإخوة من أجل أنها ابنة أمهم.
% (عب).

30501- عن الشعبي أن عمر وعلياً قضيا في القوم يموتون
جميعاً لا يدري أيهم مات قبل: أن بعضهم يرث بعضاً.
% (عب).

30502- عن الشعبي أن عمر ورث بعضهم من بعض من
تلاد أموالهم ولا يورثهم مما يرث بعضهم من بعض شيئاً.
% (عب).

30503- عن ابن أبي ليلى أن عمر وعلياً قالا في قوم غرقوا
جميعاً لا يدري أيهم مات قبل كأنهم كانوا إخوة ثلاثة ماتوا
جميعاً لكل رجل منهم ألف درهم وأمهم حية: يرث هذا أمه
وأخوه، ويرث هذا أمه وأخوه، فيكون للأم من كل رجل
منهم سدس ما ترك، وللإخوة ما بقي كلهم كذلك، ثم تعود
الأم فتدس سوى السدس الذي ورث أول مرة من كل رجل
مما ورث من أخيه الثلث.

% (عب).

30504- عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب: كل نسب توصل عليه في الإسلام فهو وارث مورث.

% (عب).

30505- عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمر بن الخطاب أنه من كان حليفاً أو عديداً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم إذا لم يكن له وارث يعلم.

% (عب).

30506- عن أبي بكر بن محمد عمرو بن حزم أن عمرو بن سليم الغساني أوصى وهو ابن اثني عشر - أو ثنتي عشرة - بيئر له قومت ثلاثين ألفاً، فأجاز عمر بن الخطاب وصيته.

% (عب).

30507- عن عمر قال: من أسلم على ميراث قبل أن يقسم ورث منه.

% (عب).

30508- عن محمد بن سيرين في الجدات الأربع أن عمر أطعمهن السدس.

% (ق).

30509- عن أبي الزناد عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت
عن جدته أم سعد بنت سعد بن الربيع امرأة ابن ثابت أنها
أخبرته فقالت: رجع إلي زيد بن ثابت يوماً فقال: إن كانت
لك حاجة أن نكلمه في ميراثك من أبيك فإن أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب قد ورث الحمل اليوم، وكانت أم سعد
حملاً مقتلاً أبيها سعد بن الربيع، فقالت أم سعد، ما كنت
لأطلب من إخوتي شيئاً.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
باب ميراث الحمل (6/258) ص).

30510- عن أبي وائل قال: كتب إلينا عمر إذا كان أحدهما
أخاً لأم فهو أحق بالميراث.

% (ابن جرير).

30511- عن إبراهيم بن عمر قال: إذا كانت العصابة من نحو
واحد وأحدهم أقرب بأم فالمال له.

% (ابن جرير).

30512- عن ابن سيرين أن رجلا من بني حنظلة يقال له
حسكة هلك ابن له وترك أباه حسكة وأم أبيه فرفع ذلك
إلى أبي موسى الأشعري فكتب في ذلك إلى عمر بن
الخطاب فكتب إليه عمر: أن ورث أم حسكة من ابن
حسكة مع ابنها حسكة.
% (ص).

30513- عن إبراهيم أن رجلا عرف أختا له سببت في
الجاهلية فوجدها ومعها ابن لها لا يدري من أبوه فاشترهما
ثم أعتقهما، وأصاب الغلام مثلا ثم مات، فأتوا ابن مسعود
فذكروا له ذلك فقال: ائت أمير المؤمنين عمر فسله عن
ذلك ثم ارجع فأخبرني بما يقول لك! فأتى عمر فذكر ذلك
له فقال: ما أراك عصبه ولا بذى فريضة، فرجع إلى ابن
مسعود فأخبره فانطلق ابن مسعود حتى دخل على عمر
فقال: كيف أفتيت بهذا الرجل؟ قال: لم أراه عصبه ولا بذى
فريضة، فقال عبد الله: هذا لم تورثه من قبل الرحم ولا
ورثته من قبل الولاء، قال: ما ترى؟ قال: أراه ذا رحم وولي
النعمة وأرى أن تورثه؛ قال: فورثه.

% (ص).

30514- عن إبراهيم قال: ورث عمر الخال المال كله وكان خالا وكان مولى.

% (ص).

30515- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رئاب بن حذيفة تزوج امرأة فولدت له ثلاثة غلمة فماتت أمهم فورثوا رباها وولاء موالها، وكان عمرو بن العاص عصابة بنيها فأخرجهم إلى الشام فماتوا، فقدم عمرو بن العاص ومات مولى لها وترك مالا فخاصمه إخوتها إلى عمر بن الخطاب فقال عمر رضي الله تعالى عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان، قال: فكتب له كتابا فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت ورجل آخر؛ فلما استخلف عبد الملك اختصموا إلى هشام بن إسماعيل فرفعهم إلى عبد الملك فقال: هذا من القضاء الذي ما كنت أراه؛ فقضى لنا بكتاب عمر بن الخطاب فنحن فيه إلى الساعة.

% (حم، د) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب الولاء رقم (2900 ص)، ن، هق وهو صحيح).

30516- عن طلحة بن عبد الله بن عوف أن عثمان ورث
تماضر بنت الأصبع من عبد الرحمن بن عوف وكان عبد
الرحمن طلقها وهي آخر طلاقها في مرضه.
% (قط).

30517- عن ابن عباس أنه دخل على عثمان فقال: إن
الأخوين لا يردان الأم من الثلث قال الله تعالى: {فإن كان
له أخوة} فالأخوان ليسا بلسان قومك أخوة، فقال عثمان
رضي الله عنه: ما أستطيع أن أرد ما كان قبلي ومضى في
الأمصار وتوارث به الناس.

% (ابن جرير، ك، هق).

30518- عن الزهري أن عثمان كان لا يورث الجدة وابنها
حي.

% (عب والدارمي، ق).

30519- عن الشعبي قال: احتاج إلي الحجاج في فريضة
فبعث إلي فقال: ما تقول في أم وأخت وجد؟ قلت: اختلف

فيها خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: عبد الله بن مسعود، وعلي، وعثمان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس؛ قال: فما قال فيها ابن عباس إن كان لمتقنا؟ قلت: جعل الجد أبا ولم يعط الأخت شيئاً، وأعطى الأم الثلث؛ قال: ما قال فيها ابن مسعود؟ وأعطى الأم سهماً؛ قال: فما قال فيها أمير المؤمنين يعني عثمان رضي الله عنه؟ قلت: جعلها أثلاثاً؛ قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستة، أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الأم اثنين، وأعطى الجد سهماً؛ قال: فما قال فيها زيد بن ثابت؟ قلت: جعلها من تسعة: أعطى الأم ثلاثة، وأعطى الجد أربعة، وأعطى الأخت اثنين؛ قال: مر القاضي يمضيها على ما أمضاها أمير المؤمنين.

% (البزار، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب الاختلاف في مسألة الخرقاء (6/252) ص).
30520- عن أبي المهلب وغيره أن عثمان بن عفان قال في امرأة وأبوين: هي من أربعة أسهم: للمرأة الربع سهم، وللأم ثلث ما يبقى سهم، وللأب ما يبقى سهمان.

% (سفيان الثوري في الفرائض، ص والدارمي، هق)
(أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب
فرض الأم (6/228) ص).

30521- عن أبي قلابة أن رجلا توفي وترك امرأة وأبويه في
خلافة عثمان رضي الله عنه فجعلهما عثمان من أربعة
أسهم: أعطى امرأته سهما، وأمه ثلث الفضل؛ وأباه ما
بقي.

% (عب).

30522- عن ابن مليكة أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق
المرأة فيبثها ثم يموت وهي في عدتها، فقال ابن الزبير:
طلق عبد الرحمن ابن عوف بنت الأصبع الكلبي فبثها ثم
مات وهي في عدتها فورثها عثمان؛ قال ابن الزبير: وأما أنا
فلا أرى أن ترث المبتوتة.

% (عب).

30523- عن ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب وسأله عن
رجل طلق امرأته ثلاثا في وجع كيف تعتد إن مات؟ وهل
ترثه؟ قال: قضى عثمان في امرأة عبد الرحمن بن عوف

أنها تعتد وترثه، وإنه ورثها بعد انقضاء عدتها، وإن عبد الرحمن طاولة وجعه.

% (عب).

30524- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان ورث امرأة عبد الرحمن ابن عوف بعد انقضاء العدة وكان طلقها مريضا.

% (مالك، عب).

30525- عن عبد الرحمن بن هرمز أن عبد الرحمن بن مكملة أخذ الفالج فطلق امرأتين ثم مكث بعد طلاقه إياهما سنتين ومات في عهد عثمان فورثهما.

% (مالك، عب).

2 تنمة كتاب الفرائض من قسم الأفعال

30526- عن زيد بن قتادة الشيباني أنه شهد عثمان بن عفان ورث رجلا أسلم على ميراث قبل أن يقسم.

% (ص).

30527- عن إبراهيم أن امرأة تركت بني عمها أحدهم أخوها لأمها، قال: قضى فيها عمر وعلي لأخيها من أمها السدس

وهو شريكهم في المال، وقضى فيها عبد الله أن المال
دون بني عمه.

% (ش).

30528- عن إبراهيم قال: كان عمر وعبد الله يورثان العمّة
والخالّة إذا لم يكن غيرهما.

% (ص، ش).

30529- عن عبد الله بن عبيد أن عمر ورث خلا مولى من
مولاه.

% (ش).

30530- عن عمر أنه ورث قوما غرقوا بعضهم من بعض.
%

(ش).

30531- عن علي بن أبي طالب قال في الرجل يتزوج
المرأة فيموت عنها ولم يدخل بها ولم يفرض (ولم يفرض:
أي لم يقطع ولم يوجب لها. النهاية (3/433) ب) لها: كان
يجعل لها الميراث وعليها العدة: ولا يجعل لها صداقا؛ قال:
لا يقبل قول أعرابي من أشجع على كتاب الله.

% (عب، ص، ش، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
كتاب الصداق (7/247) ص).

30532- عن حكيم بن عقال أن امرأة ماتت وتركت ابني
عمها: أحدهما زوجها والآخر أخوها لأمها، فاختصموا إلى
شريح، فقال: للزوج النصف، وما بقي فلأخ من الأم،
فارتفعوا إلى علي، فقال له: أفي كتاب الله وجدت هذا أم
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بل في
كتاب الله قال: وأين هو من كتاب الله؟ قال: يقول الله:
{وألوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله} فقال
علي: هل تجد في كتاب الله النصف للزوج وما بقي فلأخ
من الأم؟ فقال علي: للزوج النصف، وللأخ من الأم
السدس، وما بقي فهو بينهما نصفين.

% (ص وابن جرير، هق، كر) (أخرجه البيهقي في السنن
الكبرى (6/239) ص).

30533- عن علي قال: إذا بلغ النساء نص الحقاق (الحقاق:
المخاصمة، وهو أن يقول كل واحد من الخصمين: أنا أحق
به. ونص الشيء: غايته ومنتهاه. والمعنى أن الجارية ما

دامت صغيرة فأمها أولى بها، فإذا بلغت فالعصبة أولى
بأمرها. فمعنى بلغت نص الحقاق: غاية البلوغ. وقيل: أراد
بنص الحقاق بلوغ العقل والإدراك، لأنه إنما أراد منتهى
الأمر الذي تجب فيه الحقوق. النهاية (1/414) ب) فالعصبة
أولى.

% (أبو عبيد).

30534- عن ابن الحنفية عن أبيه علي في رجل مات وترك
ابنته مولاه: فللابنة النصف وللمولى النصف - قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله.

% (أبو الشيخ في الفرائض).

30535- عن الحارث عن علي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: إذا كانت العصبة من قبل أبيهم وأمهم
واحدة وكان فيهم من هو أقرب بأم كان هو أولى بالميراث.
% (أبو الشيخ).

30536- عن الحارث عن علي قال: قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه
لأبيه.

% (أبو الشيخ).

30537- عن علي أنه أتى في امرأة وأبوين وبنات فقال

للمرأة أرى ثمنك قد صار تسعا.

% (عب، ص وأبو عبيد في الغريب، قط، هق).

30538- عن الشعبي أن عليا وزيدا قالا: الإخوة المملوكون

واليهود والنصارى لا يحجبون الأم ولا يرثون، وقال عبد الله:

يحجبون ولا يرثون.

% (سفيان الثوري في الفرائض، عب، هق).

30539- عن أبي صادق عن علي قال لا يحجب من لا يرث.

% (عب).

30540- عن الشعبي قال: كان علي يرد على كل ذي سهم

قدر سهمه إلا الزوج والمرأة؛ وكان عبد الله لا يرد على

أخت لأم مع الأم، ولا على بنت ابن مع بنت الصلب، ولا

على أخت لأب مع أخت لأب وأم، ولا على جدة، ولا على

امرأة، ولا على زوج.

% (سفيان عب، ص).

30541- عن الحارث قال: ذكر لعلي في رجل ترك بني عمه
أحدهم أخوه لأمه أن ابن مسعود جعل له المال كله، فقال:
رحم الله عبد الله! إن كان لفيها، لو كنت أنا لجعلت له
سهمه ثم شركت بينهم.

% (عب ص وابن جرير، هق).

30542- عن علي أن أخوين قتلا بصفين - أورا جل وابنه -
فورث أحدهما من الآخر.

% (عب، هق).

30543- عن الشعبي أن عليا ورث خنثى ذكرا من حيث
يبول.

% (عب).

30544- {مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي} عن بريدة بن
الحصيب الأسلمي: كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه رجل فقال: يا رسول الله! إن عندي ميراث
رجل من الأزدي فلم أكن أجد أزديا أدفعه إليه، قال: انطلق
فالتمس أزديا عاما أو حولا فادفعه إليه! فانطلق ثم أتاه في
العام التابع فقال: يا رسول الله! ما وجدت أزديا أؤدي إليه،

قال: انطلق إلى أول خزاعة تجده فادفعه إليه! فلما قفا
قال: علي به! قال: فاذهب فادفعه إلى أكبر خزاعة.

% (ش).

30545- عن الأسود بن يزيد أن معاذ بن جبل حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن في بنت
وأخت فجعل للبنات النصف وللأخت النصف.

% (عب).

30546- عن الأسود أن معاذ قضى باليمن في ابنة وأخت
فجعل للإبنة النصف وللأخت النصف.

% (عب).

30547- عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر

تطلب ميراثها من ابن ابنها أو ابنتها فقال أبو بكر رضي الله
عنه: ما أجد لك في كتاب الله شيئاً ولا سمعت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقضي لك بشيء وسأسال

الناس العشيّة! فلما صلى الظهر أقبل على الناس فقال:

إن الجدة أتتني تسألني ميراثها من ابن ابنها أو ابن بنتها

وإنني لم أجد لها في كتاب الله شيئاً ولم أسمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقضي لها بشيء فهل سمع أحد منكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شيئاً؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي لها السدس، فقال: من معك؟ فشهد محمد بن مسلمة، فأعطاها أبو بكر السدس؛ فلما جاءت خلافة عمر رضي الله عنه جاءت الجدة التي تخالفها فقال عمر: إنما كان القضاء في غيرك ولكن إذا اجتمعما فالسدس بينكما وأيتكما خلت به فهو لها.

% (مالك، عب، ص) (أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث الجدة رقم (4). وأخرجه أبو داود في السنن كتاب الفرائض باب في الجدة رقم (2877) ص).

30548- عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال: توفي ثابت بن الدحاحة ولم يدع وارثاً ولا عصبه فرفع شأنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه عاصم بن عدي: هل ترك من أحد؟ فقال: يا رسول الله ما ترك أحداً، فدفعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله إلى ابن أخته أبي لبابة بن عبد المنذر.

% (ص؛ وسنده صحيح).

30549- {مسند زيد بن ثابت} عن إبراهيم قال كان زيد بن ثابت يشرك الجد مع الإخوة والأخوات إلى الثلث، فإذا بلغ الثلث أعطاه الثلث وكان للإخوة والأخوات ما بقي، ويقاسم بالأخ للأب ثم يرد على أخيه، ولا يورث أخا لأم مع جد شيئا، ويقاسم بالأخوة من الأب الأخوات من الأب والأم ولا يورثهم شيئا، وإذا كان أخ للأب والأم أعطاه النصف، وإذا كان أخوات وجد أعطاه مع الأخوات الثلث ولهن الثلثان، فإن كانتا اثنتين أعطاهما النصف وله النصف.

% (عب).

30550- {أيضا} حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أنه أول من عال في الفرائض، وأكثر ما بلغ العول مثل ثلثي رأس الفريضة.

% (ص).

30551- {أيضا} في زوج وأبوين: للزوج النصف، وللأم ثلث ما بقي، وللأب الفضل.

% (عب).

30552- أيضا عن الشعبي قال: كان زيد بن ثابت يقضي
للجدتين أيتهما كانت أقرب فهي أولى، وكان ابن مسعود
يساوي بينهما إذا كانت أقرب أو لم تكن أقرب.
% (عب).

30553- أيضا عن خارجة بن زيد عن زيد أنه كان يعطي أهل
الفرائض فرائضهم ويجعل ما بقي في بيت المال.
% (عب).

30554- {أيضا} عن زيد بن ثابت أنه ورث الأحياء من
الأموات ولم يورث الموتى بعضهم من بعض وكان ذلك يوم
الحرّة.
% (عب).

30555- {مسند أبي هريرة} يا أبا هريرة! تعلموا الفرائض
وعلموها! فإنه نصف العلم وهو ينسى، وهو أول شيء ينزع
من أمتي.

% (ه، ك - عن أبي هريرة) (أخرجه ابن ماجه كتاب
الفرائض باب الحث على تعليم الفرائض رقم (2719) وقال

في الزوائد: في إسناده حفص بن عمر قال ابن عدي: قليل الحديث وحديثه كما قال البخاري: منكر. ص).

30556- عن إبراهيم قال، خالف ابن عباس أهل الصلاة في زوج وأبوين، فجعل النصف للزوج، وللأم الثلث من رأس المال، وللأب ما بقي.
% (عب).

30557- عن عكرمة قال: أرسلني ابن عباس إلى زيد بن ثابت أسأله عن زوج وأبوين فقال: للزوج النصف، وللأم الثلث مما بقي، وللأب الفضل؛ فقال ابن عباس: أفي كتاب الله وجدته أم رأي تراه؟ قال: رأي أراه، لا أرى أن أفضل أما على أب، وكان ابن عباس يجعل لها الثلث من جميع المال.

% (عب).

30558- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء ابن عباس رجل فقال: رجل توفي وترك ابنته وأخته لأبيه وأمه؟ فقال ابن عباس: لابنته النصف وليس لأخته شيء فما بقي فهو لعصبتها، فقال له الرجل: إن عمر قد قضى بغير ذلك، قد

جعل للأخت النصف وللبنات النصف، فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله! حتى لقيت ابن طاوس فذكرت ذلك له فقال ابن طاوس: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى: {إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك} قال ابن عباس فقلتم: لها النصف وإن كان له ولد. % (عب).

30559- عن ابن عباس قال: وددت أني وهؤلاء الذين يخالفوني في الفريضة نجتمع فنضع أيدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين! ما حكم الله بما قالوا.

% (ص، عب).

30560- عن ابن طاوس عن أبيه قال: كان ابن عباس يقول في السدس الذي حجه الإخوة للأم: هو للإخوة، لا يكون للأب؛ إنما نقصته الأم ليكون للإخوة، قال ابن طاوس: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهم السدس، قال: فلقيت بعض ولد ذلك الرجل الذي أعطي إخوته السدس فقال: بلغنا أنها كانت وصية لهم.

% (عب).

30561- عن ابن عباس قال: الميراث للولد فانتزع الله منه

للزوج والوالد.

% (عب).

30562- عن الثوري قال: كان ابن عباس يقول لا تعول

الفرائض يقول: المرأة والزوج والأب والأم هؤلاء لا

ينقصون، إنما النقصان في البنات والبنين والإخوة

والأخوات.

% (عب).

30563- عن هذيل بن شرحبيل قال: جاء رجل إلى أبي

موسى الأشعري وسلمان بن ربيعة الباهلي فسألهما عن

رجل ترك ابنته وابنة ابنه فقالا: للإبنة النصف، وليس لابنة

الابن شيء، وائت ابن مسعود! فإنه سيتابعنا، قال: فجاء

الرجل إلى عبد الله بن مسعود فأخبره بما قال، قال: قد

ضللت إذا وما أنا من المهتدين ولكن سأقضي فيها بقضاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قضى رسول الله صلى

الله عليه وسلم في رجل ترك ابنته وابنة ابنه وأخته فجعل
للأبنة النصف، ولابنة الابن السدس وما بقي للأخت.
% (عب) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
باب فرض ابنة الابن (6/230) والصحيح عن الهزيل بالزاي لا
بالذال كما هو في النسخة المعتمدة للطبع. ص).
30564- عن إبراهيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أطعم ثلاث جدات السدس أم أبيه وأم أم الأم.
% (ص).

30565- عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ورث
الجدة مع ابنها.
% (ص).

30566- عن زيد بن أسلم قال: جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! رجل توفي وترك
خالته وعمته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الخالة
والعمة - يرددهما كذلك ينتظر الوحي فيهما، فلم يأت فيهما
شيء، فعاود الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك،
وعاود النبي صلى الله عليه وسلم بمثل قوله ثلاث مرات،

فلم يأتَه فيهما شيء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لم يأتني فيهما شيء.

% (عب).

30567- عن ابن مسعود أنه قضى في أم وأخ من أم: لأخيه السدس وما بقي لأمه.

% (عب).

30568- عن الشعبي أنه قيل له: إن أبا عبيدة ورث أختا المال كله، فقال الشعبي: من هو خير من أبي عبيدة قد فعل ذلك، كان عبد الله بن مسعود يفعل ذلك.

% (ص).

30569- عن ابن مسعود في رجل ترك ابنته وأخته فقال: لهما المال كله.

% (ص).

30570- عن ابن مسعود قال: ذو السهم أحق ممن لا سهم له.

% (ص).

30571- عن جرير عن المغيرة عن أصحابه: كان علي وأصحابه إذا لم يجدوا ذا سهم أعطوا القرابة، أعطوا بنت البنت المال كله والخال المال وكذلك ابنة الأخ وابنة الأخت للم أو للأب والأم أو للأب والعمة وابنة العم وابنة بنت الابن والجد من قبل الأم وما قرب أو بعد إذا كان رحما فله المال إذا لم يوجد غيره، فإن وجد ابنة بنت وابنة أخت فالنصف والنصف، وإن كانت عمة وخالة فالثلث والثلثان، وابنة الخال وابنة الخالة الثلث والثلثان.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب من قال بتوريث ذوي الأرحام (6/217) ص).

30572- عن الحارث الأعور عن علي في زوج وأبوين: للزوج النصف، وللأم ثلث ما بقي، وللأب سهمان.

% (ص، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/288) ص).

30573- عن يحيى بن الجزار عن علي في زوج وأبوين قال: للزوج النصف، وللأم الثلث، وللأب السدس.

% (ص، هق وضعفه) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
كتاب الفرائض (6/288) ص).

30574- عن إبراهيم أن عليا وعبد الله بن مسعود كانا لا
يورثان ابن الأخ مع الجد.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/231) ص).

30575- عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: حدثت
أن عليا كان ينزل بني الأخ مع الجد منازل آبائهم ولم يكن
أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غيره.
% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/231) ص).

30576- عن الشعبي أن زيد بن ثابت وعليا كانا يورثان ثلاث
جدات ثنتين من قبل الأب وواحدة من قبل الأم.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/236) ص).

30577- عن الشعبي قال: كان علي وزيد يطعمان الجدة
الثلث أو الثلثين أو الثلاث السدس لا ينقصن منه ولا يزدن

عليه إذا كانت قربتهن إلى الميت سواء، فإن كانت إحداهن أقرب فالسدس لها دونهن.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/237) ص).

30578- عن جرير عن المغيرة عن أصحابه في قول زيد بن ثابت وعلي ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم إذا ترك المتوفى ابنا فالمال له، فإن ترك ابنين فالمال بينهما، فإن ترك ثلاثة بنين فالمال بينهم بالسوية، فإن ترك بنين وبنات فالمال بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن لم يترك ولدا للصلب وترك بني ابن وبنات ابن نسبهم إلى الميت واحد فالمال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وهم بمنزلة الولد إذا لم يكن ولد، وإذا ترك ابنا وابن ابن فليس لابن الابن شيء، وكذلك إذا ترك ابن ابن وأسفل منه ابن ابن وبنات ابن أسفل فليس للذي أسفل من ابن الابن مع الأعلى شيء كما أنه ليس لابن الابن مع الابن شيء، قال: وإن ترك أباه ولم يترك أحدا غيره فله المال، وإن ترك أباه

وترك ابنا فللاب السدس وما بقي فللابن وإن ترك ابن ابن
ولم يترك ابنا فابن الابن بمنزلة الابن.
% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/238) ص).

30579- عن الشعبي في امرأة تركت ابني عمها، أحدهما
زوجها والآخر أخوها لأمها، في قول علي وزيد رضي الله
عنهما: للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وهما شريكان
فيما بقي؛ وفي قول عبد الله: للزوج النصف وللأخ من الأم
ما بقي.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/240) ص).

30580- عن الشعبي قال: كان عبد الله لا يورث موالي مع
ذي رحم شيئاً، وكان علي وزيد بن ثابت يقولان: إذا كان ذو
رحم ذا سهم فله سهمه وما بقي فللموالي: هم كلاله.
% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/241) ص).

30581- عن سلمة بن كهيل قال: رأيت المرأة التي ورثها
علي رضي الله عنه فأعطى الابنة النصف والموالي
النصف.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/241) ص).

30582- عن سويد بن غفلة في ابنة وامرأة ومولى قال:
كان علي يعطي الابنة النصف والمرأة الثمن ويرد ما بقي
على الابنة.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/242) ص).

30583- عن علي قال: الدية لمن أحرز الميراث، والجد أب.
% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/246) ص).

30584- عن عبيد بن نضلة أن علي بن أبي طالب كان
يعطي الجد الثلث ثم تحول إلى السدس، وأن عبد الله كان
يعطيه السدس ثم تحول إلى الثلث.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/249 ص).

30585- عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى علي رضي
الله عنهما يسأله عن ستة إخوة وجد، فكتب إليه: اجعله
كأحدهم وامح كتابي.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/249 ص).

30586- عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى علي رضي
الله عنهما من البصرة في ستة أخوة وجد، فكتب إليه علي
رضي الله عنه أن أعطه سبع المال.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/249 ص).

30587- عن عبد الله بن سلمة عن علي أنه كان يجعل الجد
أخا حتى يكون سادسا.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/249 ص).

30588- عن إبراهيم والشعبي في ابنة وأخت وجد في قول
علي رضي الله عنه: للإبنة النصف وللجد السدس وللأخت
ما بقي وكذا قال في ابنة وأختين وجد في ابنة وأخوات
وجد.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/250) ص).

30589- عن إبراهيم والشعبي: أخت لأب وأم وأخت لأب
وجد في قول علي وعبد الله: للأخت من الأب والأم
النصف، وللأخت من الأب السدس تكملة الثلثين، وما بقي
للجد؛ وفي قول زيد: للأختين النصف، وللجد النصف، وترد
الأخت من الأب نصيبها على الأخت من الأب والأم. أخت
لأب وأم وأختان لأب وجد في قول علي وعبد الله: للأخت
من الأب والأم النصف، وللأختين من الأب السدس تكملة
الثلثين، وما بقي للجد، وإن كن أخوات من الأب أكثر من
اثنين لم يزدن على هذا؛ وفي قول زيد: للجد خمساً
وللأخوات سهم سهم من خمسة ثم ترد الأختان من الأب
على الأخت من الأب والأم حتى تستكمل النصف ولهما ما

فضل، فإن كن ثلاث أخوات أو أربع أخوات للأب مع أخت
لأب وأم وجد لم ينقص الجد من الثلث شيئاً، وكان للأخت
من الأب والأم النصف وما بقي بين الأخوات للأب، أخت
الأب وأم وأخ لأب وجد في قول علي رضي الله عنه:
للأخت من الأب والأم النصف: وما بقي بين الأخ والجد
نصفان؛ وفي قول عبد الله رضي الله عنه: للجد النصف،
وللأخت من الأب والأم النصف، ويلغى الأخ من الأب ولا
يجعل له شيئاً؛ وفي قول زيد من عشرة أسهم: أربعة أسهم
للجد، وأربعة للأخ، وسهمان للأخت، ثم يرد الأخ على الأخت
ثلاثة أسهم فتستكمل النصف ويبقى له سهم. أخت لأب وأم
وأخ لأب وأخت لأب وجد في قول علي رضي الله عنه:
للأخت من الأب والأم النصف، وما بقي بين الجد والأخ
والأخت أخماساً في القسمة؛ وفي قول عبد الله: للأخت
من الأب والأم النصف، وما بقي للجد، ليس للأخ والأخت
من الأب شيء؛

وفي قول زيد بن ثابت من ثمانية عشر سهماً: للجد الثلث
سته أسهم، وللأخ ستة، وللأختين ستة لكل واحدة منهما

ثلاثة، ثم يرد الأخ والأخت من الأب على الأخت من الأب
والأم حتى تستكمل النصف تسعة أسهم ويبقى بينهما ثلاثة
أسهم، أختان لأب وأم وأخ لأب وجد في قول علي رضي
الله عنه: للأختين الثلثان وما بقي بين الأخ والجد نصفان؛
وفي قول عبد الله: للأختين من الأب والأم الثلثان، وما بقي
للجد، وي طرح الأخ؛ وفي قول زيد بن ثابت من ثلاثة أسهم:
للجد سهم، وللأختين سهم وللأخ سهم، ثم يرد الأخ سهمه
على الأختين فاستكملتا الثلثين ولم يبق له شيء. أختان
لأب وأم وأخت لأب وجد في قول علي وعبد الله رضي الله
عنهما جميعاً: للأختين من الأب والأم الثلثان، وللجد ما بقي،
وسقطت الأخت من الأب؛ وفي قول زيد من عشرة أسهم:
للجد أربعة أسهم، وللإخوات سهمان سهمان، ثم ترد الأخت
من الأب عليهما سهمين ولم يبق لها شيء قاسمتا بها ولم
ترث شيئاً. أختان لأب وأم وأخ وأخت لأب وجد في قول
علي رضي الله عنه: للأختين من الأب والأم الثلثان، وللجد
السدس، وما بقي بين الأخ والأخت للذكر مثل حظ الأنثيين؛
وفي قول عبد الله: للأختين الثلثان، وما بقي للجد، ويسقط

الأخ والأخت من الأب؛ وفي قول زيد من ثلاثة: للجد الثلث وهو سهم، وسهمان للأختين من الأب والأم، قاسمتا بهما ولم يرثا شيئاً.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب بيان الاختلاف في مسألة المعادة (6/251) ص).

30590- عن إبراهيم النخعي عن علي وعبد الله رضي الله عنهما مسائل أعلا فيها الفرائض.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب العول في الفرائض (6/253) ص).

30591- عن علي أنه قضى في ميراث المرتد أنه لأهله من المسلمين.

% (هق؛ ونقل تضعيفه عن الشافعي وأحمد) (أخرجه

البيهقي كتاب الفرائض باب ميراث المرتد (6/254) ص).

30592- عن الشعبي في زوج وأم وإخوة لأم وإخوة لأب وأم

قال: قال علي وزيد: للزوج النصف، وللأم السدس،

وللإخوة من الأم الثلث؛ ولم يشركا بين الإخوة من الأب

والأم معهم وقالوا: هم عصبه، إن فضل شيء كان لهم، وإن لم يفضل لم يكن لهم شيء.

% (هق).

30593- عن الحارث عن علي أنه جعل للإخوة من الأم الثلث ولم يشرك الإخوة من الأب والأم معهم وقال: هم عصبه ولم يفضل لهم شيء.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (6/257) ص).

30594- عن عبد الله بن سلمة قال: سئل علي عن الإخوة من الأم فقال: رأيت لو كانوا مائة أكنتم تزيدونهم على الثلث؟ قالوا: لا، قال: فإني لم أنقصهم منه شيئاً.

% (هق) وقال: هو مشهور عن علي) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (6/257) ص).

30595- عن الشعبي أن علياً وأبا موسى كانا لا يشركان.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (6/257) ص).

30596- {مسند علي} عن قتادة عن زيد بن ثابت وعلي بن أبي طالب في رجل ترك ابني عمه، أحدهما أخوه لأمه: إن لأخيه السدس، وما بقي بينهما.

% (ابن جرير).

30597- عن حكيم بن عقال قال: أتى علي في ابني عم أحدهما زوج والآخر أخ لأم، فأعطى الزوج النصف، والأخ السدس، وجعل ما بقي بينهما.

% (ابن جرير).

2 {الجدة}

30598- عن ابن مسعود أن أول جدة أطعمت السدس أم أب مع ابنها.

% (ص).

30599- عن الشعبي قال: كان عبد الله يورث ثلاث جدات:

ثنتين من قبل الأب، وواحدة من قبل الأم؛ فكان يجعل السدسي بينهما، ما لم ترث واحدة منهن أخرى التي من قبل الأب.

% (ص).

30600- عن أبي عمرو الشيباني قال: ورث ابن مسعود

جدة مع ابنها.

% (ص).

30601- عن ابن مسعود قال: إن أول جدة ورثت في الإسلام مع ابنها.

% (ص).

30602- عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم أطعم جدة مع ابنها السدس، وكانت أول جدة ورثت في الإسلام.

% (ش، عب).

30603- عن ابن سيرين أن سيرين قال: نبئت أن أول جدة أطعمت السدس أم أب مع ابنها.

% (ص).

30604- عن ابن سيرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعم جدة السدس وكانت من خزاعة.

% (ص).

30605- عن الشعبي أن عليا وزيدا كانا لا يورثان الجدة وابنها حي، وأن ابن مسعود كان يورثها ويقول: إن أول جدة في الإسلام أطعمت وابنها حي.

% (حل هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/226) ص).

30606- عن الشعبي قال: كان علي وزيد لا يورثان الجدة
مع ابنها، ويورثان القربى من الجدات من قبل الأب أو من
قبل الأم؛ وكان عبد الله يورث الجدة مع ابنها وما قرب من
الجدات وما بعد منهن، جعل لهن السدس إذا كن من مكان
شئى، وإذا كن من مكان واحد ورث القربى.

% (عب، ص هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/226) ص).

2{الجد}

30607- {مسند الصديق} عن ابن الزبير أن أبا بكر كان
يجعل الجد أبا.

% (عب، ش، ص، خ والدارمي، قط، هق) (أخرجه البيهقي
في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/246) ص).

30608- عن الشعبي قال: كان من رأي أبي بكر وعمر رضي
الله عنهما أن يجعل الجد أولى من الأخ، وكان عمر يكره
الكلام فيه، فلما صار عمر جدا قال: هذا أمر قد وقع لا بد

للناس من معرفته! فأرسل إلى زيد بن ثابت فسأله فقال:
كان من رأيي ورأي أبي بكر رضي الله عنه أن نجعل الجد
أولى من الأخ، فقال: يا أمير المؤمنين لا تجعل شجرة
تنبت فانشعب منها غصن فانشعب في الغصن غصنان فما
يجعل الغصن الأول أولى من الغصن الثاني وقد خرج
الغصن من الغصن، فأرسل إلى علي فسأله فقال له كما
قال زيد إلا أنه جعله سيلا سال فانشعب منه شعب ثم
انشعب منه شعبتان فقال: رأيت لو أن هذه الشعبة
الوسطى رجع أليس إلى الشعبتين جميعا! فقام عمر
فخطب الناس فقال: هل: منكم من أحد سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر الجد في فريضة؟ فقام رجل
فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له
فريضة فيها ذكر الجد فأعطاه الثلث فقال: من كان معه
من الورثة؟ قال لا أدري، قال لا دريت، ثم خطب الناس
فقال: هل أحد منكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
الجد في فريضة؟ فقام رجل فقال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت له فريضة فيها ذكر الجد

فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس، قال:
من كان معه من الورثة؟ قال لا أدري، قال لا دريت، قال
الشعبي: كان زيد بن ثابت يجعله أخا حتى يبلغ ثلاثة هو
ثالثهم، فإذا زادوا على ذلك أعطاه الثلث؛ وكان علي بن
أبي طالب يجعله أخا حتى إذا بلغوا ستة هو سادسهم، فإذا
زادوا على ذلك السدس.

% (عب، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/247/248) ص).

30609- عن عطاء قال: كان أبو بكر رضي الله عنه يقول:
الجد أب ما لم يكن دونه أب، كما أن ابن الابن ابن ما لم
يكن دونه ابن.

% (هق) (أخرجه البيهقي في كتاب الفرائض باب لا يرث مع
الأب أبواه (6/225) ص).

30610- عن إسماعيل بن سميع قال: جاء رجل لابن وائل
أن أبا بردة يزعم أن أبا بكر جعل الجد أبا، فقال: كذب، لو
جعله أبا لما خالفه عمر.

% (ش).

30611- عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف قسم الجد؟ قال: ما سؤالك عن ذلك يا عمر؟ إني أظنك تموت قبل أن تعلم ذلك. قال سعيد بن المسيب: فمات عمر قبل أن يعلم ذلك.

% (عب، هق وأبو الشيخ في الفرائض).

30612- عن عمر قال: إني قضيت في الجد قضايا مختلفات لم آل فيها عن الحق.

% (عب).

30613- عن عبدة السلماني قال: لقد حفظت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجد مائة قضية مختلفة كلها ينقض بعضها بعضا.

% (ش، هق) أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (6/245) ص

وابن سعد، عب).

30614- عن ابن سيرين أن عمر قال: أشهدكم أنني لم أقض في الجد قضاء.

% (عب).

30615- عن نافع قال: قال ابن عمر: أجرؤكم على جراثيم

(جراثيم: الجرثومة وجمعها جراثيم. النهاية (1/254) ب)

جهنم أجرؤكم على الجد.

% (عب) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (6/245/256) ص).

30616- عن سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن

عتبة وقبيصة ابن ذؤيب أن عمر بن الخطاب قضى أن الجد

يقاسم الإخوة للأب والأم والإخوة للأب ما كانت المقاسمة

خيرا له من ثلث المال، فإن كثر الإخوة أعطي الجد الثلث

وكان للإخوة ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين؛ وقضى أن بني

الأب والأم أولى بذلك من بني الأب ذكورهم وإناثهم، غير

أن بني الأب يقاسمون الجد كبني الأب والأم فيردون

عليهم، ولا يكون لبني الأب مع بني الأب والأم شيء إلا أن

يكون بنو الأب يردون على بنات الأب مع بني الأب والأم،

فإن بقي شيء بعد فرائض بنات الأب والأم فهو للإخوة

للأب للذكر مثل حظ الأنثيين.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض

(6/248) ص).

30617- عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أخذ أبو الزناد هذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت ومن كبراء آل زيد بن ثابت: بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت، فذكر الرسالة بطولها وفيها: إنني رأيت من نحو قسم أمير المؤمنين يعني عمر رضي الله عنه بين الجد والإخوة من الأب إذا كان أخا واحدا ذكرا مع الجد قسم ما ورثا بينهما شطرين فإن كان مع الجد أخت واحدة قسم لها الثلث، فإن كانتا أختين مع الجد قسم لهما الشطر وللجد الشطر، فإن كان مع الجد أخوان فإنه يقسم للجد الثلث، فإن كانوا أكثر من ذلك فإني لم أراه حسبت ينقص الجد من الثلث شيئا ثم ما خلص للإخوة من ميراث أخيهم بعد الجد، فإن بني الأب والأم هم أولى بعضهم من بعض بما فرض الله لهم دون بني العلة (بني العلة: أولاد العلات: الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. النهاية (3/291) ب) فلذلك حسبت نحو من الذي كان عمر أمير المؤمنين يقسم بين الجد والإخوة من الأب، ولم يكن يورث الإخوة من الأم الذين ليسوا من الأب مع الجد شيئا؛

قال: ثم حسبت أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقسم بين الجد والإخوة نحو الذي كتبت به إليك في هذه الصحيفة.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/248) ص).

30618- عن يحيى بن سعد أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجد فكتب إليه زيد بن ثابت إنك كتبت إلي تسألني عن الجد والله أعلم وذلك ما لم يكن يقضي فيه إلا الأمراء - يعني الخلفاء - وقد حضرت قبلك عمر وعثمان رضي الله عنهما يعطيانه النصف مع الأخ الواحد، والثلث مع الأثنين، فإن كثر الإخوة لم ينقصوه من الثلث شيئاً.

% (مالك، عب، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/248) ص).

30619- عن سليمان بن يسار أنه قال: فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم للجد الثلث مع الإخوة.

% (مالك، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/248) ص).

30620- عن عبيدة السلماني قال: كان علي رضي الله عنه
يعطي الجد مع الإخوة الثلث، وكان عمر رضي الله عنه
يعطيه السدس؛ فكتب عمر إلى عبد الله رضي الله عنهما:
إنا نخاف أن نكون قد أجحفنا بالجد فأعطه الثلث! فلما قدم
علي رضي الله عنه وهنا أعطاه السدس. قال عبيدة:
فرايها في الجماعة أحب إلي من رأي أحدهما في الفرقة.
% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/248) ص).

30621- عن الشعبي أن أول جد ورث في الإسلام عمر بن
الخطاب رضي الله عنه، مات ابن فلان ابن عمر فأراد عمر
أن يأخذ المال دون إخوته فقال له علي وزيد رضي الله
عنهما: ليس لك ذلك، فقال عمر: لولا أن رأيكما اجتمع لم
أر أن يكون ابني ولا أكون أباه.

% (هق وقال: هذا مرسل الشعبي لم يدرك أيام عمر غير أنه مرسل جيد) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/247) ص).

30622- عن إبراهيم قال: قال عمر في أم وأخت وجد: للأخت النصف وللأم ثلث ما بقي وللجد ما بقي.
% (عب، ش، هق).

30623- عن إبراهيم قال: كان عمر وعبد الله بن مسعود لا يفضلان أما على جد.
% (سفيان، عب، ش، ص، هق).

30624- عن طارق بن شهاب قال: أخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتفا (كتفا: الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. النهاية (4/150) ب) وجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتب الجد وهم يرون أنه يجعله أبا، فخرجت عليهم حية فتفرقوا فقال: لو أن الله أراد أن يمضيه لأمضاه.

% (هق، ص) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/245) ص).

30625- عن الثوري عن عاصم عن الشعبي قال: عمر أول
جد ورت في الإسلام.

% (عب).

30626- عن مروان أن عمر حين طعن قال: إني كنت
قضيت في الجد قضاء فإن شئتم أن تأخذوا به فافعلوا،
فقال له عثمان: إن تتبع رأيك فإن رأيك رشد (رشد: من
رشد يرشد رشدًا، ورشد يرشد رشدًا، وأرشدته أنا
والرشد؟ خلاف الغي. النهاية (2/225) ب)، وإن تتبع رأي
الشيخ قبلك فنعم؟؟ ذو الرأي؟؟ كان.

% (عب، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب
الفرائض (6/246) ص).

30627- عن قتادة قال: دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي
طالب وزيد ابن ثابت وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
فسألهم عن الجد فقال له علي: له الثلث على كل حال؛
وقال زيد: له الثلث مع الأخوة، وله السدس من جميع

الفريضة، ويقاسم ما كانت المقاسمة خيرا له؛ وقال ابن عباس: هو أب ليس للأخوة معه ميراث وقد قال الله تعالى: {ملة أبيكم إبراهيم} وبيننا وبينه آباء؛ فأخذ عمر بهول زيد.
% (عب).

30628-انا؟؟؟ معمر عن الزهري قال: إنما هذه فرائض عمر بن الخطاب ولكن زيदा أثارها بعد وفشت عنه.
% (عب).

30629- عن معمر عن الزهري قال: عمر بن الخطاب يشرك بين الجد والأخ إذا لم يكن غيرهما، ويجعل له الثلث مع الأخوين، وما كانت المقاسمة خيرا له قاسم، ولا ينقص من السدس في جميع المال، قال: ثم أثارها زيد بعده وفشت عنه.
% (عب).

30630- عن ابن شهاب قال: أول من ورث الجدتين عمر بن الخطاب فجمع بينهما.
% (عب).

30631- عن زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذن عليه يوماً فأذن له ورأسه في يد جارية له ترجله (ترجله: الترجل الترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. انتهى. النهاية (2/203) ب) فنزع رأسه فقال له عمر: دعها ترجلك! قال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي جئتك! فقال عمر رضي الله عنه: إنما الحاجة لي، إني جئتك لتنظر في أمر الجد، فقال زيد لا والله ما يقول فيه، فقال عمر رضي الله عنه: ليس هو بوحى حتى نزيد فيه أو ننقص، إنما هو شيء نراه فإن رأيتَه وافقني تبعته وإلا لم يكن عليك فيه شيء، فأبى زيد فخرج عمر مغضبا، قال: قد جئتك وأنا أظنك ستفرغ من حاجتي! ثم أتاه مرة أخرى في الساعة التي أتاه المرة الأولى فلم يزل به حتى قال: فسأكتب لك فيه كتابا فكتب في قطعة قتب (قتب: القتب للجمل كالاكاف لغيره. النهاية (4/11) ب) وضرب له مثلا: إنما مثله مثل شجرة نبتت على ساق واحد فخرج فيها غصن ثم خرج في الغصن غصن آخر، فالساق يسقي الغصن فإن قطع الغصن الأول رجع الماء إلى الغصن يعني

الثاني، وإن قطع الثاني رجع الماء إلى الأول؛ فأتي به
فخطب الناس عمر ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال: إن
زيد بن ثابت قد قال في الجد قولاً وقد أمضيته قال: وكان
أول جد كان فأراد أن يأخذ المال كله مال ابن ابنه دون
إخوته فقسمه بعد ذلك عمر بن الخطاب.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب من ورث
الإخوة للأب (6/247) ص).

30632- عن الحسن أن عمر بن الخطاب نشد الناس فقال:
من كان منكم عنده علم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الجد فليقم! فقام معقل بن يسار المزني فقال:
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جد كان فينا،
قال: كما أعطاه؟ قال: أعطاه السدس، قال: مع من؟ قال:
لا أدري، قال لا دريت.

% (ص).

30633- حدثنا أبو معشر عن عيسى بن عيسى الحنات قال:
سأل عمر ابن الخطاب الناس: أيكم سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في الجد شيئاً؟ فقال رجل: أنا، فقال:

ما أعطاه؟ قال: أعطاه سدس ماله، قال: ماذا معه من
الورثة؟ قال لا أدري، قال لا دريت؛ وقال آخر: لي علم يا
أمير المؤمنين ماذا أعطى الجد، أعطاه ثلث ماله، قال:
ماذا معه من الورثة؟ قال لا أدري، قال لا دريت؛ وقال
آخر: لي علم ماذا أعطاه، أعطاه نصف ماله، قال: ماذا معه
من الورثة؟ قال لا أدري، قال لا دريت؛ وقال آخر: لي علم
ماذا أعطاه، أعطاه المال كله، قال: من معه من الورثة؟
قال لا أدري، قال لا دريت؛ فلما وضع زيد بن ثابت
الفرائض أعطاه ثلث ماله مع الولد الذكر، وأعطاه ثلث
ماله مع الإخوة، وأعطاه نصف ماله مع الأخ، وأعطاه المال
كله إذا لم يكن له وارث.

% (ص) (في الحديث في آخره لا يوجد رمز مخرجه، وذكر
في المنتخب (4/223) رمز (ص) فألحقناه في آخر الحديث.
(ص).

30634- عن سعيد عن أبيه أن عمر بن الخطاب كتب إلى
أبي موسى الأشعري: أن اجعل الجد أبا! فإن أبا بكر جعل
الجد أبا.

% (ض).

30635- عن سعيد بن جبير قال: مات ابن لعمر بن الخطاب

وترك جده عمر وإخوته، فأرسل عمر إلى زيد بن ثابت

فجعل زيد يحسب فقال له عمر: شعث ما كنت مشعثا

(شعث ما كنت مشعثا: أي فرق ما كنت مفرقا. النهاية)

(2/478 ب) فلعمري إني لأعلم أنني لأحق به منهم.

% (ص).

30636- عن الزهري أن عثمان كان يجعل الجد أبا.

% (عب؛ ورواه عن عطاء).

30637- عن عبيد بن نضلة قال: كان عمر وعبد الله

يقاسمان بالجد مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون السدس

خييرا له من مقاسمتهم، ثم إن عمر كتب إلى عبد الله: ما

أرانا إلا قد أجحفنا بالجد، فإذا جاءك كتابي هذا فقاوم به

مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون الثلث خيرا له من

مقاسمتهم فأخذ به عبد الله.

% (ص، ش، هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض (6/249)

(ص).

30638- عن عبد الرحمن بن غنم قال: إن أول جد ورث في الإسلام عمر بن الخطاب، فأراد أن يختار المال فقلت له: يا أمير المؤمنين! إنهم شجرة دونك يعني بني بنيه.
% (ش).

30639- عن مسروق قال: كان ابن مسعود لا يزيد الجد على السدس مع الإخوة فقلت له: شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعطاه الثلث مع الإخوة فأعطاه الثلث.
% (ش).

30640- عن الشعبي قال: من زعم أن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث أخوة من أم مع جد فقد كذب.
% (ص).

30641- عن إبراهيم أن ابن مسعود شرك الجد إلى ثلاثة أخوة، فإذا كانوا أكثر من ذلك أعطاه الثلث، فإن كن أخوات أعطاهن الفريضة وما بقي فللجد، وكان لا يورث أبا أم ولا أختا لأم مع الجد وكان يقول لا يقاسم أخ لأب أبا أم وأم

مع جد، وكان يقول في أخت لأب وأم وأخ لأب وجد: للأخت
للأب والأم النصف، وما بقي فللجد، وليس للأخ للأب شيء.
% (عب).

30642- عن ابن مسعود أنه قال في جد وبنت وأخت:
فريضتهم من أربعة: للبنت سهمان، وللجد سهم، وللأخت
سهم؛ وإن كانتا أختان جعلها من ثمانية: للبنت النصف
أربعة، وللجد سهمان، وللأختين ثلاثة أسهم: لكل واحدة
منهما سهم فإن كن ثلاث أخوات جعلها من عشرة أسهم:
للبنات النصف خمسة أسهم، وللجد سهمان، وللأخوات ثلاثة
أسهم لكل واحدة منهن سهم.
% (عب).

30643- عن الثوري عن الأعمش قال: قال عبد الله في
امرأة وأم وأخ وجد: هي من أربعة: لكل إنسان منهم سهم،
وقال غير الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله قال: هي من
أربعة وعشرين: للأم السدس أربعة، وللمرأة الربع ستة،
وما بقي الجد والأخ سبعة سبعة.
% (عب).

30644- عن إبراهيم أن عبد الله كان يقول في جد وأخت
لأب وأم وأخوين للأب: للأخت النصف، وما بقي للجد،
وليس للأخوين شيء.
% (عب).

30645- عن علي قال: من سره أن يقتحم جرائم جهنم
فليقض بين الجد والأخوة.
% (عب، ص، هق).
2 تنمة الجد

30646- عن عطاء أن عليا كان يجعل الجد أبا.
% (عب، ق).

30647- عن إبراهيم قال: كان علي يشرك الجد إلى ستة
مع الأخوة ويعطي كل صاحب فريضة فريضته، ولا يورث
أخا للأم مع الجد ولا أختا للأم، ولا يقاسم بالأخ للأب مع الأخ
للأم والأب الجد، ولا يزيد الجد مع الولد على السدس إلا أن
لا يكون معه غيره أخ أو أخت وإذا كانت أخت لأب وأم وجد
وأخ لأب أعطي الأخت النصف وما بقي أعطاه الجد والأخ
بينهما نصفين فإن كثر الإخوة شرکه معهم حتى يكون

السدس خيرا له من المقاسمة، فإذا كان السدس خيرا له أعطاه السدس؛ وإذا كانت أخت لأب وأم وأخ وأخت لأب وجد جعلها من عشرة: للأخت من الأب والأم النصف خمسة أسهم، وللجد سهمان، وللأخ للأب سهمان، وللأخت للأب سهم.

% (عب، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/249) ص).

30648- عن الشعبي قال: اختلف علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وابن عباس في جد وأم وأخت لأب وأم، فقال علي: للأخت النصف، وللأم الثلث، وللجد السدس؛ وقال ابن مسعود: للأخت النصف، وللأم السدس، وللجد الثلث؛ وقال عثمان: للأم الثلث، وللأخت الثلث، وللجد الثلث؛ وقال زيد: هي على تسعة أسهم: للأم الثلث ثلاثة، وما بقي فثلثان للجد والثلث للأخت؛ وقال ابن عباس: للأم الثلث، وما بقي فللجد، وليس للأخت شيء.

% (عب؛ ورواه ص عن إبراهيم بدون قول عثمان وابن عباس).

30649- عن إبراهيم قال: قال عبد الله في أم وأخت وزوج
وجد: هي من ثمانية: للأخت النصف ثلاثة، وللزوج النصف
ثلاثة، وللأم سهم، وللجد سهم؛ وقال علي: هي من تسعة:
للزوج ثلاثة، وللأخت ثلاثة، وللأم سهمان، وللجد سهم؛
وقال زيد: هي من سبعة وعشرين وهي الأكدرية: وإنما
سميت هذه المسألة (أكدرية) لأنها واقعة امرأة من بني
أكدر فإنها ماتت وخلفت أولئك الورثة المذكورة واشتبه
على زيد مذهبه فيها فنسبت إليها، وقيل إن شخصا من هذه
القبيلة كان يحسن مذهب زيد في الفرائض فسأله عبد
الملك بن مروان على هذه المسألة فأخطأ في جوابها
فنسبت إلى قبيلته وقد يقال إنها تكدرت على أصحاب
الفرائض أو كدر الجد على الأخت نصيبها. الشريفة
للجرجاني ص (103).

وقال ابن حجر: الأكدري بن حمام... له إدراك... وهو صاحب
الفريضة التي تسمى الأكدرية. الإصابة (1/182) ب) يعني أم
الفروج، جعلها من تسعة أسهم ثم ضربها في ثلاثة فصارت

سبعة وعشرين: فللزوج تسعة، وللأم ستة، وللجد ثمانية
ولالأخت أربعة.

% (سفيان الثوري في الفرائض، عب ص، هق) (أخرجه
البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب الاختلاف
في مسألة الأكرية. (6/251)).

2 من لا ميراث له

30650- {مسند الصديق} عن إبراهيم قال: لم يكن أبو بكر
وعمر وعثمان يورثون الحميل.

% (الدارمي).

30651- عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه قال: دخلت على
أبي بكر فقال: وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ميراث العممة والخالة.

% (ك).

30652- عن عمر بن الخطاب قال: عجا للعممة! تورث ولا
ترث.

% (مالك، ش، هق).

30653- عن أبان بن عثمان أن عمر بن الخطاب كان لا يورث الحميل.

% (ش).

30654- عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب كان لا يورث الحميل.

% (ق، وضعفه).

30655- عن ابن شهاب أن عثمان بن عفان استشار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحميل فقالوا فيه، فقال عثمان: ما نرى أن نورث مال الله إلا بالنفقات.

% (ق، وضعفه).

30656- عن حبيب بن أبي ثابت أن عثمان قال لا نورث الحميل إلا ببينة.

% (ق، وضعفه).

30657- عن زيد بن ثابت قال لا يرث ابن أخت ولا ابنة أخ ولا بنت عم ولا خال ولا عمه ولا خالة.

% (ص).

30658- عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب إلى قباء يستخير الله في العمة والخالة، فأنزل الله تعالى أن لا ميراث لهما.
% (ص).

2 من لا وارث له

30659- عن سعد بن إبراهيم أن أبا موسى كتب إلى عمر أن الرجل يموت قبلنا وليس له رحم ولا ولي، فكتب إليه عمر: إن ترك ذا رحم فالرحم، وإلا فالأهل، ولا فبيت المال، يرثونه ويعقلون عنه.

% ((الحديث هنا خال من العزو وهكذا في المنتخب.

ولكن الحديث في السنن الكبرى للبيهقي وله شواهد

بمعناه كتاب الفرائض باب من جعل ما فضل عن أهل

الفرائض ولم يخلف عصبية ولا مولى في بيت المال...)

(7/244). وهكذا في الموطأ كتاب الفرائض باب ميراث أهل

الملل رقم (13) ص)).

30660- عن الشعبي قال: ما رد زيد بن ثابت على ذوي

القرابات شيئاً.

% (قط، عب).

30661- عن ابن عباس أن وردان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع من عذق نخلة فمات، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال: انظروا له ذا قرابة! قالوا: ما له ذو قرابة، قال: فانظروا همشهريا له فأعطوه ميراثه يعني بلديا له.

% (الديلمي).

30662- عن عوسجة عن ابن عباس قال: إن رجلا مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له وارث إلا غلام له هو أعتقه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراثه.

% (ص؛ قال في المغني: عوسجة عن ابن عباس في الفرائض مجهول؛ قال خ لا يصح حديثه).

30663- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ قال: بلى، قال: من ترك ديننا فعلىنا ومن ترك كلاً فإلينا، ومن ترك مالا فلورثته.
% (ابن النجار).

2 مانع الإرث

30664- عن إبراهيم قال: قال عمر أهل الشرك لا نرثهم ولا يرثونا.

% (سفيان الثوري في الفرائض والدارمي).

30665- عن أنس بن سيرين قال: قال عمر لا يتوارث أهل ملتين شتى ولا يحجب من لا يرث.

% (عب والدارمي، ص هق) (أخرجه البيهقي في السنن

الكبرى كتاب الفرائض (6/224) (6/221) و (6/211) ص).

30666- عن الشعبي قال: قال عمر لا يرث القاتل من

المقتول شيئاً إن قتله عمداً أو قتله خطأ.

% (ش، عب والدارمي، عق، هق) (أخرجه البيهقي في

السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/224) (6/221) و (6/211)

ص).

30667- عن عمر قال لا ترث أهل الملل ولا يرثونا.

% (مالك عب، ص، هق) (أخرجه البيهقي في السنن

الكبرى كتاب الفرائض (6/224) (6/221) و (6/211) ص).

30668- عن أبي قلابة قال: قتل رجل أخاه في زمان عمر بن الخطاب فلم يورث، فقال: يا أمير المؤمنين! إنما قتلته خطأ، قال: لو قتلته عمدا أقدناك به.
% (عب).

30669- عن عمرو بن شعيب أن رجلا من بني مدلج يقال له قتادة حذف (حذف: حذف رأسه بالسيف: إذا ضربه فقطع منه قطعة. المختار (96) ب) ابنه بالسيف فأصاب ساقه فنزف منها فمات، فقدم سراقه بن مالك بن جعشم على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال له عمر: أعدد لي على ماء قديد (قديد: هو موضع بين مكة والمدينة. النهاية (4/22) ب) مائة وعشرين بعيرا حتى أقدم عليك! فلما قدم عليه عمر أخذ من تلك الإبل ثلاثين حقة (حقة: الحق والحقة: وهو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حقاق وحقائق. النهاية (1/415) ب) وثلاثين جذعة (جذعة: وأصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما

دخل في السنة الثانية، وقيل البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة. النهاية (1/250) ب) وأربعين خلفه (خلفة: بفتح الخاء وكسر اللام: الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف. النهاية (2/68) ب)؛ ثم قال: أين أخو المقتول! قال: ها أنا ذا، قال: خذها! فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس للقاتل شيء.

% (مالك والشافعي، هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب لا يرث القاتل (6/219) ص).

30670- عن الشعبي أن الأشعث بن قيس وفد إلى عمر بن الخطاب في ميراث عمه له يهودية، فلما قدم عليه قال له عمر: أجتني في ميراث المقرات بنت الحارث؟ قال: أولست أولى الناس بها؟ قال: أهل ملتها من دينها؛ لا يتوارث أهل ملتين.

% (ص).

30671- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: غضب رجل من بني مدلج على ابن له فحذفه بسيفه فأصاب رجله فنزف الغلام فمات، فانطلق

في رهط من قومه إلى عمر، فقال: يا عدو نفسه! أنت الذي قتلت ابنك! لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقاد للإبن من أبيه لقتلتك، هلم ديتته! فأتاه بعشرين أو ثلاثين ومائة بعير، فخير منها مائة: ثلاثين حقة، وثلاثين جذعة، وأربعين ما بين ثنية (ثنية: الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، وعلى مذهب أحمد بن حنبل: ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة. النهاية (1/226) (ب) إلى بازل (بازل: البازل من الإبل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته، ثم يقال له بعد ذلك: بازل عام وبازل عامين. النهاية (1/125) (ب)، عامها كلها خلفه، فدفعتها إلى ورثته - وفي لفظ: إلى إخوته - وترك أباه.

% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الجنایات باب الرجل يقتل ابنه (8/38) ص).

30672- عن عبد الله بن أبي بكر قال: كان عثمان رضي الله عنهما لا يورث بولادة الأعاجم إذا ولدوا في غير الإسلام.

% (عب).

30673- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن عثمان كان لا يورث بولادة أهل الشرك.

% (عب).

30674- عن زيد بن ثابت قال: يحجب الرجل أمه كما تحجب الأم أمها من السدس.

% (ص).

30675- أيضا عن ابن المسيب قال: كان زيد بن ثابت لا يورث الجدة أم الأب وابنها حي.

% (عب).

30676- عن ابن عباس قال: من قتل قتيلًا فإنه لا يرثه وإن لم يكن له وارث غيره وإن كان والده أو ولده، قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس لقاتل ميراث، وقضى أن لا يقتل مسلم بكافر.

% (عب).

30677- عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع من جذام يحدث عن رجل منهم يقال له عدي أنه

رمى امرأة له بحجر فماتت، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقص عليه أمره: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعقلها ولا يرثها.

% ((الحديث رمز له ابن حجر في الإصابة فقال: أخرجه البغوي والطبراني. ص)).

30678- عن خلاس أن رجلا رمى بحجر فأصاب أمه فماتت من ذلك، فأراد نصيبه من ميراثها، فقال له إخوته لا حق لك، فارتفعوا إلى علي، فقال له علي: حقتك من ميراثها الحجر، وأغرمة الدية ولم يعطه من ميراثها شيئاً.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض (6/220) ص).

30679- عن إبراهيم قال: قال علي وزيد رضي الله عنهما: المشرك لا يحجب ولا يرث، وقال عبد الله: يحجب ولا يرث. % (هق).

30680- عن جابر بن زيد قال: أيما رجل قتل رجلاً أو امرأة عمداً أو خطأ ممن يرث فلا ميراث لهما منهما، وأيما امرأة قتلت رجلاً أو امرأة عمداً أو خطأ ممن ترث فلا ميراث لهما

منهما، وإن كان القتل عمدا فالقود إلا أن يعفو أولياء
المقتول، فإن عفوا فلا ميراث له من عقله ولا من ماله -
قضى بذلك عمر بن الخطاب وعلي وشريح وغيرهم من
قضاة المسلمين.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض
(6/220) ص).

30681- عن علي قال لا يرث المسلم الكافر إلا أن يكون
مملوكا.

% (هق) (والحديث عند البيهقي ولفظه الأخيرة: إلا أن يكون
عبدا لرجل أو أمته. كتاب الفرائض (6/218) ص).

30682- أيضا عن إبراهيم قال: كان علي لا يحجب باليهودي
ولا بالنصراني ولا بالمجوسي ولا بالمملوك ولا يورثهم،
وكان عبد الله يحجب بهم ويورثهم.
% (ص).

30683- أيضا عن أبي بشر السدوسي قال: حدثني ناس من
الحي أن امرأة منهم ماتت وهي مسلمة وتركت أمها وهي
نصرانية، فأسلمت أمها قبل أن يقسم ميراث ابنتها، فأتوا

عليا يسألونه عن ذلك، فقال علي: أليس ماتت ابنتها وأمها
نصرانية؟ قالوا: نعم، قال: فلا ميراث لها، كم الذي تركت
ابنتها؟ فأخبروه، فقال: أنيلوها منه! فأنالوها منه.
% (ص).

30684- {مسند أسامة بن زيد} عن أسامة بن زيد قال
قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أين تنزل غدا -
وذلك في حجته - حين دنونا من مكة؟ فقال: وهل ترك لنا
عقيل منزلا؟ ثم قال: نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث
قاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني كنانة خالفت
قريشا على بني هاشم أن لا يناكحوهم ولا يؤوهم ولا
يباعوهم. قال الزهري: والخيف الوادي.

% (العدني، د، ه) (أخرجه ابن ماجه كتاب المناسك باب
دخوله مكة رقم (2942). والبخاري في صحيحه كتاب الحج
باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة (2/181) ص).

30685- {أيضا} عن أسامة بن زيد قلت: يا رسول الله!
أتنزل في دارك بمكة؟ قال: وهل ترك لنا عقيل من رباغ أو
دور؟ وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر

ولا علي شيئاً لأنهما كانا مسلمين وكان طالب وعقيل
كافرين.

% (حم، خ) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب
توريث دور مكة وبيعها وشرائها (2/181) ص، م والدارمي،
ن وابن خزيمة وأبو عوانة وابن الجارود، حب، قط، ك).
2 {الكلالة}

30686- عن أبي بكر قال: من مات وليس له ولد ولا والد
فورثته كلاله فضج منه علي ثم رجع إلى قوله.
% (عبد بن حميد).

30687- {مسند عمر} عن عمرو بن مرة عن عمر قال:
ثلاث لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهن لنا
أحب إلي من الدنيا وما فيها: الخلافة، والكلالة، والربا؛ قال
عمرو: قلت لمرة: ومن يشك في الكلالة! هو ما دون الوالد
والولد، قال: إنهم كانوا يشكون في الوالد.

% (عب، ط، ش والعدني، ه والشاشي وأبو الشيخ في
الفرائض، ك، هق، ض) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى
كتاب الفرائض (6/225) ص).

30688- عن سعيد بن المسيب أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يورث الكلاله؟ قال: أو ليس قد بين الله ذلك؟ ثم قرأ: {وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة} إلى آخر الآية، فكان عمر لم يفهم فأنزل الله: {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله} إلى آخر الآية، فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة: إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فاسأليه عنها! فقال: أبوك ذكر لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها أبدا! فكان يقول: ما أراني أعلمها أبدا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.

% (ابن راهويه وابن مردويه؛ وهو صحيح).

30689- عن ابن عباس قال: كنت آخر الناس عهدا بعمر فسمعتة يقول القول ما قلت، قلت: وما قلت؟ قال: قلت: الكلاله من لا ولد له.

% (عب، ص، ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ك، هق).

30690- عن السميّط قال: كان عمر يقول: الكلالة ما خلا
الولد والوالد.

% (ش، هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب حجب
الإخوة (6/223) ص) ولفظه: أتى علي زمن وما أدري ما
الكلالة وإذا الكلالة من لا أب له ولا ولد.

30691- عن الشعبي قال: سئل أبو بكر عن الكلالة فقال:
إني أقول فيها برأيي، فإن كان صوابا فمن الله وحده لا
شريك له وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان والله منه
بريء أراه ما خلا الوالد والولد؛ فلما استخلف عمر قال:
الكلالة ما عدا الولد - وفي لفظ: من لا ولد له - فلما طعن
عمر قال: إني لأستحيي الله أن أخالف أبا بكر، أرى أن
الكلالة ما عدا الوالد والولد.

% (ص، عب، ش والدارمي وابن جرير وابن المنذر، هق)
(أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب حجب الأخوة (6/224)
ص).

30692- عن عمر قال: لأن أكون أعلم الكلالة أحب إلي من
أن يكون لي مثل قصور الشام.

% (ابن جرير).

30693- عن مسروق قال: سألت عمر بن الخطاب عن ذي قرابة لي ورث كلاله فقال: الكلاله الكلاله! وأخذ بلحيته، ثم قال: والله لأن أعلمها أحب إلي من أن يكون لي ما على الأرض من شيء، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف؟ فأعادها ثلاث مرات.

% (ابن جرير).

30694- عن ابن سيرين أن عمر كان إذا قرأ: {يبين الله لكم أن تضلوا} قال: اللهم من بينت له الكلاله فلم يبين لي. % (عب).

30695- عن سعيد بن المسيب أن عمر كتب أمر الجد والكلاله في كتف ثم طفق يستخير ربه فقال: اللهم إن علمت فيه خيرا فأمضه! فلما طعن دعا بالكتف فمحاها ثم قال: إني كنت كتبت كتابا في الجد والكلاله وكنت أستخير الله فيه وإني قد رأيت أن أردكم على ما كنتم عليه فلم يدروا ما كان في الكتف.

% (عب، ش).

2 ميراث ولد المتلاعنين

30696- عن ابن عباس قال: جاء قوم إلى علي فاختموا

في ولد المتلاعنين فجاء ولد أبيه يطلب ميراثه فجعل

ميراثه لأمه وجعلها عصة.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الفرائض

باب ميراث ولد الملاعنة (6/258) ص).

30697- عن الشعبي عن علي وعبد الله قال: عصة ابن

الملاعنة أمه، ترث ماله أجمع، فإن لم يكن له أم فعصبتها

عصبتة، وولد الزنا بمنزلته؛ وقال زيد بن ثابت: للأم الثلث،

وما بقي فهو لبيت المال.

% (ص، هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب

الفرائض باب ميراث ولد الملاعنة (6/258) ص).

30698- عن الشعبي أن عليا قال في ابن الملاعنة ترك أخاه

وأمه: لأمه الثلث، ولأخيه السدس، وما بقي فهو رد عليهما

بحساب ما ورثا؛ وقال عبد الله: للأخ السدس، وما بقي

فللأم وهي عصبتها؛ وقال زيد: لأمه الثلث، ولأخيه السدس،
وما بقي ففي بيت المال.

% (ص، هق).

2 ميراث الخنثى

30699- عن الحسن بن كثير عن أبيه قال: شهدت عليا
رضي الله عنه في خنثى، قال: انظروا سبيل البول فورثوه
منه.

% (...) (الحديث في السنن الكبرى للبيهقي (6/261) ص).

30700- عن عبد الجليل عن رجل من بكر بن وائل قال:
شهدت عليا رضي الله عنه سئل عن الخنثى فسأل القوم
فلم يدروا فقال علي رضي الله عنه: إن بال من مجرى
الذكر فهو غلام، وإن بال من مجرى الفرج فهو جارية.
% (هق) (أخرجه البيهقي كتاب الفرائض باب ميراث الخنثى
(6/261) ص).

30701- عن الشعبي عن علي أنه قال: الحمد لله الذي جعل
عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه! إن معاوية كتب إلي
يسألني عن الخنثى، فكتبت إليه أن ورثه من قبل مباله.

2 {ذيل المواريث}

30702- عن زيد بن وهب قال: لما رجم علي المرأة دعا أولياءها فقال: هذا ابنكم ترثونه ولا يرثكم، فإن جنى جناية فعليكم.

% (ابن ثرثال).

30703- عن الحارث الأعور أن قوما غرقوا في سفينة فورث علي بعضهم من بعض.

% (ص ومسدد).

30704- عن عبد الله بن شداد بن الهاد أن سالما مولى أبي حذيفة قتل يوم اليمامة، فباع عمر ميراثه فبلغ مائتي درهم، فأعطاه أمه، فقال: كليها.

% (ابن سعد).

30705- عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو ابن العاص: إنك كتبت تسألني عن قوم دخلوا في الإسلام فماتوا، قال: يرفع مال أولئك إلى بيت مال المسلمين؛ وكتبت تسألني عن الرجل يسلم فيعاد القوم

ويعاقلهم وليس له فيهم قرابة ولا لهم عليه نعمة، قال:
فاجعل ميراثه لمن عاقل وعاد.

% (ص)

30706- عن بريدة بن الحصيب الأسلمي قال: جاءت امرأة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله!
تصدقت على أُمي بجارية فماتت أُمي، فقال: لك أجرُ
وردها عليك الميراث.

% (عب، ص وابن جرير في تهذيبه).

30707- عن تميم الداري قال: سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يسلم على يدي الرجل فيموت،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو أولى الناس
بمحياه ومماته.

% (ص، ش، حم والدارمي، د (أخرجه أبو داود كتاب

الفرائض باب في الرجل يسلم على يدي الرجل رقم 2902
وسنده ضعيف. راجع عون المعبود (8/132) ص، ت، ن، ه
وابن أبي عاصم قط والبغوي، طب، ك وأبو نعيم، ض).

30708- {مسند حاطب بن أبي بلتعة} عن أسعد بن زرارة
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الضحاک بن
سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.
% (طب) (راجع ترجمة حاطب، قد ذكرها ابن حجر في
الإصابة (1/192) ص).

30709- عن المغيرة بن شعبة عن أبي ثابت بن حزن أو ابن
حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاک بن
سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من ديته.
% (كر؛ وقال: لم يتابع خالد بن عبد الرحمن المخزومي
على أبي ثابت وخالد ضعيف).

30710- {مسند الضحاک بن سفيان الكلابي} عن ابن
المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ما أرى
الدية إلا للعصبة لأنهم يعقلون عنه، فهل سمع أحد منكم
من رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في
ذلك شيئاً؟ فقال الضحاک بن سفيان الكلابي: وكان النبي
صلى الله عليه وسلم استعمله على الأعراب: كتب إلي

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أورث امرأة أشيم
الضبابي من دية زوجها وكان قتل خطأ، فأخذ بذلك عمر.
% (عب، ص).

30711- عن بشر بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه قال:

تصدق عبد الله بن زيد بمال لم يكن له غيره، فدفعه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبوه إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن عبد الله
تصدق بماله وهو الذي كان يعيش فيه، فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن زيد وقال: إن الله قد قبل
منك صدقتك وردها على أبويك.

% (الديلمي).

30712- (ص) حدثنا شقيق بن عمرو وحميد الأعرج وعبد

الله بن أبي بكر أن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال: إنه ليس لنا عيش غير هذا،
فرده عليهما، فمات أبوه فورثه.

% (ص).

30713- عن ابن الزبير أن زمعة كانت له جارية وكان يطأها
وكانوا يتهمونها فولدت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لسودة: أما الميراث فله، وأما أنت فاحتجبي منه يا سودة!
فإنه ليس لك بأخ.

% (عب، حم والطحاي، قط، طب، ك، هق).

30714- عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا قيل لها:
ولد الزنا شر الثلاثة، عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزر
أبويه، قال الله تعالى: {ولا تزر وازرة وزر أخرى}.
% (عب).

30715- عن عائشة قالت: أعتقوا أولاد الزنا وأحسنوا إليهم.
% (عب).

30716- عن ميمون بن مهران أنه شهد ابن عمر صلى على
ولد زنا، ف قيل له: إن أبا هريرة لم يصل عليه، وقال: هو شر
الثلاثة، فقال ابن عمر: هو خير الثلاثة.
% (عب).

30717- عن إبراهيم في الرجل يتصدق بصدقة فيردها عليه الميراث قال: كانوا يحبون أن يوجهوها إلى الوجه الذي كانوا وجهوها.
% (ص).

30718- عن الحسن قال: كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول: ترثني وأرثك، فيكون له السدس مما ترك، ثم يقسم أهل الميراث موارثهم، فنسخها {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض}.

% (ص).

30719- عن سعيد بن جبير قال: كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه، وكان أبو بكر رضي الله عنه عاقد رجلا فورثه.

% (ص).

30720- عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث زوجا من دية.

% (ص).

30721- حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عطاء
قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كل ميراث
قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية، وما أدرك
الإسلام من ميراث فهو على قسمة الإسلام.
% (ص).

30722- عن الزهري قال: مضت السنة بأن يرث كل ميت
وارثه الحي ولا يرث الموتى بعضهم من بعض.
% (عب).

30723- عن ابن شهاب قال: كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقدمه المدينة مهاجرا قد آخى بين المهاجرين
والأنصار، يتوارثون دون ذوي الأرحام حتى نزلت آية
الفرائض {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}
فآخى بين طلحة بن عبيد الله وبين أبي أيوب خالد بن زيد.
% (كر).

30724- عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه
أن رجلا من الأنصار - وفي لفظ: أن عبد الله بن زيد
الأنصاري - تصدق بحائط له، فجاء أبوه إلى النبي صلى الله

عليه وسلم فذكر من حاجتهم، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أباه، ثم مات الأب فورثها ابنه.
% (عب).

30725- {مسند علي} عن الحكم عن شמוש أنها قاضت إلى علي بن أبي طالب في أبيها مات وتركها وترك مواليه، فأعطاه علي النصف وأعطى مواليه النصف.
% (ص والضياء).

30726- أيضا عن الحسن عن علي قال لا يرث الإخوة من الأم ولا الزوج ولا المرأة من الدية شيئا.
% (ص).

30727- عن علي قال: تقسم الدية على ما يقسم عليه الميراث.
% (ص والضياء).

30728- أيضا عن الضحاك أن أبا بكر وعلياً أوصيا بالخمس من أموالهما أن لا يرث من ذوي قرابتهما.
% (ص).

30729- {مسند أسعد بن زرارة} عن المغيرة بن شعبة أن أسعد ابن زرارة قال لعمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

% (طب؛ قال الحافظ ابن حجر في الأطراف: هذا غريب جدا، ولعله: عن أبي أمامة أسعد بن زرارة مات قديما في شوال من السنة الأولى من الهجرة؛ وقال في الإصابة (أورده ابن حجر في الإصابة (1/51) والهيثمى في مجمع الزوائد (4/230) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وأبو داود كتاب الفرائض باب في المرأة ترث من دية زوجها رقم (2911) قال المنذري في عون المعبود (8/145) وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح. ص): هذا فيه نظر، ولعله: كان فيه أسعد بن زرارة ومصحف والله أعلم وإلا فيحمل على أنه أسعد ابن زرارة آخر؛ وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال: عن عبد الله بن أسعد ابن زرارة عن أبيه فلعله كان فيه: أن ابن سعد وهو عبد الله - انتهى).

*2*الكتاب الثاني من حرف الفاء

*2*كتاب الفراسة من قسم الأقوال

@ ويعني بالفراسة الفراسة الشرعية بمعنى الخوارق

والحكمة بمعنى الاستدلال بالشيء على الشيء وفيه

علامات محبة الله تعالى للعبد

30730- اتقوا فراسة المؤمن! فإنه ينظر بنور الله عز وجل.

% (تخ ت (أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة

الحجر رقم (3127) وقال: غريب ص) - عن أبي سعيد؛

الحكيم وسمويه، طب، عد - عن أبي أمامة؛ ابن جرير - عن

ابن عمر).

30731- احذروا فراسة المؤمن! فإنه ينظر بنور الله وينطق

بتوفيق الله.

% (ابن جرير - عن ثوبان) (أورده في الجامع الصغير وقال

المنائي في الفيض (1/186) وأخرجه أبو نعيم والطبراني.

ص).

30732- إن لله تعالى عبادا يعرفون الناس بالتوسم.

% (الحكيم والبخاري عن أنس).

30733- إن لكل قوم فراسة وإنما يعرفها الأشراف.
% (ك - عن عروة مرسلًا).

30734- اعتبروا الأرض بأسمائها، واعتبروا الصاحب
بالصاحب.

% (عد - عن ابن مسعود؛ هب عنه موقوفا). (قال المناوي
في الفيض (1/553) طرقه كلها ضعيفة لكن له شواهد كخبر
الطبراني: اعتبروا الناس بأخوانهم. ص)؟؟

30735- إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فهو مثله.
% (طب عن عقبة بن عامر).

30736- إذا أتى الرجل القوم فقالوا: مرحبا! فمرحبا به يوم
القيامة يوم يلقي ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له:
قحطا! فقحطا له يوم القيامة.

% (طب، ك - عن الضحاك بن قيس).

30737- إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن،
وإذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء فأنت مسيء.

% (ابن عساكر - عن ابن مسعود).

30738- إن لله تعالى ملائكة في الأرض تنطق على السنة

بني آدم بما في المرء من الخير والشر.

% (ك، هب - عن أنس).

30739- إذا سمعت جيرانك يقولون: أحسنت! فقد أحسنت،

إذا سمعتهم يقولون: قد أسأت! فقد أسأت.

% (حم، ه) (أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الثناء الحسن

رقم (4223) عن عبد الله بن مسعود وقال في الزوائد:

حديث عبد الله بن مسعود صحيح ورجاله ثقات (ص)، طب -

عن ابن مسعود؛ ه - عن كلثوم الخزاعي).

30740- أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرا

وهو يسمع، وأهل النار من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس شرا

وهو يسمع.

% (ه - عن ابن عباس) (أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب

الثناء الحسن رقم (4224) وقال في الزوائد: إسناده صحيح

ورجاله ثقات. (ص).

30741- أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله تعالى

الجنة أو ثلاثة أو اثنان.

% (حم، خ) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب

ثناء الناس على الميت (2/122) ص، ن - عن عمر).

30742- إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه انظروا ما

يتبعه من الثناء.

% (ابن عساكر - عن علي؛ ومالك عن كعب موقوفاً) قال

المناوي في الفيض (1/248) وفيه عبد الله بن سلمة

متروك. ص).

30743- إذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا ما يحب

وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك منه استدراج.

% (حم، طب، هب - عن عقبة بن عامر) قال المناوي في

الفيض (1/355) قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه وهو

ضعيف وقال العراقي: إسناده حسن. ص).

30744- إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته

يسر لك وإذا أردت شيئاً من الدنيا وابتغيته عسر عليك

فاعلم أنك على حالة حسنة، وإذا رأيت كلما طلبت شيئاً

من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك وإذا طلبت شيئاً من

أمر الدنيا وابتغيته يسر لك فاعلم أنك على حالة قبيحة.

% (ابن المبارك في الزهد - عن سعد بن أبي سعيد مرسلًا؛
عد - عن عمر بن الخطاب) (قال المناوي في الفيض)
1/356) مرسلًا أرسله عن أبي هريرة وغيره وقال أحمد لا
بأس بك. ص).

30745- إن من نعمة الله على العبد أن يشبهه ولده.

% (الشيرازي في الألقاب - عن إبراهيم النخعي مرسلًا).

30746- من سعادة المرء أن يشبه أباه.

% (ك في مناقب الشافعي - عن أنس).

30747- عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره.

% (الحكيم عن عمرو بن معد يكرب؛ أبو موسى المدني

في أماليه - عن أنس) (قال المناوي في الفيض (4/310):

عرامة الصبي أي حدثه وشرسته إذا العرام كغراب الحدة

والشرس وقال الحكيم: العرم المنكر ص).

30748- من سعادة المرء خفة لحيته.

% (ك في تاريخه، فر - عن أبي هريرة؛ خ في أماليه؛ طب،

عد - عن ابن عباس).

30749- من الزرقة في العين يمن.

% (حب في الضعفاء - عن عائشة؛ ك في تاريخه، فر - عن أبي هريرة).

30750- من الزرقة يمن.

% (خط - عن أبي هريرة).

30751- جعل الخير كله في الربعة.

% (ابن لال - عن عائشة).

30752- ثلاث خصال من سعادة المسلم في الدنيا: الجار

الصالح، والمسكن الواسع، والمركب الهنيء.

% (حم، طب، ك - عن نافع بن عبد الحارث).

30753- أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن

الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من

الشقاوة: المرأة، والجار السوء، والمركب السوء،

والمسكن الضيق.

% (ك، حل، هب - عن سعد).

30754- سعادة لابن آدم ثلاث، وشقاوة لابن آدم ثلاث، فمن

سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة، والمركب الصالح،

والمسكن الواسع؛ وشقوة لابن آدم ثلاث: المسكن السوء،
والمركب السوء، والمرأة السوء.

% (الطيالسي - عن سعيد) (قال المناوي في الفيض)
4/105) وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح وأقره
الذهبي. (ص).

30755- ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة: فمن
السعادة المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها
على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك،
والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ومن الشقاوة المرأة
تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم
تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفا (قطوفا: في
حديث جابر (فبيننا أنا على جملي أسير، وكان جملي فيه
قطاف) وفي رواية (على جمل لي قطوف) القطاف:
تقارب الخطو في سرعة، من القطف: وهو القطع. وقد
يقطف قطفًا وقطافًا. والقطوف: فعول منه. النهاية (4/84)
(ص) فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك،
والدار تكون ضيقة قليلة المرافق.

% (ك - عن سعد) (قال المناوي في الفيض (3/321) تفرد به محمد بن سعد عن أبيه قال أبو حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شبة ثقة. ص).

30756- أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته سالحة، وأولاده أبرارا، وخلطاؤه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده.

% (ابن عساكر، فر - عن علي؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده) (قال المناوي في الفيض (1/466): فيه سهل بن عامر البجلي كذبه أبو حاتم. ص).

30757- من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده. % (قط في الأفراد - عن أنس رضي الله عنه؛ حل عن أبي هريرة وعن سمرة).

30758- من كرم أصله وطاب مولده حسن محضره.

% (ابن النجار - عن أبي هريرة).

30759- إذا أحب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة،
وإذا أبغض الله عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة؛ ثم
يقذفه في قلوب الآدميين.

% (حل - عن أنس) (قال المناوي في الفيض (1/247): فيه
يوسف بن عطية ضعيف. ص).

30760- إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني
أحب فلانا فأحبه! فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء
فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه! فيحبه أهل، ثم يوضع له
القبول في الأرض؛ وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني
أبغضه؛ فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء: إن الله
تعالى يبغض فلانا فأبغضوه! فيبغضونه ثم توضع له البغضاء
في الأرض.

% (حم - عن أبي هريرة) (أخرجه أحمد في مسنده (2/413).
وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب إذا
أحب الله عبدا حبه إلى عباده رقم (2637) ص).

30761- إذا أحب الله عز وجل عبدا نادى جبريل: إن الله
يحب فلانا فأحبه! فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل

السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه! فيحبه أهل السماء؛ ثم
يوضع له القبول في الأرض.

% (ق عن أبي هريرة) (أخرجه البخاري كتاب الأدب باب
المقعة؟؟ من الله تعالى (8/17) ص).

30762- إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا جعل له واعظا من
نفسه يأمره وينهاه.

% (فر - عن أم سلمة).

30763- إذا أراد الله بعبد خيرا غسله (عسله: العسل: طيب

الثناء، مأخوذ من العسل. يقال غسل الطعام يعسله: إذا

جعل فيه العسل. شبه ما رزقه الله تعالى من العمل

الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل

في الطعام فيحلو به ويطيب. النهاية (3/237) ب، قيل: وما

عسله؟ قال: يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه.

% (حم، طب - عن أبي عنبه) (أخرجه الإمام أحمد في

مسنده (4/200) ص).

30764- إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، قيل: كيف

يستعمله؟ قال: يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى

يرضى من حوله.

% (حم، ك) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (5/224) ص -

عن عمرو بن الحمق).

30765- إذا أراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه.

% (فر - عن أنس).

30766- إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، قيل: كيف

يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه

عليه.

% (حم، ت) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب القدر باب ما

جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة رقم (2142) وقال: حسن

صحيح. ص) حب، ك - عن أنس).

30767- إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته، قيل: وما

طهور العبد؟ قال: عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه.

% (طب - عن أبي أمامة) (قال المناوي في الفيض (1/257):
قال الهيثمي: ورواه الطبراني من عدة طرق وفي أحدها:
بقية بن الوليد وقد صرح بالسمع وبقية رجاله ثقات. (ص).
30768- إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه، وجعل فيه
اليقين والصدق، وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه، وجعل قلبه
سليما ولسانه صادقا وخليفته مستقيمة، وجعل أذنه سمیعة
وعينه بصيرة.

% (أبو الشيخ عن أبي ذر) (قال المناوي في الفيض)
(1/260): وفيه سعيد بن إبراهيم، وقال الذهبي: مجهول. (ص).
2 {الإكمال} من كتاب الفراسة من قسم الأقوال
30769- احذروا دعوة المسلم وفراسته.

% (حل - عن ثوبان).
30770- لكل قوم فراسة وإنما يعرفها الأشراف.

% (ك - عن عروة مرسلا).
30771- إذا أحب الله عبدا أثنى عليه سبعة أصناف من
الخير لم يعمله قط، وإذا سخط الله على عبد أثنى عليه
سبعة أصناف من الشر لم يعمله.

% (ق في الزهد - عن أبي سعيد).

30772- إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقا.

% (عد - عن أبي هريرة).

30773- إن رأس العقل التحبب إلى الناس، وإن من سعادة

المرء خفة لحيته.

% (عد - وقال: منكر - وابن عساكر - عن أبي هريرة).

30774- إن لله تعالى ملائكة في الأرض تنطق على السنة

بني آدم بما في المرء من الخير والشر.

% (الديلمي - عن أنس) (قال المناوي في الفيض (2/480)

أخرجه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي. ص).

30775- الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداء الله

في الأرض.

% (ن - عن أبي هريرة؛ هب، د، طب - عن سلمة بن

الأكوع؛ زاد هناد: فإذا شهدتم وجبت).

30776- يا أبا بكر إن لله تعالى ملائكة تنطق على السنة بني

آدم بما في المرء من الخير والشر.

% (ك، هب - عن أنس).

30777- إن من سعادة المرء الزوجة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح، وإن من الشقاء الزوجة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء.

% (طب - عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه).

30778- إن من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء.

% (هب وابن النجار - عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي).

30779- إن من سعادة الرجل زوجة صالحة وولدا بارا وخطاء صالحين ومعيشة في بلاده.

% (ابن النجار - عن الحسن عن علي).

30780- من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح، والمنزل الواسع، والمركب الهنيء.

% (ك - عن عبد الله بن الحارث الخزاعي الأنصاري) (حم،

طب، ك، هب - عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي عن

سعد).

30781- من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضي الله واستخاره

الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما يقضي الله وتركه

استخارة الله؛ ومن سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شقوته
ثلاث: فمن سعاده المرأة الصالحة، والمركب الصالح،
والمسكن الواسع؛ ومن شقوته المرأة السوء، والمركب
السوء، والمسكن السوء.

% (حم، ك، هب وابن عساكر - عن إسماعيل بن محمد بن
سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده).

30782- إن من شقاء المرء في الدنيا ثلاثة: سوء الدار،
وسوء المسكن وسوء الدابة؛ قيل: ما سوء الدار؟ قيل:
ضيق ساحتها وخبث جيرانها، قيل: فما سوء الدابة؟ قال:
منع ظهرها وسوء طلقها، قيل: فما سوء المرأة؟ قال: عقم
رحمها وسوء خلقها.

% (طب - عن أسماء بنت عميس).

30783- من رزق حسن صورة وحسن خلق وزوجة صالحة
وسخاء فقد أعطي من خير الدنيا والآخرة.

% (ابن شاهين - عن أنس).

30784- من آتاه الله وجهها واسما حسنا وجعله في موضع
غير شان له فهو صفوة الله من خلقه.

% (هب وابن عساكر - عن ابن عباس).

30785- إن من فقه الرجل مدخله ومخرجه وممشاه وإلفه
ومجلسه.

% (الديلمي - عن أبي هريرة).

30786- إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها
وتيسير رحمها.

% (حم - عن عائشة).

30787- الشيب في مقدم الرأس يمن - ثم العذارين سخاء،
وفي الذوائب شجاعة، وفي القفا شؤم.

% (الديلمي - عن ابن عمر).

30788- المقة (المقة: المحبة. وقد ومق يمق مقة. وفي

الحديث (المقة من الله، والصيت من السماء) النهاية)

(4/348 ب) من الله وألقيت من السماء، فإذا أحب الله عبدا

قال لجبريل: يا جبريل! إن ربك يحب فلانا فأحبه! فينادي

جبريل في السماء: إن ربكم يحب فلانا فأحبوه! فيحبه أهل

السماء وتنزل له المحبة في الأرض؛ وإذا أبغض الله عبدا

قال لجبريل: إني أبغض فلانا فأبغضه! فينادي جبريل: إن

ربكم عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه! فيجري له البغض في الأرض.

% (حم، ع، طب وابن عساكر، ص - عن أبي أمامة) (أخرجه أحمد في مسنده (5/263) ص).

30789- لكل عبد صيت، فإذا كان صالحا وضع في الأرض صالحا، وإن كان سيئا وضع في الأرض سيئا.

% (الحكيم وأبو الشيخ - عن أبي هريرة).

30790- من سره أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده.

% (حل عن أبي هريرة؛ حل - عن سمرة).

30791- يوشك أن تعلموا من أهل الجنة ومن أهل النار، وخياركم من شراركم بالثناء الحسن والثناء السيء، أنتم شهداء عند الله عز وجل من الأرض بعضكم على بعض.

% (حم، ش، طب والبعوي والحاكم في الكنى، قط في

الأفراد، ك، ق - عن أبي زهير الثقفي).

30792- إذا أحب الله تعالى عبدا اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد.

% (حل - عن ابن مسعود).

30793- إذا أحب الله تعالى عبدا ابتلاه، فإذا أحبه الحب البالغ اقتناه، قالوا: يا رسول الله! وما اقتناؤه؟ قال: لم يترك له مالا ولا ولدا.

% (طب وابن عساكر - عن أبي عقبة الخولاني).

30794- إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا ابتلاه، فإذا ابتلاه اقتناه، قالوا: يا رسول الله! وما اقتناؤه؟ قال: لم يترك له مالا ولا ولدا.

% (طب وابن عساكر - عن أبي عقبة الخولاني).

30795- إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل الموت، قيل: ما يستعمله؟ قال: يهديه إلى العمل الصالح قبل موته فيقبض على ذلك.

% (حم - عن عمرو بن الحمق).

30796- إذا أراد الله بعبد خيرا غسله، وهل تدرون ما غسله؟ يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه جيرانه.

% (حم، طب، ك عن عمرو بن الحمق).

30797- خير الخيل الأقرح (الأقرح: هو ما كان في جبهته
قرحة بالضم، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة.
النهاية في غريب الحديث (4/36) ب)، طلق اليد اليمنى أي
مطلقها ليس فيها تحجيل.

% (...) (في الحديث بياض في آخره ولدى الرجوع إلى سنن
ابن ماجه رأيته في كتاب الجهاد باب النية في القتال رقم)
2789) ولفظه: خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأثرم
طلق اليد اليمنى فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه
الشبة. انتهى. عن أبي قتادة الأنصاري. وهكذا أخرجه الإمام
أحمد في مسنده (5/300). وكذا أخرجه الترمذي كتاب
الجهاد باب ما جاء ما يستحب من الخيل رقم (1696) وقال:
حسن صحيح غريب. ص).

30798- إذا أراد الله بعبد خيرا غسله، قيل: وما غسله؟
قال: يحبه إلى جيرانه.

% (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عمرو بن الحمق).

30799- إذا أراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة.

% (ت: حسن غريب، ك - عن أنس؛ عد - عن أبي هريرة).

30800- إذا أراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبد شرا أخر عقوبته إلى يوم القيامة حتى يأتي كأنه غير (غير: العير: الحمار الوحشي والأهلي أيضا، والأنثى: عيرة. انتهى. المختار (365) ب) فيطرحه في النار.
% (هناد عن الحسن مرسلا).

30801- كن محسنا! قال: كيف أعلم أنني محسن؟ قال: سل جيرانك! فإن قالوا: إنك محسن، فأنت محسن؛ وإن قالوا: إنك مسيء، فأنت مسيء.

% (ك - عن أبي هريرة).

30802- اعتبروها بأسمائها وكنوها (وكنوها بكنائها: وفي

الحديث (إن للرؤيا كنى، ولها أسماء، فكنوها بكنائها،

واعتبروها بأسمائها) الكنى: جمع كنية من قولك: كنىت عن

الأمر وكنوت عنه، إذا وريت عنه بغيره. أراد: مثلوا لها مثالا
إذا عبرتموها. النهاية (4/207) ب) بكنهاها! والرؤيا لأول عابر.
% (هـ - عن أنس) (أخرجه ابن ماجه كتاب تعبير الرؤيا باب
علائم تعبر به الرؤيا رقم (3915) وقال في الزوائد: في
إسناده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف ص).

2 كتاب الفراسة من قسم الأفعال

30803- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: حدثت أن
موسى أو عيسى قال: يا رب! ما علامة رضاك عن خلقك؟
فقال: أن أنزل عليهم الغيث إبان (إبان: أي وقت ظهوره.
النهاية (1/16) ب) زرعههم، وأحبسه إبان حصادهم، وأجعل
أمورهم إلى حلمائهم، وفيئهم في أيدي سمحائهم؛ قال: يا
رب! فما علامة السخط؟ قال: أن أنزل الغيث إبان
حصادهم، وأحبسه إبان زرعههم، وأجعل أمورهم إلى
سفهائهم وفيئهم في أيدي بخلائهم.

% (هب، خط في رواة مالك).

30804- عن عمر قال: إذا كان في المرء ثلاث خصال فلا
تشكوا في صلاحه! إذا حمده ذو قرابته وجاره ورفيقه.

% (هناد).

30805- قال نعيم بن حماد في نسخته: حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر أن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله! كيف لي أن أعلم ما حالي عند الله؟ قال: إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الدنيا يسر لك وإذا طلبت شيئاً من أمر الآخرة عسر عليك فإنك على حال قبيحة، وإذا طلبت شيئاً من أمر الدنيا فعسر عليك وإذا طلبت شيئاً من أمر الآخرة يسر لك فإنك على حال حسنة؛ منقطع. مر برقم [30744].

30806- عن أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله! كيف بأن أعلم أنني مؤمن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من أمتي - أو قال: ما من هذه الأمة - رجل يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة فيستغفر الله تعالى منها ويعلم أنه لا يغفرها إلا هو، إلا وهو مؤمن.

% (ابن جرير، ك).

30807- عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة! قال: كن محسناً! قال: كيف أعلم أنني محسن؟ قال: سل جيرانك؟ فإن قالوا: إنك محسن، فإنك محسن؛ وإن قالوا: إنك مسيء، فأنت مسيء.

% (هب). مر برقم [30675].

30808- عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً قال: يا رسول الله! أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به، وإن عملت به أيقنت بثوابه، فإن فاتني منه شيء حننت إليه، قال: هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد؛ ولو أرادك بالأخرى هياك لها ثم لم يبال في أي واد هلكت.

% (حل).

30809- عن ابن مسعود قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل راكب حتى أناخ فقال: يا رسول الله! إنني أتيتك من مسيرة تسع، أنضيت (أنضيت: وفي الحديث (إن

المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بغيره) أي يهزله
ويجعله نضوا. والنضو: الدابة التي أهزلتها الأسفار، وأذهبت
لحمها. النهاية (5/72) (ب) راحلتي وأسهرت ليلي وأظمأت
نهارى لأسالك عن خصلتين أسهرتاني، فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: أنا زيد الخيل، قال له: بل
أنت زيد الخير! فاسأل! فرب معضلة قد سئل عنها! قال:
أسألك عن علامة الله فيمن يريده وعلامته فيمن لا يريده،
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت؟ قال:
أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به، وإن عملت به
أيقنت بثوابه، وإن فاتني منه شيء حننت إليه! فقال له
صلى الله عليه وسلم: هذه علامة الله فيمن يريده وعلامته
فيمن لا يريد، ولو أرادك بالأخرى هياك لها ثم لا يبالي في
أي واد هلكت - وفي لفظ: سلكت.

% (عد وقال: منكر، كر).

30810- عن ابن مسعود قال: أتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال: يا رسول الله! متى أكون محسنا؟ قال:
إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن، قال:

فمتى أكون مسيئاً؟ قال: إذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء
فأنت مسيء.

% (كر) (قال المناوي في فيض القدير (1/244) وأخرجه
الحاكم في المستدرک بمعناه وقال الحاكم: على شرطهما
(ص). مر برقم [30737].

30811- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: من جمع الله له أربع خصال جمع الله له خير الدنيا
والآخرة، قيل: ما هي يا رسول الله؟ قال: قلبا شاكرا،
ولسانا ذاكرا، ودارا قصدا (القصد: أي عليكم بالقصد من
الأمر في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين. النهاية
في غريب الحديث. (4/67) ص)، وزوجة سالحة.
% (ابن النجار).

2 الكتاب الثالث من حرف الفاء

2 كتاب الفتن والأهواء والاختلاف من قسم الأقوال وفيه

ثلاثة فصول

2 الفصل الأول {في الوصية عند الفتن}

30812- إذا اختلف الزمان واختلفت الأهواء فعليك بدين الأعرابي.

% (فر - عن ابن عمر).

30813- إذا رأيت الناس قد مرجت (مرجت: في الحديث (كيف أنتم إذا مرج الدين) أي فسد وقلقت أسبابه والمرج: الخلط. ومنه حديث ابن عمر (قد مرجت عهودهم) أي اختلطت. النهاية (4/314) ب) عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فالزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع عنك ما تنكر وعليك بخاصة أمر نفسك ودع عنك أمر العامة.

% (ك - عن ابن عمر) (قال المناوي في الفيض (1/353):

قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي. وقال المنذري

والعراقي: سنده حسن. ص).

30814- أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل (رسل: وفي حديث الخدري (رأيت في عام كثر فيه الرسل، البياض أكثر من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر: السواد أكثر من

البياض) أراد بالرسل اللبن، وهو البياض إذا كثر قل التمر،
وهو السواد. النهاية (2/223) ب) غنمه أو رجل من وراء
الدروب أخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.
% (ك - عن أبي هريرة) (أخرجه الحاكم في المستدرک
كتاب الفتن (4/432) وقال: صحيح موقوف وأقره الذهبي
ص).

30815- يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها
شعف (شعف: شعفة كل شيء: أعلاه، وجمعها شعاف.
يريد رأس جبل من الجبال. النهاية (2/481) ب) الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن.
% (مالك، حم وعبد بن حميد خ) (أخرجه البخاري كتاب
الإيمان باب من الدين الفرار من الفتن (1/11) ص)، د، ن، ه
حب - عن أبي سعيد).

30816- اكسروا فيها قسيكم (قسيكم: بكسرتين وتشديد
التحتية جمع القوس. تحفة الأحوزي (6/447) ب) - يعني في
الفتنة! واقطعوا فيها أوتاركم والزموا فيها أجواف بيوتكم
وكونوا فيها كخير ابني آدم.

% (ت) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في اتخاذ سيف رقم (2204) وقال: حسن صحيح غريب ص)، د، ن، هـ - عن أبي موسى).

30817- إلزم البيت ولو لم تصب شيئاً تأكله إلا المسك.

% (ابن لال - عن أبي الطفيل).

30818- إنكم سترون بعدي أثره (أثره: الأثره: بفتح الهمزة

والثاء الاسم من أثر يؤثر إيثارا إذا أعطى، أراد أنه يستأثر

عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء. والاستئثار:

الانفراد بالشيء. النهاية (1/22) ب) وأمورا تنكرونها! أدوا

إليهم حقهم واسألوا الله تعالى ححكم.

% (خ) (أخرجه البخاري كتاب الفتن باب قول النبي صلى

الله عليه وسلم (9/59) ص)، ت - عن ابن مسعود).

30819- إنه سيكون فرقة واختلاف، فإذا كان كذلك فاكسر

سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد

خاطئة أو منية قاضية.

% (حم، ت) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في
اتخاذ سيف من خشب في الفتنة رقم (2203) وقال حسن
غريب. (ص) ه - عن أهبان بن صيفي).

30820- إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان كذلك
فأت بسيفك أحدا فاضرب به حتى ينقطع ثم اجلس في
بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية.

% (حم، ت - عن محمد بن مسلمة) (الحديث في سنن ابن
ماجه كتاب الفتن باب التثب في الفتنة رقم (3962) وقال:
إسناده صحيح. وليس الحديث في سنن الترمذي كما عزاه.
(ص).

30821- إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم،
والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الساعي،
قيل: أفرأيت إن دخل علي بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال:
كن كابن آدم.

% (د - عن سعد ابن أبي وقاص) (أخرجه أبو داود كتاب
الفتن باب النهي عن السعي في الفتنة رقم (4236) ورقم)
(4237) (ص).

30822- يكون دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا! قال: هم قوم من أهل جلدتنا يتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك قال: فالزم جماعة المسلمين وإمامهم! فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك.

% (ه - عن حذيفة) (أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب العزله رقم (3979). وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة (9/65) ص).
30823- خير الناس في الفتن رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه.

% (ك - عن ابن عباس؛ طب - عن أم مالك البهزية).
30824- ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه (تستشرفه: ومنه حديث الفتن (من تشرف لها استشرفت له) أي من تطلع إليها وتعرض لها

واتته فوقع فيها. النهاية (2/462) ب)، ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعد به.

% (حم، ق - عن أبي هريرة).

30825- سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته.

% (فر وأبو الحسن ابن الفضل المقدسي في الأربعين

المسلسلة - عن أبي موسى).

30826- ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث

خراسان ثم انزلوا في مدينة مرو! فإنه بناها ذو القرنين

ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء أبدا.

% (حم - عن بريدة).

30827- غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس

فيها رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل أخذ

بعنان فرسه من وراء الدروب يأكل من سيفه.

% (ك - عن أبي هريرة).

30828- إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح

الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح

كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من

الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم
وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة! فإن دخل
على أحد منكم بيته فليكن كخير ابني آدم.

% (حم، د) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن
السعي في الفتنة رقم (4239) (ص ٥، ك - عن أبي موسى).
30829- ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم
فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي،
قيل: أفرأيت يا رسول الله! إن دخل علي بيتي وبسط إلي
يده ليقتلني؟ قال: كن كابن آدم.

% (حم، د، ت، ك - عن سعد).
30830- إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنة المضطجع فيها
خير من الجالس، والجالس خير من القائم، والقائم فيها
خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي إليها؛ ألا!
فإذا نزلت أو وقعت فمن كانت له إبل فليلحق بإبله! ومن
كانت له غنم فليلحق بغنمه! ومن كانت له أرض فليلحق
بأرضه! ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه

فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاة؛ اللهم هل بلغت! اللهم هل بلغت!

% (حم، م، د - عن أبي بكره) (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب نزول الفتن رقم (2887) ص).

30831- كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي يغربل الناس فيه غربلة وتبقى فيه حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - قالوا: كيف بنا يا رسول الله، إذا كان ذلك؟ قال: تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم.

% (حم، د، ك - عن ابن عمرو).

30832- يا أبا ذر! رأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع؟ تعفف يا أبا ذر! رأيت إذا أصاب موت شديد يكون البيت فيه بالعبء - يعني القبر كيف تصنع؟ اصبر - يا أبا ذر! رأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع؟ اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك! قال:

فإن لم أترك؟ قال: فأنت من أنت منهم فكن فيهم! قال:
فأخذ سلاحه؟ قال: إذا تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن
خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق من طرف رداك
على وجهك كي يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار.
% (حم، د، ه، ح، ك) (أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب
الفتن (4/424). وأخرجه أبو داود کتاب الفتن باب النهي عن
السعي في الفتنة رقم (4241) ص) عن أبي ذر).

30833- يهلك الناس هذا الحي من قريش، قالوا: فما

تأمرنا؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم.

% (حم، ق) (أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (5/242).

أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة رقم (2917)

(ص - عن أبي هريرة).

2 الفصل الثاني {في الفتن والهرج}

30834- افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة

في الجنة وسبعون في النار؛ وافتقرت النصارى على اثنتين

وسبعين فرقة، فأحدى وسبعون في النار وواحدة في

الجنة؛ والذي نفس محمد بيده! لتفتقرن أمتي على ثلاث

وسبعين فرقة! فواحدة في الجنة وثلثان وسبعون في النار،
[قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: الجماعة] (أخرجه ابن
ماجه كتاب الفتن باب افتراق الأمم رقم (3992) وقال في
الزوائد: إسناد هذا الحديث فيه مقال وباقي رجال الإسناد
ثقات. وما بين الحاصرين استدركته منه. ص).

% (هـ - عن عوف بن مالك).

30835- ألا! إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على
ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث
وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي
الجماعة، وإنه سيخرج من أمتي أقوام يتجارى بهم تلك
الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا
مفصل إلا دخله.

% (د - عن معاوية) (أخرجه أبو داود كتاب السنة باب شرح
السنة رقم (4573) ص).

30836- إن بني إسرائيل افتقرت على إحدى وسبعين
فرقة، وإن أمتي ستفرق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها
في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

% (هـ - عن أنس) (أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب افتراق الأمم رقم (3993) وقال في الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. ص).

30837- ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إذا كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك؛ وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي.

% (ت - عن ابن عمرو) (أخرجه الترمذي كتاب الإيمان باب ماجاء في افتراق هذه الأمة رقم (2641) وقال هذا حديث مفسر غريب. ص).

30838- افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

% (عد - عن أبي هريرة).

30839- أتزعمون أنني من آخركم وفاة؟ إلا! وإني من أولكم
وفاة تتبعوني أفنادا (أفنادا: أي جماعات متفرقين قوما بعد
قوم، واحدهم: فند. النهاية (3/475) ب) يقتل بعضكم بعضا.
% (حم - عن واثلة بن الأسقع).

30840- أحذركم سبع فتن تكون من بعدي: فتنة تقبل من
المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من
الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب،
وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفيناني.
% (ك - عن ابن مسعود).

30841- أخاف عليكم ستا: إمارة السفهاء، وسفك الدماء،
وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير،
وكثرة الشرط.
% (طب عن عوف بن مالك).

30842- أتخوف على أمتي اثنتين: يتبعون الأرياف
والشهوات، ويتركون الصلاة والقرآن؛ يتعلمه المنافقون
يجادلون به أهل العلم.
% (طب - عن عقبة بن عامر).

30843- سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من الفتن! وماذا فتح
من الخزائن! أيقظوا صواحب الحجر! فرب كاسية في
الدنيا عارية في الآخرة.

% (حم، خ (أخرجه البخاري كتاب العلم والعظة بالليل)
(1/40 ص)، ت - عن أم سلمة).

30844- إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قيل:
نكون كما أمر الله، قال: أو غير ذلك؟ تتنافسون ثم
تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون في
مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض.
% (م (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (2962)
ص)، ه - عن ابن عمرو).

30845- أريت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص
ينزون على منبري كما ينزو القردة.
% (ك - عن أبي هريرة).

30846- إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله
خولا (خولا: الخول: حشم الرجل وأتباعه، واحدهم خائل.
وقد يكون واحدا، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من

التحويل والتمليك. وقيل من الرعاية. النهاية (2/88) ب)
ومال الله دولا (دولا: جمع دولة بالضم، وهو ما يتداول من
المال، فيكون لقوم دون قوم. النهاية (2/140) ب) وكتاب
الله دغلا (دغلا: أي يخدعون به الناس. وأصل الدغل: الشجر
الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل هو من قولهم
أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده.
النهاية (2/123) ب).

% (حم، ع، ك - عن أبي سعيد؛ ك - عن أبي ذر).

30847- إن الله تعالى بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا،
خلافة ورحمة وكائنا، ملكا عضوضا وكائنا عتوا وجبرية
وفسادا في الأمة، يستحلون الفروج والخمور والحريز،
وينصرون ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله عز وجل.

% (الطيالسي، هق - عن أبي عبيدة ومعاذ معا).

30848- إن الفتنة ترسل ويرسل معها الهوى والصبر، فمن
اتبع الهوى كانت قتلته سوداء، ومن اتبع الصبر كانت قتلته
بيضاء.

% (طب عن أبي مالك الأشعري).

30849- إن بعدي أئمة إن أطعموهم أكفروكم، وإن

عصيتموهم قتلوكم؛ أئمة الكفر ورؤس الضلالة.

% (طب - عن أبي برزة).

30850- إن من ورائكم أياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها

العلم ويكثر فيها الهرج، قالوا: يا رسول الله! ما الهرج؟

قال: القتل.

% (ت، ه - عن أبي موسى) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن

باب ماجاء في الهرج (2200) وقال: حديث صحيح ص).

30851- إن من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر

خمسين شهيدا منكم.

% (طب - عن ابن مسعود).

30852- إنها ستكون فتنة تستنطف العرب قتلها في النار!

اللسان فيها أشد من وقع السيف.

% (حم، ت) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم/16/

والحديث رقم (2178) وقال: غريب ص، د - عن ابن عمرو).

30853- تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا

عودا فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأى قلب

أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير القلب أبيض مثل
الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر
أسود مربدا (مربد: في صحيح مسلم (مربادا) ومنه حديث
حذيفة في الفتن (أي قلب أشربها صار مربدا) وفي رواية
(صار مربادا) هما من اربد وأرباد. ويريد اربداد القلب من
حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما هو.
وفي الحديث (إنه كان إذا نزل عليه الوحي اربد وجهه) أي
تغير إلى الغبرة. وقيل الربدة: لون بين السواد والغبرة.
النهاية (2/183) ب) كالكوز مجخيا (مجخيا: المجخي: المائل
عن الاستقامة والاعتدال، فشبه القلب الذي لا يعي خيرا
بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء. النهاية (1/242) ب) لا
يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه.
% (حم، م) (أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان أن
الإسلام بدأ غريبا برقم (144) ص) - عن حذيفة).
30854- تعوذوا بالله من رأس الستين ومن إمارة الصبيان.
% (حم، ع - عن أبي هريرة).

30855- رأس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان
- يعني المشرق.

% (م - عن ابن عمر) (أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة
من المشرق رقم (48) ص).

30856- ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان -
يعني المشرق.

% (م - عن ابن عمر) (أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب
تفاضل أهل الإيمان رقم (47) ص).

30857- ألا إن؟؟؟ الفتنة؟؟ ههنا من حيث يطلع قرن
الشيطان.

% (ق - عن ابن عمر) (أخرجه مسلم كتاب الفتن باب الفتنة
من المشرق رقم (47) ص).

30858- رأس؟؟ الكفر؟؟ نحو المشرق، والفخر والخيلاء
في أهل الخيل والإبل والفدادين (والفدادين: في الحديث
إن الجفاء والقسوة في الفدادين) الفدادون بالتحديد:
الذين تعلقوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم: فداد.
يقال: فد الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته. وقيل: هم

المكثرون من الإبل. وقيل: هم الجمالون والبقارون
والحمارون والرعيان. النهاية [3/419] ب) من أهل الوبر
(أهل الوبر: أي أهل البوادي والمدن والقرى. النهاية)
5/145 ب)، والسكينة في أهل الغنم.

% (مالك ق - عن أبي هريرة) (أخرجه مسلم كتاب الفتن
باب تفاضل أهل الإيمان رقم (85) ص).

30859- من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ
القلوب في الفدادين من أهل الوبر، والسكينة في أهل
الغنم.

% (مالك، ق - عن أبي هريرة) (أخرجه البخاري في باب
المناقب (4/217)).

30860- من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ
القلوب في الفدادين من أهل الوبر عند أصول أذنان الإبل
والبقر في ربيعة ومضر.

% (خ) (أخرجه البخاري في باب المناقب (4/217)) عن أبي
مسعود).

30861- ههنا أرض الفتن حيث يطلع قرن الشيطان.

% (ت - عن ابن مسعود) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب /

79/ ورقم الحديث (2268) وقال: حسن صحيح. ص).

30862- إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله تعالى

لأمتي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة، سألته أن لا

يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا

يهلكهم غرقا فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم

فردها علي.

% (حم، ه - عن معاذ) (أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب ما

يكون من الفتن رقم (3951) وقال في الزوائد: إسناده

صحيح رجاله ثقات ص).

30863- إنها صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها ثلاث خصال

فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يسحتكم

بعذاب أصاب من كان قبلكم فأعطانيها، وسألته أن لا

يسلط على بيضتكم (بيضتكم: وفي الحديث لا تسلط

عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم) أي مجتمعهم

وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم. وبيضة الدار: وسطها

ومعظمها، أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم. النهاية)

(1/172) ب) عدوا فيجتاحها فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها.

% (طب والضياء - عن خالد الخزاعي؛ حم، ت، ن، حب والضياء - عن خباب) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم رقم 2175 وقال: حسن صحيح غريب. ص).

30864- سألت ربي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة (بالسنة: السنة: الجذب، يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا، وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس، والمال في الإبل، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجدبوا. النهاية)

(2/413) ب) فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.
% (حم، م) (أخرجه مسلم كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة رقم (2890) ص) عن سعد).

30865- إذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة وإذا جار الحكام قل المطر، وإذا غدر بأهل الذمة ظهر العدو.

% (فر - عن ابن عمر).

30866- إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء،
إذا كان المغنم دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع
الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت
الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أزدلهم، وأكرم
الرجل مخافة شره، وشربت الخمر، ولبس الحرير،
واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها،
فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا.

% (ت - عن علي).

30867- إذا كانت الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفا من
خشب.

% (ه - عن أهبان).

30868- إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم،
وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها،
وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم
إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها.

% (ت - عن أبي هريرة) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب

رقم/78 ورقم الحديث (2266) وقال: غريب. ص).

30869- إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمها أبناء الملوك

أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها.

% (ت - عن ابن عمر) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب

رقم/74 ورقم الحديث (2261) وقال: غريب. ص).

30870- إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم

القيامة.

% (ت - عن ثوبان) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم/

32 ورقم الحديث (2202) وقال: حسن صحيح. ص).

30871 لا وباء مع السيف ولا نجا مع الجراد.

% (ابن صصرى في أماليه - عن البراء).

30872- أشبه الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة.

% (حم - عن المستورد) (في أول الحديث تصحيف أوله

(أشبهه) ولدى الرجوع إلى مسند الإمام أحمد تبين اللفظ

الصحيح وأوله: (أشد الناس..) (4/230) ص).

30873- الزم بيتك.

% (طب - عن ابن عمر).

30874- إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا.

% (حم - عن جابر).

30875- إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام.

% (د - عن أبي الدرداء).

30876- إن فناء أمتي بعضها ببعض.

% (قط في الأفراد - عن رجل).

30877- إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي.

% (طب - عن خالد بن عرفطة).

30878- إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني غدا على الحوض.

% (حم، ت، ق، ن - عن أسيد بن حضير؛ حم، ق - عن أنس)

(أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في الأثرة وما جاء فيه

رقم (2189) وقال: حسن صحيح ص).

30879- أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا، وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم.

% (خ - عن أم حرام بنت ملحان) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما قيل في قتال الروم (4/51) ص).

30880- بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل.

% (حم، م) (أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب الحث على المبادرة رقم (118) وما بين الحاصرتين ليست في صحيح مسلم ص)، ت - عن أبي هريرة).

30881- بادروا بالأعمال ستا: إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها.

% (طب - عن عابس الغفاري).

30882- تكون فتن لا يستطيع أن يغير فيها بيد ولا لسان.

% (رسته في الإيمان - عن علي).

30883- ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا

إلا من أحياه الله تعالى بالعلم.

% (طب - عن أبي أمامة).

30884- ستكون فتنة صماء بكماء عمياء، من أشرف لها

استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف.

% (د - عن أبي هريرة) (أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب

في كف اللسان رقم (4244) ص).

30885- ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف، فإن

استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل.

% (ك - عن خالد بن عرفطة).

30886- سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من

ثلاثة: درهم حلال، أو أخ يستأنس به، أو سنة يعمل بها.

% (طس، حل - عن حذيفة).

30887- سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء.

% (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر - عن

عائشة).

30888- سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي
سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي
بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك أول
الملاحم.

% (الرويانى وابن عساكر عن أبى ذر).

30889- سيكون بعدى أمراء يقتتلون على الملك يقتل
بعضهم بعضا.

% (طب - عن عمار).

30890- العبادة فى الهرج كهجرة إلى.

% (حم، م) (أخرجه مسلم كتاب الفتن باب فضل العبادة فى

الهرج رقم (2948) ص، ت، هـ - عن معقل بن يسار).

30891- الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.

% (الرافعى - عن أنس).

30892- كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة.

% (طب - عن عبد الله بن بسر).

30893- ليغشين أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم،
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.
% (ك - عن ابن عمر).

30894- لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتكم قليلا،
يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين
ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف (الشرف: ومنه
الحديث (تخرج بكم الشرف الجون، قيل يا رسول الله: وما
الشرف الجون؟ فقال: فتن كقطع الليل المظلم) شبه
الفتن في اتصالها وامتداد أوقاتها بالنوق المسنة السود،
هكذا يروى بسكون الراء، وهو جمع قليل في جمع فاعل،
لم يرد إلا في أسماء معدودة. النهاية (2/463) (ب) الجون،
الفتن كأمثال الليل المظلم.

% (ك - عن أبي هريرة).

30895- لو تعلمون ما أعلم لضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا.
% (حم ق، ت، ه - عن أنس).

30896- لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما
ساغ لكم الطعام ولا الشراب.

% (ك - عن أبي ذر).

30897- لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى لا تدرن
تنجون أولا تنجون.

% (طب، ك، هب - عن أبي الدرداء).

30898- إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر.
% (حم، ق - عن أسامة).

30899- هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش.

% (حم، خ) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي... ()
(9/60 ص) عن أبي هريرة).

30900- ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده.
% (د، ك - عن أبي هريرة).

30901 لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

% (حم، ق؛ ن؛ ه، عن جرير؛ حم؛ خ؛ ن؛ ه - عن عمر؛ خ؛ ن
- عن أبي بكر؛ خ؛ ت - عن ابن عباس).

30902- إياكم والفتن فإن وقع اللسان فيها مثل وقع
السيف.

% (ه - عن ابن عمر).

30903- بحسب أصحابي القتل.

% (حم، طب - عن سعيد بن زيد).

30904- ثلاثة خلافة نبوة، وثلاثة خلافة وملك، وثلاثون تجبر؛
ولا خير فيما وراء ذلك.

% (يعقوب بن سفيان في تاريخه - عن معاذ) (قال المناوي
في الفيض (3/337) رواه الطبراني عن معاذ وفيه مطر بن
العلاء الرملي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ص).

30905- ستكون معادن يحضرها شرار الناس.

% (حم) (قال المناوي في الفيض (4/102) قال الهيثمي: فيه
راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح. ص) - عن رجل من
بني سليم).

30906- ستكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب
الله ويروحون في سخط الله فإياك أن تكون من بطانتهم.
% (طب - عن أبي أمامة).

30907- سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك
الإبل لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذوا من دينه مثله.
% (طب، ك - عن عبد الله ابن الحارث بن جزء).

30908- والذي نفسي بيده! ليأتين على الناس زمان لا يدري
القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء
قتل.

% (م - عن أبي هريرة) (أخرجه مسلم كتاب الفتن باب لا
تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل (2908) ص).

30909- إن بين يدي الساعة الهرج القتل، ما هو قتل الكفار
ولكن قتل الأمة بعضها بعضا حتى إن الرجل يلقاه أخوه
فيقتله، ينتزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف لها هباء من
الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء.
% (حم، م - عن أبي موسى) (وهكذا عزا الحديث في

المنتخب: (حم م) (5/395). أخرجه أحمد في مسنده (4/414)

وعزو الحديث لصحيح مسلم تصحيف وهو في سنن ابن ماجه كتاب الفتن رقم (3959) ص).

30910- تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما بما مضى.

% (حم، د) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (4234) ص، ك - عن ابن مسعود).

30911- فتنة الأجلال (الأجلال: جمع جلس، وهو الكساء

الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها

ودوامها. النهاية في غريب الحديث (1/423) ب) هرب

و حرب، ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدم رجل من أهل

بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون ثم

يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة

الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمه فإذا

قيل انقضت تمادت فيصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا

حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق

فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا
الدجال من يومه أو غده.

% (حم، د ك - عن ابن عمر) (أخرجه أبو داود كتاب الفتن
باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (4224)، وقال في عون
المعبود: (11/312) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي
ص).

30912- كيف أنتم إذا لم تجتنبوا (قوله: لم يجتنبوا، الاجتباء
افتعال من الجبابة وهو استخرج الأموال من مظانها. النهاية
(1/238) ص) ديناراً ولا درهما تنتهك ذمة الله وذمة رسوله
فيشدد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم.

% (ق - واللفظ في مسند أحمد كما في النهاية: (2/332)
وهو موقوف من قول أبي هريرة صدره حتى بدأ قول النبي
صلى الله عليه وسلم: تنتهك ذمة الله... وهكذا الحديث في
صحيح البخاري آخر كتاب الجهاد باب اثم من عاهد ثم غدر)
(4/125) ص) عن أبي هريرة).

30913- منعت العراق درهما وقفيزها، ومنعت الشام مديها
(مداها: في صحيح مسلم (مديها) على وزن قفل مكيال

معروف لأهل الشام. قال العلماء: يسع خمس عشر مكوكا.

(4/2220) صحيح مسلم مع التعليق لفؤاد عبد الباقي.)

ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث
بدأتم وعدتم من حيث بدأت.

% (حم) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب لا تقوم

الساعة رقم (2896) ص م، د - عن أبي هريرة).

30914- ما من شيء إلا ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه.

% (طب - عن أبي الدرداء).

30915- يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل من أين

أصاب المال من حلال أو حرام.

% (ن - عن أبي هريرة).

30916- يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما

تداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل: يا رسول الله! فمن قلة بنا

يومئذ؟ قال: لا، ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن

(الوهن: الضعف، وقد وهن، من باب وعد، ووهنه غيره،

يتعدى ويلزم. المختار (585) ب) في قلوبكم وينزع الرعب

من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراحتكم الموت.

% (حم) أخرجه أبو داود كتاب الملاحم باب في تداعى الأمم
على الإسلام رقم (4276) ص، د عن ثوبان).

30917- أتتكم القرعاء فتنة يكون فيها مثل البيضة.
% (طب - عن ابن عمرو).

30918- بينا أنا قائم إذا زمرة! حتى إذا عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال: هلم! فقلت: أين؟ قال: إلى النار
والله! قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على
أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص فيهم إلا مثل همل النعم.
% (خ) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب في الحوض)
(8/150 ص) - عن أبي هريرة).

30919 لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين حتى تأتية.
% (طس - عن المستورد).

30920- سبحان الله! هذا كما قال قوم موسى (اجعل لنا
إلهاً كما لهم آلهة) والذي نفسي بيده! لتركن سنن من كان
قبلكم.

% (ت - عن أبي واقد).

30921- ستكون بعدي أثره وأمور تنكرونها، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم، وتسالون الله الذي لكم.

% (حم، ق - عن ابن مسعود).

30922- عبادة في الهرج والفتنة كهجرة إلي.

% (طب - عن معقل بن يسار).

30923- لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قالوا: اليهود والنصارى؟ قال: فمن.

% (حم، ق، ه - ن أبي سعيد؛ ك - عن أبي هريرة).

30924- لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته في الطريق لفعلموه.

% (ك - عن ابن عباس).

30925- لتغشين أمتي بعدي فتن يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر).

30926- ليكون في أمتي أقوام يستحلون الخنز والحريـر

والخمر والمعازف! ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح

عليهم سارحتهم فيأتيهم آت حاجته فيقولون له: ارجع إلينا

غدا! فيبيتهم الله ويقع العلم عليهم ويمسح منهم آخرين

قردة وخنازير إلى يوم القيامة.

% (خ، د - عن أبي عامر وأبي مالك الأشعري) (وقع في

الحديث تصحيف واضح في فقرة: الخنز، بينما هي - الحر-

في صحيح البخاري كتاب الأشربة باب ما جاء فيمن يستحل

الخمر (7/138) ومعنى الحر كما هو الهامش: يعني الزنا.

(ص).

30927- ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب.

% (ق) (أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ما جاء في قول

الرجل ويملك (8/48) (ص) - عن ابن عمر).

30928 لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض!

ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ولا بجريرة أخيه.

% (ن - عن ابن عمر).

30929 لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم يجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش؛ ثم يكون الهرج.

% (حم، ق، د، ن - عن جابر بن سمرة) (أخرجه مسلم كتاب الإمامة باب الناس تبع لقريش رقم (1822) ص).

30930- يتقارب الزمان ويقبض العلم ويلقى الشح ويظهر الجهل وتظهر الفتن ويكثر الهرج! قيل: وما الهرج؟ قال: القتل.

% (حم، ق، د - عن أبي هريرة) (أخرجه البخاري كتاب الفتن باب ظهور الفتن (9/61) ص).

30931- يقبض ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج.

% (خ - (أخرجه البخاري كتاب الفتن باب ظهور الفتن (9/61) ص) عن أبي هريرة).

30932- يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة

والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال (أبدال: هم الأولياء
والعباد، الواحد بدل كحمل وأحمال وبدل كجمل، سموا
بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر. النهاية (1/107)
ب) الشام وعصائب (وعصائب: العصائب جمع عصابة، وهم
الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها
من لفظها. النهاية (3/243) ب) أهل العراق فيبايعونه بين
الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث
إليهم بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن
لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس
بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الإسلام بجرانه
(بجرانه: ومنه حديث عائشة رضي الله عنها (حتى ضرب
الحق بجرانه) أي قر قراره واستقام، كما أن البعير إذا برک
واستراح من عنقه على الأرض النهاية (1/263) ب) إلى
الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون.

% (حم، د) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (4266) (ص)،
ك - عن أم سلمة).

30933- يكون في هذه الأمة أربع فتن في آخرها الفناء.

% (د - عن ابن مسعود) (أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب

ذكر الفتن ودلائلها رقم (4223) ص).

30934- يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم

مثل أذنان البقر يغدون في غضب الله ويروحون في

سخط الله.

% (م - عن أبي هريرة) (أخرجه مسلم كتاب الجنة باب النار

يدخلها الجبارون رقم (2857) ص).

30935- يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى

يكون أبعد مسالحهم سلاح.

% (د، ك) (أخرجه أبو داود كتاب الفتن رقم (4230) وكتاب

الملاحم باب في المعقل من الملاحم رقم (4277) ص) -

عن ابن عمر).

30936- يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من

شاته.

% (ابن عساكر - عن علي).

30937- ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ

المال أمن حلال أم من حرام.

% (حم، خ) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب

قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا) (2/77)

(ص) - عن أبي هريرة).

2 الفصل الثالث في قتل الخوارج وعلاماتهم وذكر

الرافضة - قبهم الله -

30938- الخوارج كلاب النار.

% (حم، ك، ه - عن أبي أمامة) (أخرجه ابن ماجه كتاب

المقدمة باب في ذكر الخوارج رقم (173)، وقال في

الزوائد: هذا الحديث منقطع ولكن رجال إسناده ثقات. (ص).

30939- من يطع الله إذا عصيته؟ أيأمني الله تعالى على

أهل الأرض ولا تأمنوني إن من ضئضيء (ضئضيئ:

الضئضيئ: الأصل. وحكى بعضهم ضئضيئ، بوزن قنديل،

يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. النهاية (3/69) ب) هذا قوما

يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما

يمرق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.

% (خ عن أبي سعيد) (أخرجه البخاري كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات والنعوت (9/155) ص).

30940- ويلك! من يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل.

% (ق) (أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (142)). والبخاري في صحيحه باب علامات النبوة (4/243) ص) - عن أبي سعيد رضي الله عنه).

30941- ويلك! أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله عز وجل.

% (ق) (أخرجه البخاري كتاب المغازي باب بعث علي بن أبي طالب (5/207)). ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (142) ص) - عن أبي سعيد).

30942- دعه لا يتحدث الناس أن محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل أصحابه.

% (خ، م - عن جابر) (أول الحديث في صحيح البخاري:
(دعه) كتاب التفسير تفسير سورة المنافقين (6/193) ص).
30943- إن من بعدي من أمتي قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز
حلاقمهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان،
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.

% (ق، د، ن - عن أبي سعيد) (أخرجه أبو داود كتاب الأدب
باب قتال الخوارج رقم (4738) ص).

30944- إن ناسا من أمتي سيماهم التحليق، يقرؤون القرآن
لا يجاوز حلاقمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من
الرمية ثم لا يعودون إليه هم شر الخلق والخليقة.

% (حم، م) (أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج
رقم (1065) ص)، ه - عن أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاري).

30945- إن من ضئضيئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز
حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان،
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.

% (ق) أخرجه البخاري كتاب المغازي بعث علي بن أبي طالب (5/207). ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (145) ص (د، ن - عن أبي سعيد).

30946- إن أناسا من أمتي سيماهم التحليق، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق والخليقة.

% (حم) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (1065) ص، م - عن أبي ذر).

30947- إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم؛ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود.

% (حم) أخرجه البخاري كتاب المغازي بعث علي بن أبي طالب (5/207) ومسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج رقم (145) ص (ق - عن أبي سعيد).

30948- تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين فيقتلها أولى الطائفتين بالحق.

% (م) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (150 و 152) ص، د - عن أبي سعيد).
30949- سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ فإذا لقيتموهم فاقتلوهم! فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة.

% (ق) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (1066) ص - عن علي).

30950- سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القول ويسئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد - السهم على فوقه (فوقه: فوق السهم هو موضع الوتر منه. النهاية (3/480) ب)، هم شر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه! يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم، سيماهم التحليق.

% (د) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتال الخوارج
رقم (4739) (ص)، ك - عن أبي سعيد وأنس معا؛ حم، د، هـ،
ك - عن أنس وحده).

30951- سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز
حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية
ثم لا يعودون فيه، هم شرار الخلق والخليقة سيماهم
التحليق.

% (حم، م) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج
وصفاتهم رقم (1065 و 1063) (ص)، هـ - عن أبي ذر ورافع بن
عمرو الغفاري).

30952- معاذ أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي! إن هذا
وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من
الدين مروق السهم من الرمية.

% (حم، ق) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج
وصفاتهم رقم (1065 و 1063) (ص) - عن جابر).

30953- يأتي في آخر الزمان قوم هم حدثاء الأسنان سفهاء
الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الإسلام

كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم؛
فأينما لقيتموهم فاقتلموهم؛ فإن في قتلهم أجرا لمن
قتلهم يوم القيامة.

% (خ) أخرجه البخاري في صحيحه باب علامات النبوة)
(4/244 ص)، د، ن عن علي).

30954- يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء
الأحلام يقرؤون القرآن بالسنتهم لا يجاوز تراقيهم، يقولون
من قول خير البرية، يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية فمن لقيهم فليقتلهم! فإن في قتلهم أجرا
عظيما عند الله لمن قتلهم.

% (حم) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب في صفة المارقة
رقم (2188) وقال: حسن صحيح. ص) ت، ه - عن ابن
مسعود).

30955- يخرج قوم في آخر الزمان يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيهم سيماهم التحليق، إذا لقيتموهم فاقتلوهم.
% (ه - عن أنس) (أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ذكر
الخوارج رقم (175) ص).

30956- سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن.

% (طب - عن عقبه لن عامر).

30957- ليقرآن القرآن ناس من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

% (حم، ه - عن ابن عباس) (أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ذكر الخوارج رقم (171) وقال في الزوائد: إسناده ضعيف ص).

30958- سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

% (ع - عن أنس).

30959- يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس

قراءتهم؟؟ بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا

صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه

لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين

يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا عن العمل،

وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس
عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض.

% (م) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج
وصفاتهم رقم (156) (ص)، د - عن علي).

30960- شيطان الردهة (الردهة: النقرة في الجبل يستنقع
فيها الماء. النهاية (2/216) ب) يحتذره رجل من بجيلة يقال
له الأشهب أو ابن الأشهب راعي الخيل علامة سوء في
قوم ظلمة.

% (حم، ع، ك، ه - عن سعد).

30961- يخرج من المشرق أقوام محلقة رؤسهم، يقرؤون
القرآن بالسنتهم لا يعدو تراقيهم، يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية.

% (حم، ق - عن سهل بن حنيف).

30962- يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم
وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم، يقرؤون القرآن لا
يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية، ينظر الرامي في النصل فلا يرى شيئا، وينظر في

القدح فلا يرى شيئاً، وينظر في الريش فلا يرى شيئاً،

ويتمارى في الفوق هل علق به من الدم شيء.

% (ق، ه عن أبي سعيد) (أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب

ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (148) ص).

30963- يخرج قوم من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز

تراقبهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم

لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه، سيماهم

التحليق.

% (حم، خ - عن أبي سعيد).

*2*الفتن من الإكمال

30964- إذا اختلفت أمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعراب.

% (عد عن ابن عمرو).

30965- أسعد الناس في الفتن كل خفي نقي، إن ظهر لم

يعرف، وإن غاب لم يفتقد، وأشقى الناس فيها كل خطيب

مصقع أو راكب موضع؛ لا يخلص من شرها إلا من أخلص

الدعاء كدعاء الغرق في البحر.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة؛ وهو ضعيف).

30966- خير الناس في الفتن رجل معتزل في ماله يعبد ربه
ويؤدي حقه، ورجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله يخيف
العدو ويخيفونه.

% (حم، طب - عن أم مالك البهزية).

30967- خير الناس في الفتن رجل يأكل من سيفه في
سبيل الله يخيف العدو ورجل في رأس شاهقة يأكل من
رسل غنمه.

% (نعيم - عن أبي خيثمة مرسلًا).

30968- رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل أخذ
برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه.

% (ت: غريب - عن أم مالك البهزية) قالت: ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنة فقر بها، قلت: من خير الناس
فيها؟ قال - فذكره (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما
جاء كيف يكون الرجل في الفتنة رقم (2177) وقال: حسن
غريب ص).

30969- سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته.

% (الديلمي - عن أبي موسى).

30970- إذا أتت على أمتي ثلاثمائة وثمانون سنة فقد
أحلت لهم العزبة والعزلة والترهب على رؤس الجبال.
% (ك في التاريخ، ق في الزهد والثعلبي والديلمي - عن
ابن مسعود؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات؛ ورواه
علي بن سعيد؟؟ في كتاب الطاعة والعصيان عن الحسن
بن واقد الحنفي قال: أظنه من حديث بهز بن حكيم وهو
معضل).

30971- يوشك أن يكون من خير مال المسلم غنم يتبع بها
شعف (شعف: وفي الحديث (أو رجل في شعفة من
الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس)
شعفة كل شيء أعلاه، وجمعها شعاف. يريد به رأس جبل
من الجبال. النهاية (2/481) ب) الجبال ومواقع القطر يفر
بدينه من الفتن.

% (مالك، حم وعبد بن حميد، خ، د، ن، ه، حب - عن أبي
سعيد).

30972- يوشك أن يكون خير الناس رجل أخذ بعنان فرسه
يجاهد في سبيل الله ويعتزل شرور الناس؛ ورجل يأوي في
غنم له يؤدي حقها ويقري الضيف.
% (ك - عن ابن عباس).

30973- يوشك أن يكون خير المال شاء بين مكة والمدينة
ترعى فوق رؤس الظراب تأكل من ورق القتاد (القتاد:
شجر له شوكة. المختار (410) ب) والبشام (البشام: شجر
طيب الريح يستاك به. المختار (40) ب) ويأكل أهله من
لحمانه (لحمانه: اللحم: معروف، واللحمة أخص منه.
والجمع: لحام ولحوم ولحمان. المختار (469) ب) ويشربون
من ألبانه، وجراثيم (وجراثيم: وفي حديث ابن الزبير (لما
أراد هدم الكعبة وبنائها كان في المسجد جراثيم) أي كان
فيه أماكن مرتفعة عن الأرض مجتمعة من تراب أو طين،
أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية. النهاية (1/254) ب)
العرب يرتعش فيها الفتن، والذي نفسي بيده! لأن يكون
لأحدكم بهذه يومئذ ثلاثمائة شاة يأكل منها أحب إليه من
سواربكم هذه ذهبا وفضة.

% (ك) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن باب ذكر
خروج معادن مختلفة (4/458) وقال صحيح وأقره الذهبي
(ص - عن عبادة ابن الصامت).

30974- ستكون بعدي فتن غلاظ شداد خير الناس فيها
مسلموا أهل البوادي الذين لا يتندون من دماء المسلمين
ولا أموالهم شيئاً.

% (طب وابن منده وتمام وابن عساكر - عن أبي الغادية
المزني) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (7/304) رواه
الطبراني في الأوسط والكبير وفيه حيان بن حجر ولم
أعرفه وبقية رجاله ثقات ص).

30975- يأتي على الناس زمان يكون خير المال فيه غنم
بين المسجدين تأكل الشجر وترد المياه، يأكل صاحبها من
رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها والفتن
ترتكس (ترتكس: وفي الحديث (الفتن ترتكس بين جراثيم
العرب) أي تزدهم وتتردد. النهاية (2/259) ب) بين جراثيم
العرب والدماء تسفك.

% (طب عن مخول السلمي).

30976- إن من ورائكم أيام الصبر، المتمسك فيها يومئذ
بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين منكم.

% (طب - عن عتبة بن غزوان) (أورده الهيثمي في مجمع
الزوائد (7/282) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط
عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد
وثقه وفيهما خلاف ص).

30977- يأتي على الناس زمان الصابر على دينه له أجر
خمسين منكم.

% (أبو الحسن القطان في منتخباته - عن أنس).

30978- إنكم سترون بعدي أثره وأمورا تنكرونها، قالوا: فما
تأمرنا يا رسول الله؟ قال: أدوا إليهم حقهم واسألوا الله
حقكم.

% (خ، ت - عن ابن مسعود).

30979- سيكون بعدي اختلاف أو أمر فإن استطعت أن
تكون السلم فافعل.

% (عم - عن علي).

30980- إنها ستكون فتنة وفرقة فإذا كان كذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب.

% (طب - عن أهبان بن صيفي).

30981- جاهد بهذا في سبيل الله؟ فإذا اختلفت أعناق

الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلساً ملقى حتى تقتلك يد خاطئة أو تأتيك منية قاضية.

% (البغوي والباوردي، طب، ك وأبو نعيم في المعرفة - عن سعد بن زيد الأشهلي؛ وماله غيره).

30982- قاتل به ما قوتل العدو! فإذا رأيت الناس يضرب

بعضهم بعضاً فاعمد به صخرة فاضرب بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة.

% (حم - عن محمد بن مسلمة).

30983- إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك

فاكسر سيفك واكسر نبلك واقطع وترك واجلس في بيتك.

% (طب - عن محمد بن مسلمة).

30984- إذا رأيت رجلين من أمتي يقتتلان على المال فأعد

عند ذلك سيفاً من خشب.

% (طب عن عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري عن أبيها).

30985- إذا رأيت الأخوين المسلمين يختصمان في شبر من أرض فاخرج من تلك الأرض.

% (طب عن أبي الدرداء).

30986- إذا كان الأمر هكذا اتخذوا سيفاً من خشب.

% (طب، ك عن الحكم بن عمرو الغفاري).

30987- إنها ستكون بعدي فتن أو أمور خير الناس فيها الغني الخفي التقي.

% (كر - عن سعد).

30988- إنها ستكون فتنة، قالوا: فما نضع يا رسول الله؟ قال: ترجعون إلى أمركم الأول.

% (طب - عن أبي واقد).

30989- إن ناقدت الناس ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم أدركوك، قيل: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك.

% (الخطيب وابن عساكر - عن أبي الدرداء؛ وصح
الخطيب وقفه).

30990- إن الناس اليوم كشجرة ذات جنى (جنى جنى
الثمرة (من باب رمى) واجتناها بمعنى التقط. قلت: وفي
الديوان وبعض نسخ الصحاح، جنى الثمرة جنى. والجنى: ما
يجتنى من الشجر، يقال: أتاه بجناة طيبة. المختار (85) ب)
ويوشك أن يعودوا كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك،
وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك، قيل: يا
رسول الله! كيف المخرج من ذلك؟ قال: تقرضهم من
عرضك ليوم فاقتك.

% (ع، طب وابن عساكر - عن أبي أمامة؛ وضعف).

30991- تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع
والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من
القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الراكب والراكب فيها خير من المجري، قتلاها كلها في
النار! قيل: ومتى ذلك؟ قال: ذلك أيام الهرج حين لا يأمن
الرجل جليسه، قيل: فما تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال:

اكفف يدك ونفسك وادخل دارك! قيل: رأيت إن دخل علي
داري؟ قال: فادخل بيتك! قيل: رأيت إن دخل علي بيتي!
قال: فادخل مسجدك واصنع هكذا - وقبض بيمينه على
الكوع - وقل: ربي الله، حتى تموت على ذلك.

% (حم) أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ()
1/448/449) والهيثمي في مجمع الزوائد (7/302) رواه أحمد
بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ص)، طب، ك وابن عساكر -
عن ابن مسعود).

30992- تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها
خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي،
والساعي في النار، فإن أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول
ولا تكن عبد الله القاتل.

% (عب، حم، قط، طب - عن عبد الله بن خباب عن أبيه)
(أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (7/302) رواه أحمد وأبو
يعلى والطبراني ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس
وبقية رجاله رجال الصحيح ص).

30993- إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم،
والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من
الساعي، قيل: أفرأيت إن دخل علي بيتي وبسط يده
ليقتلني؟ قال: كن كابن آدم.

% (كر - عن سعد بن أبي وقاص).

30994- تكون فتن على أبوابها دعاة إلى النار، فإن تموت
وأنت عاض على جذل (جذل: الجذل بالكسر والفتح: أصل
الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلا. النهاية (1/251) ب)
شجرة خير لك من أن تتبع أحدا منهم.
% (ه - عن حذيفة).

30995- ستغربلون حتى تصيروا مثل حثالة من الناس قد
مرجت عهودهم، وخربت أماناتهم، قال قائل: فكيف بنا يا
رسول الله؟ قال: تعملون بما تعرفون وتنكرون ما تنكرون
بقلوبكم.

% (حل عن عمر) (أخرجه أحمد في مسنده عن ابن عمر)
2/162 و 220 ص).

30996- ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم.

% (حم، خ، م - عن ابن مسعود) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا (9/59) ص).

30997- ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، قيل: كيف نضع؟ قال: ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم قيل: رأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ قال: ليمسك بيده وليكن عبد الله المقتول! فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصي ربه ويكفر بخالقه وتجب له النار.

% (طب عن جندب البجلي).

30998- أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل، قيل: فكيف نضع يا

رسول الله؟ قال تكسر يدك، قال: فإن انجبرت؟ قال:
تكسر الأخرى، قال: حتى متى؟ قال: حتى تأتيك يد خاطئة
أو منية قاضية.

% (طس - عن حذيفة).

30999- إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتن، فأعدوا للبلاء
صبرا.

% (حم، خ طب ونعيم بن حماد في الفتن والحاكم في
الكنى وابن عساكر - عن معاوية؛ الحاكم في الكنى - عن
النعمان بن بشير).

31000- السعيد من جنب الفتن، ومن ابتلي بشيء منها
فصبر فواها واها.

% (أبو النصر السجزي في الإبانة وقال: غريب - عن
المقداد).

31001- العبادة في الهرج والفتنة كالهجرة إلي.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن النعمان بن مقرن).

31002- الزهد في زماننا هذا في الدنانير والدراهم، وليأتين
على الناس زمان الزهد في الناس أنفع لهم من الزهد في
الدنانير والدراهم.

% (الديلمي - عن ابن عباس).

31003 لا تقربوا الفتنة إذا حميت ولا تعرضوا لها إذا
عرضت واضربوا أهلها إذا أقبلت.

% (ط - عن أبي الدرداء).

31004- يا حذيفة! تعلم كتاب الله واعمل بما فيه! قال: يا
رسول الله! هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: فتن على
أبوابها دعاة إلى النار، فلأن تموت وأنت عاص على جذل
خير لك من أن تتبع أحدا منهم.

% (ك، حل - عن حذيفة).

31005- يا خالد! إنها ستكون بعدي أحداث وفتن وفرقة
واختلاف فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون عبد الله
المقتول لا القاتل فافعل.

% (ش، حم ونعيم بن حماد في الفتن، طب والبغوي
والباوردي وابن قانع وأبو نعيم، ن، ك - عن خالد بن
عرفطة).

31006- يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي منها إلا الله عز وجل
أو دعاء كدعاء الغرقى.

% (ك في تاريخه، هب - عن أبي هريرة).

31007- يأتي عليكم زمان لا ينجي منها إلا الله أو دعاء
كدعاء الغريق.

% (هب عن حذيفة، نعيم بن حماد في الفتن عنه موقوفا).

31008- يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من

فر من شاهق إلى شاهق أو من جحر إلى جحر كالثعلب

بأشباله وذلك في آخر الزمان إذا لم تنل المعيشة إلا

بمعصية الله، فإذا كان كذلك حلت العزبة (العزبة: العزاب

بالضم والتشديد: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء

قال الكسائي: الرجل عزب والمرأة عزبة، والاسم العزبة،

كالعزلة، والعزوبة أيضا. المختار (338) ب) يكون في ذلك

الزمان هلاك الرجل على يدي أبويه إن كان له أبوان، فإن

لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم تكن له
زوجة ولا ولد فعلى يد الأقارب والجيران، يعيرونه بضيق
المعيشة ويكلفونه مالا يطيق حتى يورد نفسه الموارد التي
يهلك فيها.

% (حل، هق في الزهد والخليلي والرافعي - عن ابن
مسعود).

31009- إنه سيصيب أمتي في آخر الزمان بلاء شديد لا ينجو
منه إلا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه وبقلبه
فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله
فصدق به.

% (أبو نصر السجزي في الإبانة وأبو نعيم - عن عمر).

31010- أتاني جبرئيل عليه السلام آنفا فقال: إنا لله وإنا إليه
راجعون! قلت: أجل إنا لله وإنا إليه راجعون، فمم ذلك يا
جبرئيل؟ قال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير
كثير، قلت: فتنة كفر أو فتنة ضلالة؟ قال: كل ذلك سيكون،
قلت: ومن أين ذاك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال: بكتاب
الله يضلون، وأول ذلك من قبل قرائهم وأمرائهم، يمنع

الأمراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون، ويتبع القراء
أهواء الأمراء فيمدون في الغي ثم لا يقصرون؛ قلت: يا
جبرئيل! فبم سلم من سلم منهم؟ قال: بالكف والصبر، إن
أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوه تركوه.

% (الحكيم - عن عمر؛ وهو ضعيف).

31011- إنه عرضت علي الجنة فرأيت فيها دالية قطوفها
دانية فأردت أن أتناول منها شيئاً فأوحى الله إلي أن
استأخر! فاستأخرت وعرضت علي النار فيما بينكم وبينني
حتى رأيت ظلي وظلكم فيها، فأومأت إليكم أن استأخروا!
فأوحى إلي أن أقرهم! فإنك أسلمت وأسلموا وهاجرت
وهاجروا وجاهدت وجاهدوا فلم أر لك فضلاً عليهم إلا
بالنبوة فأولت ذلك ما يلقي أمتي بعدي من الفتن.

% (ك) (أخرجه الحاكم في المستدرک عن أنس كتاب الفتن

(4/456) وقال: صحيح وأقره الذهبي. ص) - عن ابن

مسعود).

31012- إنني رأيت الجنة فرأيت فيها دالية قطوفها دانية
حبها كالدباء، فأردت أن أتناول منها شيئاً فأوحى الله إليها

أن استأخري! ثم رأيت النار فيما بيني وبينكم حتى رأيت
ظلي وظلكم فأومأت إليكم أن استأخروا! فقل: أقرهم!
فإنك أسلمت وأسلموا وهاجرت وهاجروا وجاهدت
وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلا إلا النبوة.
% (الحكيم - عن أنس).

31013- ايها الناس! أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أيها
الناس! لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا وضحكتم قليلا، أيها
الناس! استعيذوا بالله من عذاب القبر! فإن عذاب القبر
حق.

% (حم - عن عائشة).

31014- بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يمسي
الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا
يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل.

% (ش، ك - عن أنس، ش ونعيم بن حماد في الفتن - عن
مجاهد مرسلا).

31015- تكون فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا،
تأتيكم مشبهة كوجوه البقر لا تدرون أنها من أي.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة، وفيه السفر بن نسير مجهول).

31016- سعرت (سعرت: سعر النار والحرب: هيجها وألهبها، وبابه قطع وقرئ: (وإذا الجحيم سعرت) و (سعرت) مخففا ومشددا، والتشديد للمبالغة واستعرت النار وتسعرت: توقدت. المختار (238) ب) النار لأهل النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

% (طب - عن ابن أم مكتوم).

31017- سعرت النار وأزلفت (أزلفت: أزلفه: قربه. المختار (218) ب) الجنة؛ يا أهل الحجرات! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

% (طب - عن ابن مسعود).

31018- ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم يسرع الناس فيها أسرع ذهاب، فقيل: كلهم هالك؟ قال: حسبهم القتل.

% (طب عن سعيد بن زيد).

31019- لتغشين أمتي بعدي فتن كقطع الليل المظلم،

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض يسير من الدنيا
قليل.

% (نعيم بن حماد في الفتن (أخرجه الحاكم في المستدرک

كتاب الفتن وعن ابن عمر (4/438) وقال: صحيح وأقره

الذهبي (ص) عن ابن عمر وفيه سعيد بن سنان مالك).

31020- لتغشين أمتي بعدي فتن كقطع الليل المظلم،

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.
% (طب عن ابن عمر).

31021- أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله تعالى

بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام، ثم تكون فتن كأنها الظلل

(الظل: وفي الحديث (أنه ذكر فتنا كأنها الظلل) هي كل ما

أظلك، واحدها: ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب. النهاية)

(3/160 ب)، والذي نفسي بيده! لتعودن فيها أساود ضبا

(أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن (4/455)

والتصحيح منه: صبا بدل الضاد وقال الحاكم: صحيح وأقره
الذهبي (ص) يضرب بعضكم رقاب بعض، أفضل الناس
يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع
الناس من شره.

% (حم، طب، ك - عن كرز بن علقمة الخزاعي).

31022- ويل للعرب من شر قد اقترب! فتن كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، يبيع دينه
من الدنيا بعرض قليل، المتمسك بينهم يومئذ على دينه
كالقابض على خبط (خبط: الخبط: ضرب الشجر بالعصا
ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك: فعل
بمعنى مفعول، وهو من علف الإبل. انتهى. النهاية (2/7) ب)
الشوط وجمر العضاة (العضاة: شجر أم غيلان. وكل شجر
عظيم له شوك، الواحدة: عضة بالتاء، وأصلها عضة.
النهاية (3/255) ب).

% (الديلمي وابن النجار - عن أبي هريرة).

31023- يا أهل الحجرات سعرت النار سعرت النار! وجاءت

الفتن كأنها قطع الليل المظلم! لو تعلمون ما أعلم

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.

% (هناد - عن عبيد بن عمير مرسلا؛ حل - عن ابن أم

مكتوم).

31024- تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم.

% (ه، ك - عن أنس).

31025- والذي نفسي بيده ليخرجن من هذا المسجد فتن

كصياصي (كصياصي: في الحديث (أنه ذكر فتنة تكون في

أقطار الأرض كأنها صياصي بقر) أي قرونها، واحدها

صيصة، بالتخفيف. شبه الفتنة لشدها وصعوبة الأمر فيها.

وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة. النهاية (3/67)

(ب) البقر.

% (أبو نعيم - عن سبرة بن سبرة).

31026- كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض

كأنها صياصي بقر؛ اتبعوا هذا وأصحابه! وأشار إلى عثمان.

% (حم، طب - عن مرة البهزي).

31027- تباركت ترسل عليهم الفتن.

% (ابن سعد - عن ابن سيلان).

31028- ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن قيس بن أبي حازم

مرسلا).

31029- سبحان الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر.

% (طب) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (7/307) رواه

الطبراني وفيه يحي بن سلمة ابن كهيل وهو ضعيف. ص)

ص - عن بلال).

31030- سبحان الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر.

% (البغوي وأبو نعيم - عن عبد الله بن سيلان).

31031- سبحان الله ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسال

القطر.

% (طب - عن جرير).

31032- أهدركم فتنة تقبل من المشرق ثم فتنة تقبل من

المغرب.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عباس؛ وهو ضعيف).

31033- إذا خرجت الرايات السود فإن أولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة؛ وفيه داود ابن عبد الجبار الكوفي متروك).

31034- إن لبني العباس رايتين أعلاها كفر ومركزها ضلالة، فإن أدركتها فلا تضل.

% (طب - عن ثوبان).

31035- إنها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس أولها مبثور وآخرها مبثور، لا تنصروهم لا ينصرهم الله! من مشى

تحت راية من راياتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم؛

ألا إنهم شرار خلق الله وأتباعهم شرار خلق الله، يزعمون

أنهم مني، ألا؟ إني منهم بريء، وهم مني براء، علامتهم

يطيلون الشعور ويلبسون السواد، فلا تجالسوهم في الملاء

ولا تباعوهم في الأسواق! ولا تهدوهم الطريق! ولا

تسقوهم الماء! يتأذى بتكبيرهم أهل السماء.

% (طب - أبي أمامة).

31036- السابع من ولد العباس يدعو الناس إلى العدل
فيقول له أهل بيته: تريد أن تخرجنا من معاشنا؟ فيقول:
إني أسير فيكم بسيرة أبي بكر وعمر، فيأتون عليه فتقتل
عدة من أهل بيته من بني هاشم، فإذا وثب عليه يختلفون
فيما بينهم.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن مسعود).

31037- تخرج الرايات السود من المشرق لبني العباس ثم
تمكث ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار على رجل
من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق.
% (نعيم بن حماد في الفتن - عن سعيد بن المسيب
مرسلاً).

31038- ستكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق بين
دجلة ودجيله وقطربل والصراط يشيد فيها بالخشب والآجر
والجص والذهب يقال إنها بغداد يسكنها شرار خلق الله
وجبابرة أمتي، أما إن هلاكها على يدي السفيناني كأني بها
والله قد صارت خاوية على عروشها.
% (الخطيب ووهاه - عن علي).

31039- يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن

رجل يقال له السفاح فيكون إعطاءه المال حثوا.

% (حم - عن أبي سعيد؛ وضعف).

31040- تقبل الرايات السود من المشرق يقودهم كالبخت

المجلة أصحاب شعور، أنسابهم القرى وأسماءهم الكنى،

يفتتحون مدينة دمشق، ترفع عنهم الرحمة ثلاث ساعات.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده).

31041- تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني

العباس وهي الزوراء يكون فيها حرب مفضعة تسبى فيها

النساء ويذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم.

% (الخطيب - عن علي؛ وقال إسناده شديد الضعف، قلت:

قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله: وقعت هذه

الحروب والذبح بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة

وذلك مما يقوى الحديث - انتهى).

31042- مالي ولبني العباس شيعوا أمتي وسفكوا دماءها

وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار.

% (طب - عن ثوبان؛ نعيم بن حماد في الفتن - عن مكحول
مرسلا وعن علي موصولا).

31043- إذا قتلت قريش حملها أغرى الله العداوة بينها
حتى لا يبقى ذو كبير في نفسه ولا أمير إلا قتل ويكون
الصيلم (الصيلم: وفي حديث ابن عمر (فتكون الصيلم بيني
وبينه) أي القطيعة المنكرة والصيلم: الداهية. والياء زائدة.
النهاية (3/49) ب) في الجزيرة.

% (نعيم بن حماد - عن رجل من السكاسك).
31044- إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان الثقف
(الثقف والثقاف: يعني الخصام والجلاد. النهاية (1/216) ب)
والثقاف إلى يوم القيامة.

% (عد، خط - عن ابن عمر).
31045- إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت
على أيديهما الملاحم.

% (طب - عن ابن عمر).
31046- إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق هم خيار
عباد الله الأولين والآخرين.

% (كر - عن عطية بن قيس).

31047- أربع فتن تكون بعدي: الأولى يسفك فيها الدماء،
والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها
الدماء والأموال والفروج، والرابعة صماء عمياء مطبقة
تمور مور الموج في البحر حتى لا يجد أحد من الناس ملجأ
تطيف بالشام وتغشى الغرق وتخبط الجزيرة بيدها ورجلها،
تعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم، ثم لا يستطيع أحد من
الناس أن يقول فيها: مه مه لا يدفعونها من ناحية إلا
انفتقت من ناحية أخرى.

% (نعيم بن حماد في الفتن عن أبي هريرة ورجاله ثقات
ولكن فيه انقطاع).

31048- تاتيكم من بعدي أربع فتن فالرابعة الصماء العمياء
المطبقة، تعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم حتى ينكر فيها
المعروف ويعرف فيها المنكر تموت فيها قلوبهم كما تموت
أبدانهم.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة؛ وسنده
ضعيف).

31049- تكون أربع فتن: الأولى يستحل فيها الدم، والثانية يستحل فيها الدم والمال، والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج والرابعة الدجال.

% (نعيم - عن عمران بن حصين).

31050- تكون في أمتي أربع فتن تصيب أمتي، في آخرها فتن مترادفة، فالأولى يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن: هذه مهلكتي ثم تنكشف، والثانية حتى يقول المؤمن: هذه مهلكتي ثم تنكشف، ثم الثالثة، كلما قيل انقطعت تمادت، والفتنة الرابعة يصيرون فيها إلى الكفر؛ إذا كانت الأمة مع هذا مرة ومع هذا مرة ومع هذا مرة بلا إمام وجماعة، ثم المسيح، ثم طلوع الشمس من مغربها، ودون الساعة اثنان وسبعون دجالا منهم من لا يتبعه إلا رجل واحد.

% (نعيم بن حماد في الفتن عن الحكم بن نافع - بلاغا).

31051- خمس فتن: أعلم أن أربعا قد مضت، والخامسة كائنة فيكم، فإن أدركت الخامسة فاستطعت أن تقعد في بيتك فافعل؟ وإن استطعت أن تتبغي نفقا (نفقا: النفق بفتحيتين: سرب في الأرض له مخلص إلى

مكان. انتهى. المختار (534) ب) في الأرض فتدخل فيه
فافعل.

% (الديلمي - عن عدي بن ثابت).

31052- ستكون أربع فتن: فتنة يستحل فيها الدم، والثانية
يستحل فيها الدم والمال، والثالثة يستحل فيها الدم والمال
والفرج.

% (طب، ص - عن عمران بن حصين).

31053- يكون في أمتي أربع فتن، وفي الرابعة الفناء.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن حذيفة).

31054- أريت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص
ينزون على منبري كما تنزو القردة.

% (ك - عن أبي هريرة).

31055- إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دغلا ومال

الله نحلا (نحلا: أراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق،

على الإيثار والتخصيص النهاية (5/29) ب) وعباد الله خولا.

% (عن أبي هريرة).

31056- إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم
دولا وعباد الله خولا وكتاب الله دغلا، فإذا بلغوا تسعة
وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة.
% (طب، ق - عن معاوية وابن عباس).

31057- إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله
خولا ومال الله دولا وكتاب الله دغلا.
% (حم، ع، طب، ك عن أبي سعيد؛ ك - عن أبي ذر).

31058- إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلا اتخذوا عباد الله خولا
ومال الله دخلا وكتاب الله دغلا.
% (كر - عن أبي ذر).

31059- ويل لبني أمية ثلاث مرات.
% (ابن منده زابو نعيم - عن حمران بن جابر اليمامي؛ ابن
قانع - عن سالم الحضرمي).

31060- إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه، وسيخرج من
صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم يومئذ شيعته - يعني
الحكم بن أبي العاص.

% (قط في الأفراد - عن ابن عمر).

31061- أنا محمد النبي! أوتيت فواتح الكلم وخواتمه،
فأطيعوني ما دمت بين أظهركم! فإذا ذهب بي فعليكم
بكتاب الله! أحلوا حلاله وحرموا حرامه! أتتكم الموتة أتتكم
بالروح والراحة، كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع
الليل المظلم، كلما ذهب رسل (رسل: في الحديث (إن
الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون عليه) أي أفواجا
وفرقا متقطعة، يتبع بعضهم بعضا، واحدهم رسل بفتح الراء
والسين. ومنه الحديث (إني فرط لكم على الحوض، وإنه
سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني) أي فرقا. والرسل:
ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين.
النهاية (2/222). ب) جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت
ملكا؛ رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها!
أمسك يا معاذ! وأحص، قال: فلما بلغت خمسة قال: يزيد!
لا بارك الله في يزيد! نعي إلي الحسين وأوتيت بترته
وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني
قوم لا يمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط
عليهم شرارهم وألبسهم شيعا، واهأ لفراخ آل محمد من

خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف! أمسك
يا معاذ! قال: فلما بلغت عشرة قال: الوليد اسم فرعون
هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته، سل الله
سيفه فلا غماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا - وشبك بين
أصابعه - ثم قال: بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل
ذريع، ففيه هلاكهم ويلى عليهم رجل من بني العباس.
% (طب - عن معاذ).

31062- إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية.
% (ع، هق - عن أبي ذر).

31063- أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية.
% (ش، ع وابن خزيمة والرويانى وابن عساكر، ص - عن
أبي ذر).

31064- رأيت في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما
تنزو القردة.

% (ع، ق في الدلائل - عن أبي هريرة).

31065- ها إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه! سيخرج
من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم يومئذ شيعته -
يعني الحكم.

% (طب عن ابن عمر).

31066- ويل لأمتي مما في صلب هذا.

% (ابن تجيب في جزئه وابن عساكر عن ابن نافع بن جبير
بن مطعم عن أبيه) قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمر الحكم بن أبي العاص فقال - فذكره.

31067- ويل لأمتي من هذا وولد هذا.

% (ابن عساكر - عن ضمرة ابن حبيب) قال: أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه
فلم يفعل وقال - فذكره.

31068 لا تزال الخلافة في بني أمية يتلقفونها تلقف الكرة
فإذا نزلت منهم فلا خير في عيش.

% (طس وابن عساكر - عن ثوبان).

31069 لا يزال هذا الدين قائما بالقسط حتى يكون أول من
يثلمه رجل من بني أمية.

% (ع - عن أبي عبيدة).

31070 لا يزال أمر أمتي قائما بالقسط حتى يكون أول من
يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد.

% (ع ونعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر؛ وفيه سعيد
بن سنان واه).

31071- إن الفتنة إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت سفرت، وإن
الفتنة تلتج بالنجوى وتنتج بالشكوى فلا تثيروها إذا حميت
ولا تعرضوا لها إذا عرضت، إن الفتنة راتعة في بلاد الله تطأ
في خطامها فلا يحل لأحد من البرية أن يوقظها حتى يأذن
الله لها، الويل لما أخذ بخطامها ثم الويل له ثم الويل ثم
الويل.

% (نعيم، حل - عن أبي الدرداء).

31072- إن لله سيفاً لا يسله على عباده حتى يسلوه على
أنفسهم فإذا سلوه على أنفسهم لم يغمد عنهم إلى يوم
القيامة.

% (ك في تاريخه - عن أبي هريرة).

2 تنمة الفتن من الإكمال

31073- إن أمتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الأعين
كأن وجوههم الحجف (الحجف: يقال للترس إذا كان من
جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجة ودرقة، والجمع
حجف. المختار (93). ب) ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة
العرب، أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم، وأما
الثانية فيهلك بعض وينجو بعض، وأما الثالثة فيصطلمون؟؟
كلهم من بقي منهم قالوا: يا رسول الله! من هم؟ قال:
الترك؛ أما والذي نفسي بيده لتربطن خيولهم إلى سوارى
مساجد المسلمين.

% (حم، ع، ك، هق في البعث، ص - عن بريدة؛ ورواه
مختصراً).

31074- إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلا
وتشريدا، وإن أشد قومنا لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة
وبنو مخزوم.

% (نعيم بن حماد في الفتن، ك - عن أبي سعيد).

31075- إن فتنة كائنة فالقاتل والمقتول في النار، إن
المقتول قد أراد قتل القاتل.

% (طب - عن أبي بكره).

31076- إن فناء أمتي بعضها ببعض.

% (قط في الأفراد - عن رجل من الصحابة).

31077- إنكم تتحدثون أنى من آخركم وفاة، وإنى من أولكم

وفاة وتتبعونى أفنادا يفنى بعضكم بعضا.

% (طب - عن معاوية؛ طب عن واثلة).

31078- إنكم تكسبون بعدي حتى تقولون منى، وستأتون

أفنادا سنوات الزلازل.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن سلمة بن نفيل).

31079- إنه سيصيب أمتي داء الأمم الأشهر والبطر والتكاثر

والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي

ثم يكون الهرج.

% (ابن أبي الدنيا وابن النجار عن أبي هريرة).

31080- أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل، لتركبن طريقتهم

حذو القدة (القدة: القد وزان حمل: السير يخصف به النعل

والقدة: الطريقة والغرفة من الناس والجمع قدد مثل

سدرة وسدر. (2/674) المصباح. ب) بالقدة حتى لا يكون

فيهم شيء إلا كان فيكم مثله، حتى إن القوم لتمر عليهم
المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع إلى أصحابه
يضحك إليهم ويضحكون إليه.

% (طب - عن ابن مسعود).

31081- الله أكبر! هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى {اجعل

لنا إلهًا كما لهم آلهة} لتركين سنن من كان قبلكم.

% (الشافعي، حم، هق في المعرفة؛ طب - عن أبي واقد

الليثي) قال قلنا: يا رسول الله! اجعل لنا ذات أنواط كما

للكفار ذات أنواط قال: فذكره.

31082- ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من

قبلهم من أهل الكتاب حذوة القدة بالقدة.

% (ط، حم والبغوي وابن قانع، طب، ص - عن شداد بن

أوس).

31083- والذي نفسي بيده! لتركين سنن الذين من قبلكم

حذو النعل بالنعل.

% (حم، طب - عن سهل بن سعد).

31084- إنها ستكون معادن وسيكون فيها شر الخلق.

% (طس - عن ابن عمر).

31085- إنها ستكون فتنة بين أمتي أنت يا أبا موسى فيها

نائما خير منك قاعدا وقاعدا خير منك ماشيا.

% (طب - عن عمار وأبي موسى معا).

31086- إني لأعلم فتنة صماء النائم فيها خير من الجالس

والجالس فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من

الماشي، والماشي فيها خير من الساعي.

% (طب - عن أبي موسى).

31087- ستكون بعدي فتنة الراقد فيها خير من اليقظان،

والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد خير من القائم،

والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي،

ويهلك فيها كل راكب موضع (موضع: ومنه حديث حذيفة بن

أسيد (شر الناس في الفتنة الراكب الموضع) أي المسرع

فيها. النهاية (5/197) ب) وكل خطيب مصقع، فإن أدركتها

فألصق بطنك بالأرض حتى تستريح برا أو تستراح من

فاجر.

% (ع - عن حذيفة).

31088- ستكون فتنة عمياء بكماء صماء المضطجع فيها
خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها
خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فمن
أتي فليمدد عنقه.

% (بقي بن مخلد في مسنده، خ في التاريخ والبغوي وابن
السكن والباوردي وابن قانع وابن شاهين - عن أنيس بن
أبي مرثد الأنصاري) (أورد الحديث ابن حجر في الإصابة)
1/122) وكذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة (1/160) ص).

31089- ستكون بعدي فتن النائم فيها خير من اليقظان،
والجالس فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من
الماشي، ألا! فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى صفاة
فليضربه بها حتى ينكسر، ثم ليضطجع حتى ينجلي عما
انجلت عليه.

% (حم، ع وابن منده والبغوي وابن قانع وعبد الجبار ابن
عبد الله الخولاني في تاريخ داريا، طب، ص عن خرشة
المحاربي).

31090- تكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها
خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي،
والساعي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من
الموضع.

% (ش، كر - عن سعد بن مالك).

31091- ستكون فتنة القائم فيها خير من القاعد، والقاعد
فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي،
والساعي فيها خير من الراكب.

% (طب - عن خريم بن فاتك).

31092- ستكون فتنة كرياح الصيف، القاعد فيها خير من
القائم، والقائم فيها خير من الماشي، من استشرف لها
استشرفته، ومن الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله
وماله.

% (طب - عن نوفل ابن معاوية).

31093- ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صماء
بكماء القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي، وويل للساعي فيها من الله يوم القيامة.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة).

31094- يا ابن حوالة! كيف أنت إذا نشأت فتنة القاعد فيها

خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي

فيها خير من الساعي؟ يا ابن حوالة! كيف أنت إذا نشأت

أخرى التي قبلها فيها كنفجة أرنب كأنها صياصي بقر؟ هذا

وأصحابه يومئذ على الحق - يعني عثمان.

% (ط، حم طب، ص - عن عبد الله بن حوالة).

31095- يا حذيفة! أما إنه سيأتي على الناس زمان القائم

فيه خير من الماشي والقاعد خير من القائم، والقاتل

والمقتول في النار.

% (طب - عن عمار).

31096- إني مكاثركم الأمم فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

بعضكم رقاب بعض.

% (حم - عن الصنابحي).

31097- أنا فرطكم على الحوض وإني مكاثركم الأمم فلا

تقتلوا بعدي.

% (حم؛ ع، ت وابن قانع، ص - عن صنايح بن الأعسر؛

والخطيب وابن عساكر - عن ابن مسعود؛ ه، ش

والشيرازي في الألقاب والبغوي - عن الصناحي).

31098- إني صليت صلاة رغبة ورهبة وسألت ربي ثلاثا

فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يتلي أمتي

بالسنين ففعل، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل،

وسألته أن لا يلبسهم شيئا فأبى علي.

% (حم وسمويه، حل، ك، ص - عن أنس بن مالك؛ حم

والهيثم بن كليب، ص - عن عبد الله بن جابر بن عتيك؛ طب

وابن قانع - عن عبد الله بن جبر الأنصاري عن معبد بن جبر

بن عتيك الأنصاري؛ قال ابن قانع، وهو أخو جابر بن عتيك).

31099- إنها كانت صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها ثلاثا

فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يرسل عليهم

عدوا من غيرهم فيجتاحهم فأعطانيها، وسألته أن لا يرسل

عليهم سنة فتدمرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم

بينهم فزواها عني.

% (طب - عن معاذ).

31100- إني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها،
وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم
فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسهم شيئا فيذيق بعضهم بأس
بعض فأبى علي، فقلت: حمى إذن أو طاعونا، حمى إذن أو
طاعونا، حمى إذن أو طاعونا.
% (حم - عن معاذ).

31101- سألت ربي أربعا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة،
سألته أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها، وسألته أن لا
يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته
أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا
يلبسهم شيئا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها.
% (طب - عن أبي بصرة الغفاري).

31102- سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة،
سألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن
لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم
بينهم فمنعنيها.

% (ش، حم، م وابن خزيمة، حب - عن عامر بن سعد عن أبيه).

31103- سألت ربي عز وجل ثلاث خصال لأمتي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، قلت: يا رب لا تهلك أمتي جوعاً، قال: هذه، قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم - يعني أهل الشرك فيجتاحهم، قال: ذلك، قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه.

% (طب - عن جابر بن سمرة عن علي).

31104- أول ما يكفأ أمتي عن الإسلام كما (يكفأ: يقال: كفأت الإناء وأكفأته إذا كبته وإذا أملتته. انتهى. النهاية (4/182) ب) يكفأ الإناء في الخمر.

% (ابن عساكر - عن ابن عمر).

31105- سيأتي على الناس زمان يصلي في المسجد منهم ألف رجل وزيادة لا يكون فيهم مؤمن.

% (الديلمي - عن ابن عمر).

31106- سيكفر قوم بعد إيمانهم ولست منهم.

% (طب - عن أبي الدرداء).

31107- ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا.

% (ك - عن أبي هريرة).

31108- ليكفرن أقوام بعد إيمانهم.

% (تمام وابن عساكر - عن أبي الدرداء).

31109- يأتي على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم

يصلون ليس فيهم مؤمن.

% (كر في تاريخه - عن ابن عمر).

31110- يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين.

% (طب، حل - عن ابن عمر).

31111- يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم كما

يستخفي المنافق فيكم اليوم.

% (ابن السني - عن جابر).

31112- أنا آخذ بحجزكم (بحجزكم: أصل الحجة: موضع

شد الإزار، ثم قيل للإزار حجة للمجاورة. ومنه الحديث

(منهم من تأخذه النار إلى حجزته) أي مشد إزاره وتجمع

على حجز. (1/344) النهاية. ب) أقول: اتقوا النار! اتقوا

الحدود! فإذا مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض، فمن

ورد فقد أفلح، فيؤتى بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول: يا رب! أمتي، فيقول: إنهم لم يزالوا بعدك يرتدوا
على أعقابهم.

% (حم، طب وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن ابن
عباس).

31113- أنا آخذ بحجزكم عن النار أقول: إياكم وجهنم؛ إياكم
والحدود! فإذا من فأنا فرطكم وموعدكم الحوض، فمن ورد
فقد أفلح، ويأتي قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا
رب! أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك مرتدين
على أعقابهم.

% (طب - عن ابن عباس).

31114- أنا فرطكم على الحوض أنتظر من يرد علي منكم
فلا ألفين ما نوزعت في أحدكم فأقول: إنه من أمتي،
فيقال لا تدري ما أحدث بعدك.

% (طس، ق - عن أبي الدرداء).

31115- ألا! ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع، والذي
نفسى بيده! إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، ألا

وإني فرطكم - أيها الناس - على الحوض، ألا! وسيجيء
أقوام يوم القيامة فيقول القائل منهم: يا رسول الله! أنا
فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفت ولكنكم
ارتددتم بعدي ورجعتم القهقري.

% (ط، حم وعبد بن حميد، ع، ك ش - عن أبي سعيد).

31116- أنتم المستضعفون بعدي.

% (حم - عن أم الفضل).

31117 لا تفرحوا بجلب بني حام الملعونين على لسان نوح
عليه السلام، والذي نفسي بيده! لكأنني بهم كالشياطين قد
داروا بين رايات الفتن لهم همهمة وزمزمة، تهب السماء
من أعمالهم وتعج الأرض من أفعالهم، لا يرعون عن حرمة
ذمتي ولا ملتي، ألا! فمن أدرك ذلك الزمان فليبك على
الإسلام إن كان باكيا.

% (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عباس).

31118- ألا أنبئكم بقتال الفتنة! إن الله لم يحل فيها شيئا
حرمه قبل ذلك، ما لأحدكم يستأذن بباب أخيه ثم يأتيه الغد
فيقتله.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن القاسم بن عبد الرحمن
مرسلاً).

31119- الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة، يملكون
جميع أهل الدنيا وهم الترك.

% (الديلمي - عن ابن عمر).

31120- إذا ركب النساء الخيل ولبسوا القباطي (القباطي:
ومنه حديث ابن عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا
يشف فإنه يصف) والقبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة
بيضاء وجمعها القباطي (4/6 و 7) النهاية. ب) ونزلوا الشام
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء عمهم الله بعقوبة
من عنده.

% (عد، كر - عن أنس).

31121- إذا أسبلت الشعور ومشى بالتبخر ويصم عن
السامع قال الله تعالى عز وجل: فبي حلفت لأذعن
بعضهم بعضاً.

% (الخرائطي في مساوي الأخلاق - عن ابن عباس).

31122- السلام عليكم يا أهل القبور! لو تعلمون ما نجاكم
الله منه مما هو كائن بعدكم! هؤلاء خير منكم، إن هؤلاء
خرجوا من الدنيا ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً، وخرجوا وأنا
الشهيد عليهم، وإنكم قد أكلتم من أجوركم ولا أدري ما
تحدثون من بعدي.

% (ابن المبارك - عن الحسن مرسلًا).

31123- تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
% (ش - عن أبي سعيد).

31124- تكون فتنة يقتتلون عليها على دعوى جاهلية قتلها
في النار.

% (ك - عن أبي هريرة).

31125- تكون بعدي فتنة وأمور وأحداث.

% (أبو نصر السجزي في الإبانة - وقال: غريب - عن أبي
هريرة).

31126- تكون فتنة يعوج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد
ترى فيها رجلا عاقلا.

% (نعيم - عن حذيفة، وهو صحيح).

31127- تكون فتنة لا ينجو إلا من لم يصب من مالها، ومن أصاب من مالها كمن أصاب من دمها.

% (نعيم بن حماد - عن أبي جعفر مرسلًا).

31128- تمنوا الموت عند خصال ست: عند إمامة السفهاء، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم وليس بأفقههم.

% (طب - عن عابس الغفاري).

31129- ثلاثة من نجا منها فقد نجا، من نجا عند موتي، ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه فقد نجا، ومن نجا من فتنة الدجال فقد نجا.
% (طب والخطيب في المتفق والمفترق - عن عقبة بن عامر).

31130- من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا، من نجا من ثلاث فقد نجا: موتي والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه.

% (حم، طب، ض، ك - عن عبد الله بن حوالة).

31131- سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي،
مدة أمتي من الرخاء مائة سنة، قيل: فهل لذلك من آية؟
قال: نعم، الخسف، والرجف وإرسال الشياطين المجلبة
على الناس.

% (حم، ك - عن عبادة بن الصامت).

31132- مدة رخاء أمتي من بعدي مائة سنة، قيل: يا رسول
الله! فهل لذلك من آية، قال: نعم الخسف، والقذف،
والمسخ وإرسال الشياطين المجلبة على الناس.

% (طب، ك وتعقب - عن عبادة بن الصامت).

31133- ستكون فتن يفارق الرجل فيها أخاه وأباه، تطير
الفتنة في قلوب الرجال منهم إلى يوم القيامة حتى يعير
الرجل فيها بصلاته كما تعير الزانية بزناها.

% (نعيم بن حماد في الفتن، طب - عن ابن عمرو).

31134- ستكون فتنة بعدها جماعة، ثم تكون بعدها جماعة،
ثم تكون فتنة لا تكون بعدها جماعة، ترفع فيها الأصوات
وتشخص الأبصار وتذهل العقول، فلا تكاد ترى رجلا.
% (الديلمي - عن حذيفة).

31135- سيأتي على الناس زمان ما يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه، يتسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة، وإليهم تعود.

% (ك في تاريخه - عغن ابن عمر؛ الديلمي - عن معاذ).

31136- يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود.
% (عد، هب - عن علي).

31137- يوشك الإسلام أن يدرس فلا يبقى إلا اسمه، ويدرس القرآن فلا يبقى إلا رسمه.
% (الديلمي - عن أبي هريرة).

31138- كيف أنتم إذا التقتكم فتنة؟ فتتخذ سنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، وإذا ترك منها شيء قيل: تركت سنة، وإذا كثر قراؤكم وقلت علماؤكم وكثرت أمراؤكم،

وقلت أمانؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الله.

% (حل - عن ابن مسعود).

31139- كيف بكم بزمان يوشك أن يأتي عليكم يغربل الناس فيه غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهدهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا؟ وشبك بين أصابعه، قالوا: كيف بنا يا رسول الله! إذا كان ذلك؟ قال: تأخذون مما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم.

% (هـ ونعيم بن حماد في الفتن، طب - عن ابن عمر).

31140- كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهدهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا؟ وشبك بين أصابعه، قال: الله تعالى ورسوله أعلم، قال: اعمل بما تعرف ودع ما تنكر! وإياك والتلون في دين الله! وعليك بخاصة نفسك ودع عوامهم.

% (طب - عن سهل بن سعد؛ الشيرازي في الألقاب - عن الحسن مرسلًا).

31141- كيف أنت إذا كنت في حثالة؟؟ من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا؟ وشبك بين أصابعه، خذ ما تعرف ودع ما تنكر.

% (طب - عن عبادة بن الصامت).

31142- كيف أنتم في قوم مرجت عهودهم وأيمانهم وأماناتهم وصاروا هكذا؟ وشبك بين أصابعه، قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: اصبروا وخالقوا الناس بأخلاقهم وخالقوهم في أعمالهم.

% (ن، ص - عن ثوبان).

31143- كيف ترون إذا أخرجتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ونذروهم فاشتبكوا وكانوا هكذا؟ وشبك بين أصابعه، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون، ويقبل أحدكم على خاصة نفسه ويذر أمر العامة.

% (طب - عن سهل بن سعد).

31144- كيف أنت يا عوف! إذا افتقرت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة؛ واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار؟

قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كثرت الشرط،
وملكت الإمام، وقعدت الجملاً (الجملاء: ومنه حديث فضالة
(كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى
ويقتلون بالغضب). الجملاء: الضخام الخلق. انتهى. النهاية)
(1/298 ب) على المنابر، واتخذ القرآن مزامير، وزخرفت
المساجد، ورفعت المنابر، واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرماً
والأمانة مغنماً، وتفقه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل
امرأته وعق أمه وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها،
وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم
الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذاك فيه، يفرغ الناس
يومئذ إلى الشام وإلى مدينة يقال لها دمشق من خير مدن
الشام فتحصنهم من عدوهم، قيل: وهل تفتح الشام؟ قال:
نعم وشيكاً، ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم تجيء فتنة غبراء
مظلمة؛ ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل
بيتي يقال له المهدي؛ فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين.
% (طب - عن عوف بن مالك) (أورده الهيثمي في مجمع
الزوائد (7/323/324) رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن

إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم
(ص).

31145- لتنتقين كما ينتقى التمر من حثالته.

% (ابن عساكر - عن أبي هريرة).

31146- أتدرون ما هذا؟ تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى
منكم إلا مثل هذه.

% (خ في تاريخه؛ حب؛ ك؛ طب؛ ص - عن رويغ بن ثابت).

قال: قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب
فأكلوا منه حتى لم يبق منه إلا نواة قال - فذكره.

31147- لن تفنى أمتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل

والمعامع؛ قيل: يا رسول الله! ما التمايز؟ قال: عصبية

يحدثها الناس بعدي في الإسلام؛ قال: فما التمايل؟ قال:

تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها؛ قيل: فما

المعامع؟ قال: سير الأمصار بعضها إلى بعض حتى تختلف

أعناقهم في الحرب.

% (ك وتعقب) (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن

والملاحم (4/524) وقال: صحيح الإسناد وقال الذهبي: فيه

سعيد بن سنان متهم به. وفي الحديث تصحيف استدركته
منه. ص) عن حذيفة؛ نعيم بن حماد في الفتن - عن أبي
هريرة).

31148- لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل
حضركم ولتسوقنهم السنين والسنوات حتى يكونوا معكم
في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يستر عليكم منهم؛
يقولون: طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم
فواسونا اليوم! ولتستصعبن بكم الأرض حتى يغبط أهل
حضركم أهل بدوكم من استصعب الأرض، ولتميلن بكم
الأرض ميلاً يهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق
الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك حتى يندم المعتقون،
ثم تميل بكم الأرض من بعد ذلك ميلاً أخرى فيهلك فيها من
هلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض
فيقولون: ربنا نعتق ربنا نعتق، فيكذبهم الله: كذبتهم، كذبتهم،
كذبتهم، أنا أعتق ولتبتلين أخريات هذه الأمة بالرجف فإن
تابوا تاب الله عليهم، وإن عادوا أعاد الله عليهم الرجف
والقذف والخذف والمسح والخسف والصواعق، فإذا قيل:

هلك الناس هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا، ولن يعذب
الله أمة حتى تغدر قالوا: وما غدرها؟ قال: يعترفون
بالذنوب ولا يتوبون ولتطمئن قلوبهم بما فيها من برها
وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع
محسن أن يزداد إحسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا، وذلك
بأن الله عز وجل قال: (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون).

% (نعيم بن حماد في الفتن، ك وتعبق - عن ابن عمرو)
(أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الفتن والملاحم)
4/507/508 وقال الذهبي: فيه سعيد بن سنان متهم ساقط.
(ص).

31149- ليأتين على الناس زمان لو وقع حجر من السماء
إلى الأرض ما وقع إلا على امرأة فاجرة أو رجل منافق.
% (كر في تاريخه - عن أنس).

31150- ليأتين على الناس زمان يغبطون فيه الرجل بخفة
(بخفة الحاذ: بتخفيف الذال المعجمة أي خفيف الحال الذي
يكون قليل المال وخفيف الظهر من العيال. تحفة الأحوزي

(7/13). ب) الحاذ كما يغبطونه اليوم بكثرة المال والولد
حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك عليه كما تتمعك الدابة
في مراغها (مراغها: مرغه في التراب تمرىغا فتمرغ، أي:
معك فتمعك، والموضع متمرغ، ومراغ، ومراغة المختار ص
(493) ب)، يقول: يا ليتني مكانه؛ ما به شوق إلى الله ولا
عمل صالح قدمه إلا مما ينزل به من البلاء.

% (طب - عن ابن مسعود).

31151- ويل للعرب من شر قد اقترب! يوشك أحدكم أن
يسعى إلى قبر أخيه أو قبر رحمه فيقول: يا ليتني مكانك!
ولا أعاين. ما أعاين.

% (الخطيب - عن أبي هريرة).

31152 لا تقوم الساعة حتى يرى الحي الميت على أعواده
فيقول: يا ليتني كان مكان هذا! فيقول له القائل: هل تدري
على ما مات؟ فيقول: كائنا ما كان.

% (الديلمي - عن أبي ذر).

31153 لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل على القبر فيقول:
لوددت أنني مكان صاحبه مما يلقي الناس من الفتن.

% (نعيم بن حماد في الفتن - عن ابن عمر).

31154- ليخرجن من أمتي ثلاثمائة رجل معهم ثلاثمائة راية يعرفون وتعرف قبائلهم يبتغون وجه الله يقتلون على الضلالة.

% (نعيم ابن حماد في الفتن - عن حذيفة؛ وفيه عبد القدوس متروك).

31155- ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف البنيان واختلف الإخوان وحرق البيت العتيق.
% (طب - عن ميمونة).

31156- ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم، فإن يك خيرا فواها واها، وإن يك شرا فأها آها.

% (ابن عساكر - عن أبي الدرداء؛ وقال: حديث غريب).

31157- من أصاب دينارا أو درهما في فتنة طبع على قلبه بطابع النفاق.

% (الديلمي - عن أبي هريرة).

31158- والذي بعثني بالحق! لتكونن بعدي فترة في أمتي
يبتغى فيها المال من غير حله وتسفك فيها الدماء ويستبدل
فيها الشعر من القرآن.

% (الديلمي - عن ابن عمر).

31159- ويحك بعدي! إذا رأيت البناء قد علا سلعا فالحق
بالمغرب أرض قضاة! فإنه سيأتي عليكم يوم قاب
قوسين أو رمح أو رمحين من كذا وكذا - قاله لأبي ذر.
% (ابن عساكر - عن أبي ذر).

31160- ويل للعرب من شر قد اقترب! موتوا إن استطعتم.
% (ك - عن أبي هريرة).

31161- ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين!
تصير الأمانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة
والحكم بالهوى.

% (ك - عن أبي هريرة).

31162- يكون بعدي قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم
بعضا.

% (حم - عن عمار).

31163- يوشك أهل العراق أنه يجيء إليهم قفيز ولا درهم.
% (حم وأبو عوانة، حب، ك - عن جابر).

31164- يوشك أن يؤمر عليهم الروجل فيجتمع إليه قوم
محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فإذا أمرهم بشيء حضروا.
% (طب - عن عبد الله ابن رواح).

31165- يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ويجعلهم أسدا
لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيأكم.

% (ز، ك - عن حذيفة؛ طب - عن ابن عمرو؛ حم، طب، ك،
ض - عن سمرة) (أورد الهيثمي في مجمع الزوائد (7/311)
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ص).

31166- يكون بعدي أمراء صحبتهم بلاء ومفارقتهم كفر.
% (ابن النجار - عن عمر).

31167- يكون في أمتي رجلان: أحدهما وهب يهب الله له
الحكمة والآخر غيلان فتنته على هذه الأمة أشد من فتنة
الشیطان.

% (ابن سعد وعبد بن حميد، ع، طب، هق في الدلائل
وضعف، عن عبادة بن الصامت وأورده ابن الجوزي في
الموضوعات فلم يصب).

31168- يقتل بهذه الأمة خيار أمتي بعد أصحابي.

% (هق في الدلائل والخطيب وابن عساكر - عن أيوب بن
بشير المعافري مرسلًا).

31169- يقتل في جبل الخليل والقطران من أصحابي ناس.

% (البغوي وابن عساكر - عن يزيد بن أبي حبيب عن رجال
من الصحابة).

31170 لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير (تبير:
البوار: الهلاك، ومنه حديث أسماء (في ثقيف كذاب ومبير)
أي مهلك يسرف في إهلاك الناس. يقال: بار الرجل يبور
بورا فهو بائر. وأبار غيره فهو مبير. النهاية (1/161) ب)
المنافقين.

% (أبو نعيم - عن علي).

31171 لا يلبث الجور بعدي إلا قليلا حتى يطلع فكلما طلع
من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يولد في الجور

من لا يعرف غيره ثم يأتي الله بالعدل، فكلما جاء من
العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يولد في العدل من
لا يعرف غيره.

% (حم - عن معقل بن يسار).

31172- يا أبا عبيدة لا تأمنن على أحد بعدي.

% (الحكيم - عن أبي عبيدة بن الجراح).

31173- يا عبد الله بن عمرو! ست خصال كائنة فيكم: قبض

نبيكم وفيض المال حتى يصير إلى أحدكم ألف دينار فيظل

ساخطا، وفتنة تكون في بيت كل امرئ منكم، وموت

كقعاص (كقعاص: القعاص بالضم: داء يأخذ الغنم لا يلبثها

أن تموت. النهاية (4/88) ب) الغنم، وهدنة تكون بينكم وبين

بني الأصفر يجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة

ويكونون أولى بالغدركم منكم، وفتح مدينة القسطنطينية.

% (طب - عن ابن عمرو).

31174- يا قيس! عسى إن مد بك الدهر أن يليك بعدي ولاة

لا تستطيع أن تقول بحق معهم.

% (طب - عن قيس بن خرشة).

31175- يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الادميين،
وقلوبهم قلوب الشياطين سفاكين الدماء لا يرعون عن
قبيح وإن بايعتهم واربوك (واربوك: أي خادعوك، من
الورب، وهو الفساد. النهاية (5/172) ب)، وإن ائتمنتهم
خانوك، صبيهم عارم (عارم: أي خبيث شرير، وقد عرم
بالضم والفتح والكسر. والعرام: الشدة والقوة والشراسة.
النهاية (3/223) ب)، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر
بمعروف ولا ينهى عن منكر، السنة فيهم بدعة والبدعة
فيهم سنة، وذو الأمر منهم غاو، فعند ذلك يسلط الله عليهم
شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

% (الخطيب عن ابن عباس).

31176- يأتي على الناس زمان يدعو فيه المؤمن للعامة
فيقول الله تعالى: ادع لخاصة نفسك أستجب لك! فأما
العامة فغني عليهم ساخط.

% (حل - عن أنس).

31177- يأتي على الناس زمان لأن يربي فيه الرجل جروا
خير من أن يربي ولدا.

% (ك في تاريخه - عن أنس).

31178- يأتي على أمتي زمان يتمنون الدجال مما يلقون من

الفتن.

% (ز - عن حذيفة).

31179- يأتي على الناس زمان يتمنون فيه الدجال لما

يلقون في الدنيا من الزلازل والفتن.

% (أبو نعيم - عن حذيفة).

31180- يأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز

والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على

الفجور.

% (حم ونعيم بن حماد في الفتن - عن أبي هريرة).

31181- يأتي على الناس زمان عضوض (عضوض: وفي

الحديث (ثم يكون ملك عضوض) أي يصيب الرعية فيه

عسف وظلم، كأنهم يعضون فيه عضا. والعضوض: من أبنية

المبالغة. النهاية (3/253) ب) يعض الموسر على ما في يده.

% (حم - عن علي).

31182- يأتي على الناس زمان يقتل فيه العلماء كما تقتل الكلاب فياليت العلماء في ذلك الزمان تحامقوا (تحامقوا: تحامق: تكلف الحماقة. المختار (118) ب).

% (الديلمي - عن ابن عباس).

31183- يأتي على الناس زمان علماؤها فتنه وحكماؤها فتنه، تكثر المساجد والقراء لا يجدون عالما إلا الرجل بعد الرجل.

% (أبو نعيم عن بهز عن أبيه عن جده).

31184- يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة.

% (هب - عن الحسن مرسلًا).

31185- يأتي على الناس زمان يقعد الرجل إلى قوم فما يمنعه أن يقوم إلا مخافة أن يقعوا فيه.

% (الديلمي - عن أبي هريرة).

31186- يأتي على الناس زمان همتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، وقبلتهم نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولئك شرار الخلق لا خلاق لهم عند الله.

% (السلمي - عن علي).

31187- يأتي على الناس زمان لا يتبع فيه العالم، ولا يستحيى فيه من الحليم، ولا يوقر فيه الكبير، ولا يرحم فيه الصغير، يقتل بعضهم بعضا على الدنيا، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا، يمشي الصالح فيهم مستخفيا، أولئك شرار خلق الله، لا ينظر الله إليهم يوم القيامة.

% (الديلمي - عن علي).

31188- يأتي على العلماء زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء.

% (أبو نعيم - عن أبي هريرة).

31189- يجري هلاك هذه الأمة على يد أغيلمة من قريش.

% (حم - عن أنس).

31190- يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة (والعترة: عترة الرجل: أخص أقاربه. وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده. وقيل: عترته الأقربون والأبعدون

منهم. النهاية (3/177) ب)، فيقول المصحف: يا رب!
حرقوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب! خربوني
وعطلوني وضيعوني، وتقول العترة: يا رب! طردونا وقتلونا
وشردونا، وأجثوا بركبتي للخصومة، فيقول الله: ذلك إلي
وأنا أولى بذلك.

% (الديلمي - عن جابر؛ حم، طب، ص - عن أبي أمامة).

31191- يذهب الصالحون أسلافاً للأول فالأول حتى لا يبقى
إلا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم.

% (الرامهرمزي في الأمثال - عن مرادس).

31192- يقتل بغدر أناس يغضب الله لهم وأهل السماء.

% (يعقوب ابن سفيان في تاريخه - عن عائشة؛ وفي سنده
انقطاع).

31193- يكون صوت في رمضان وتكون ملحمة عظيمة

بمنى يكثر فيها القتل ويسفك فيها الدماء حتى تسيل

دماؤهم على عقبة الجمرة.

% (نعيم - عن عمرو بن شعيب).

31194- إن من ورائكم أياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج، قالوا: يا رسول الله؟ ما الهرج؟ قال: القتل.

% (ت: حسن صحيح، ه - عن أبي موسى) (أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الهرج والعبادة فيه وقال: هذا حديث صحيح. ص).

31195- إن بين يدي الساعة الهرج، قيل: وما الهرج؟ قال: القتل، ما هو قتل الكفار ولكن قتل الأمة بعضها بعضا حتى إن الرجل يلقاه أخوه فيقتله، ينتزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف بها هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء.

% (حم، ه، طب - عن أبي موسى).

31196- يخرج من هذه الأمة قوم معهم سياط كأنها أذنان البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضب الله. % (حم، طب، ص - عن أبي أمامة).

31197- يكون خلف من بعد ستين سنة أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا، ثم يكون خلف يقرؤون

القرآن لا يعدوا تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق
وفاجر.

% (حم، حب، ك، هب - عن أبي سعيد).

31198- يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار،
وإن عصيتموهم قتلوكم، فقال رجل: يا رسول الله! سمهم
لنا لعلنا نحثو في وجوههم التراب، فقال: لعلهم يحثون في
وجهك ويفقؤن عينك.

% (طب - عن عبادة بن الصامت).

31199- كأنكم براكب قد أتاكم فنزل فقال: الأرض أرضنا
والفيء فيئنا وإنما أنتم عبيدنا! فحال بين الأرامل واليتامى
وما أفاء الله عليهم.

% (ابن النجار - عن حذيفة).

31200- إن هذا الحي من مضر لا تدع لله تعالى في الأرض
عبدا صالحا إلا أفتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من
عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة (تلعة: ومنه الحديث
(فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة) يريد كثرته وأنه لا يخلو

منه موضع. والحديث الآخر (ليضربن المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة). النهاية (1/194) (ب).

% (ط، حم، ك، ص والرويانى - عن أبى الطفيل).

31201- والله لا تدع مضر عبدا لله مؤمنا إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة.

% (حم - عن حذيفة).

2 فتن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

2 {الإكمال} من فتن الصحابة

31202- أتعبه؟ أما! إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم.

% (ك - عن علي وطلحة).

31203 لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان

دعواهما واحدة، تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق؛ وفي لفظ: يقتلها أقرب الطائفتين إلى الله.

% (عب - عن أبى سعيد).

31204- إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص جميعا ففرقوا بينهما.

% (طب - عن شداد بن أوس).

31205- سيكون بينك وبين عائشة أمر - قاله لعلي، قال: أنا يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن إذا كان ذلك فاردها إلى مأمنها.

% (حم، طب - عن أبي رافع، وضعف).

31206- لئن صدقت رؤياك كانت ملحمة.

% (أبو نعيم - عن عائشة) قالت: رأيت كأني على تل

وحولي بقر تنحر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.

31207- يخرج قوم هلكى ولا يفلحون، قائدهم امرأة،

قائدهم في الجنة.

% (طب، ع، ق - عن أبي بكرة؟؟ وأرده ابن الجوزي في

الموضوعات).

31208- كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوآب.

% (حم، ك - عن عائشة).

31209- يا أهبان! أما إنك إن بقيت بعدي فسترى في أصحابي اختلافا، فإن بقيت إلى ذلك اليوم فاجعل سيفك من عراجين.

% (طب - عن أهبان بن صيفي).

31210- تكون بين أصحابي فتنة يغفرها الله لهم لسابقتهم، إن اقتدى بهم قوم من بعدهم كبهم الله تعالى في نار جهنم.

% (نعيم بن يزيد بن أبي حبيب مرسل).

31211- إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أموت أبدا.
% (حم، ك - عن أم سلمة).

2 وقعة الجمل من الإكمال

31212- إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر، فإذا كان ذلك فارددها إلى مأمونها - قاله لعلي.

% (حم، ز - عن أبي رافع).

31213- سيكون بينك وبين عائشة أمر - قاله لعلي قال: أنا يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: أنا؟ قال: نعم، قال: أنا

أشقاهم يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمونها.

% (حم، طب - عن أبي رافع؛ وضعف).

31214- دوروا مع كتاب الله حيث ما دار؟ فقلنا: فإذا اختلف

الناس فمع من نكون؟ فقال: انظروا الفئة التي فيها ابن

سمية فالزموها! فإنه يدور مع كتاب الله.

% (ك - عن حذيفة) (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب

قتال أهل البغي (2/148) وفيه مسلم بن كيسان تركه أحمد

وابن معين والمراد من ابن سمية هو: عمار بن ياسر. ص).

2 الخوارج من الإكمال

31215- إذا لم أعدل فمن يعدل؟ إنه سيخرج في أمتي قوم

سيماهم سيما هذا، يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرمية، تنظر في قدحه فلم ير شيئا، تنظر في رصافة

فلم تر شيئا، تنظر في فوقه فلم تر شيئا.

% (طب - عن الطفيل).

31216- إذا لم أعدل فمن ذا يعدل بعدي؟ أما إنه ستمرق

مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا

يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه، يقرؤون القرآن لا
يجاوز تراقيهم، يحسنون القول ويسيون الفعل فمن لقيهم
فليقاتلهم! فمن قتلهم فله أفضل الأجر، ومن قتلوه فله
أفضل الشهادة، هم شر البرية، بريء الله عز وجل منهم،
يقتلهم أولى الطائفتين بالحق.

% (ك - عن أبي سعيد) (أخرجه الحاكم في المستدرک)

(2/154) وقال: صحيح وأقره الذهبي (ص).

31217- فمن يعدل عليكم بعدي! إن هذا وأصحابه يمرقون
من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من
الإسلام بشيء.

% (طب عن أبي بكر) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد)

(6/227) وقال: رواه أحمد والبخاري باختصار والطبراني وفيه

عطاء بن السائب وقد اختلط. (ص).

31218- فمن يطع الله إن عصيته أنا! أيأمنني أهل السماء

على أهل الأرض ولا تأمنوني.

% (ط، م، د - عن أبي سعيد) (أخرجه مسلم كتاب الزكاة

باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (1064) (ص).

31219- والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني - ثلاثا.

% (حم - عن أبي سعيد).

31220- ويحك! ومن يعدل عليك إذا لم أعدل - أو عند من تلمس العدل بعدي؟ يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه، يقرؤون كتاب الله عز وجل محلقة رؤسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم.

% (ك - عن ابن عمرو) (أخرجه الحاكم في المستدرک)

(2/145) وفيه محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره (ص).

31221- ويحك! أوليس أحق أهل الأرض أن يتقي الله أنا.

% (حم - عن أبي سعيد).

31222- ويحك! إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟

دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى

يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية، ينظر في النصل

فلا يوجد شيء، ثم في القدح (القدح: بالكسر: اسم السهم

قبل أن يراش ويركب نصله. انتهى. المصباح (2/674) ب) فلا

يوجد شيء، ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث

(سبق الفرث والدم: أي مر سريعا في الرمية وخرج منها)

لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته، شبه به
خروجهم على الدين ولم يعلقوا بشيء منه. النهاية (2/338)
(ب) والدم.

% (حم - عن ابن عمرو).

31223- ويلك! من يعدل إذا لم أعدل! وعند من يلتمس
العدل بعدي! فيوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون بكتاب
الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله محلقة رؤسهم، فإذا
خرجوا فاضربوا رقابهم.

% (طب - عن ابن عمر).

31224- دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه.
% (خ، م - عن جابر) (أخرجه البخاري كتاب التفسير تفسير
سورة المنافقين (6/193) ص).

31225- أكره أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه،
وعسى أن تكفيهم الديلة (الدبيلة: هي خراج ودمل كبير
تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا، وهي تصغير دبلة.
النهاية (2/99) ب) شهاب من نار يوضع على نياط قلب
أحدهم فيقتله.

% (طس - عن حذيفة).

31226- إن قوما من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا

يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم! فإن المأجور من قتلهم.

% (ابن جرير، ك - عن أبي بكر) (أخرجه الحاكم في

المستدرک (2/146) وقال: صحيح على شرط مسلم ص).

31227- إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى يعجبوا الناس

وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

% (حم - عن أنس قال: ذكر لي أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ولم أسمع منه).

31228- إنه سيكون في أمتي ناس يقرؤون القرآن لا يجاوز

تراقيعهم، ينثرونه كما ينثر الدقل (الدقل: أردأ التمر. المختار

(164) ب)، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه، شر قتلى

تحت السماء، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه.

% (الحكيم، طب - عن أبي أمامة).

31229- إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم،

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم! هم شر البرية.

% (حم - عن أبي سعيد).

31230- سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون

القول ويسبون الفعل، ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجعون حتى يرتد على فوقه، هم شر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوه! يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم، قالوا: يا رسول الله! فما سبهم؟ قال: التحليق.

% (د، ك) (أخرجه الحاكم في المستدرک (2/147/148) وقال:

صحيح على شرط الشيخين (ص)، ق، ص - عن قتادة عن

أبي سعيد وأنس معا؛ حم، د، ه، ك، ص - عن قتادة عن

أنس وحده؛ قال: لم يسمع قتادة هذا الحديث من أبي سعيد

إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي - عن أبي سعيد).

31231- تكون فرقة بين طائفتين من أمتي، تمرق بينهما مارقة تقتلها أولى الطائفتين بالحق.

% (ط، حم، ع وأبو عوانة، حب، ك - عن أبي سعيد).

31232- دعه! فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم

وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم،

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى

نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه (رصافه:

رصف السهم إذا شده بالرصاف، وهو عقب يلوى على

مدخل النصل فيه. النهاية (2/227) ب) فلا يوجد فيه شيء،

ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر

إلى قذذه (قذذه القذذ: ريش السهم، واحدها: قذذة. النهاية)

(4/28) ب) فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، آيتهم

رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة

تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس.

% (خ، م عن أبي سعيد) (أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب

ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (148). ومعنى لفضة: نضيه:

النضي كغني السهم بلا نصل ولا ريش. ص).

31233- سيأتي قوم يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم،
يخرجون من الإسلام كما يخرج السهم من الرمية لا
يعودون في الإسلام حتى يعود السهم في فوقه، طوبى
لمن قتلهم وقتلوه.

% (أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي أمامة).

31234- سيخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم،
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.
% (أبو النصر السجزي في الإبانة - عن عمرو وعن ابن
مسعود).

31235- سيخرج ناس من أمتي يقرؤون القرآن لا يعدو
تراقيهم، يقولون من أحسن قول قاله الناس، إذا خرجوا
فاقتلوهم.

% (أبو نصر - عن أبي أمامة).

31236- طوبى لمن قتلهم وقتلوه - يعني الخوارج.

% (حم - عن عبد الله ابن أبي أوفى).

31237- ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية.

% (حم وابن جرير، طب، كر - عن عقبه بن عامر).
31238- يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء
الأحلام، يقولون في قول خير البرية، يمرقون من الإسلام
كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم،
فأينما لقيتموهم فاقتلوهم! فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم
يوم القيامة.

% (ط، خ، حم، م، ن، د وأبو عوانة، ع، حب - عن علي؛
والخطيب وابن عساكر - عن عمر) (أخرجه مسلم كتاب
الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (1066) ص).
31239- يخرج قوم في آخر الزمان سفهاء الأحلام، يقولون
من قول خير البرية، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فمن
لقيهم فليقتلهم! فإن فيه أجرا لمن قتلهم.

% (الحكيم - عن ابن مسعود).

31240- يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم،
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه.
% (ش - عن جابر).

31241- يجيء قوم من بعدي من أمتي يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه أبدا، هم شر الخلق والخليقة.
% (ابن جرير - عن أبي ذر).

31242- يخرج قوم من المشرق حلقان الرؤس، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم طوبى لمن قتلوه وطوبى لمن قتلهم.

% (أبو نصر السجزي في الإبانة والخطيب وابن عساكر - عن عمر).

31243- يخرج أناس من أمتي يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون في جبل لبنان والخليل.
% (ابن منده، طب، هق، وابن عساكر - عن عبد الرحمن بن عديس).

31244- يخرج ناس من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون آخرهم يخرج مع المسيح الدجال.

% (حم، طب، ك، حل - عن ابن عمر).

31245- يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق

السهم من الرمية، يقتلهم علي بن أبي طالب.

% (طب - عن سعد وعمار معا).

31246- يخرج من قبل المشرك قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز

تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

% (ط - عن ابن عباس).

31247- يخرج أقوام أشداء أشداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن،

يقرؤنه ينثرونه نثر الدقل لا يجاوز تراقيهم، فإذا رأيتموهم

فأنيموهم [أي "فأميتوهم"، كما ورد في الأحاديث التالية عن

ابن عمر وعلي وأبي برزة.... دار الحديث]، والمأجور من

قتله هؤلاء.

% (حم، طب، ق - عن أبي بكر) (أورده الهيثمي في مجمع

الزوائد (6/230/231) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح ص).

31248- يخرج من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز

حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، فإذا خرجوا فاقتلوهم! ثم

إذا خرجوا فاقتلوهم! فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن
قتلوه! كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل.

% (حم - عن ابن عمر).

31249- يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء

الأحلام يقولون من قول خير البرية، لا يجاوز إيمانهم
حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية،
فإذا لقيتموهم فاقتلوهم! فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم
يوم القيامة.

% (حم، ن وابن جرير - عن علي).

31250- يخرج في آخر الزمان قوم كان هذا منهم، هديهم

هكذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام
كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون إليه ووضع يده
على صدره سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى
يخرج آخرهم مع المسيح الدجال، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم!
هم شر الخلق والخليقة.

% (ش، حم، ن، طب، ك - عن أبي برزة) (أخرجه الحاكم في المستدرک (2/147) وقال: صحيح وسكت عنه الذهبي. ص).

31251- يدعون إلى الله وليسوا من الله بشيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم - يعني الخوارج - .
% (طب - عن أبي زيد الأنصاري).

31252- يرث هذا القرآن قوم يشربونه شرب اللبن لا يخلف تراقيهم.

% (أبو نصر السجزي في الإبانة والديلمي - عن ابن مسعود).

31253- يقتل المارقين أحب الفئتين إلى الله وأقرب الفئتين من الله.

% (ع والخطيب - عن أبي سعيد).

31254- يكون من بعدي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه! شر قتلى أظلمت السماء وأقلمت الأرض، كلاب أهل النار.

% (طب - عن عبد الله بن خباب ابن الأرت) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (6/230) وقال: رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الكلاعي وهو ضعيف. ص).

31255- يكون في أمتي قوم أحداً ذلقة ألسنتهم بالقرآن، فإذا رأيتموهم فأيتموهم.

% (ك - عن أبي بكر) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (6/230) وآخر فقرة من الحديث: فأثخنوهم) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ص).

31256- يوشك أن يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه! أما! إنهم سيخرجون بأرض قومك يا يمامي يقاتلون بين الأنهار! قلت: بأبي وأمي ما بها أنهار، قال: إنها ستكون.

% (طب عن طلق بن علي) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (6/232) وقال رواه الطبراني من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل عن أبيه ولم أعرفهما وما بين الحاصرتين استدراك من المجمع. ص).

31257- من لقي الحرورية فليقتلهم.

% (ك في تاريخه - عن ابن مسعود).

31258- من قتله الحرورية فهو شهيد.

% (أبو الشيخ - عن عمر).

2 كتاب الفتن من قسم الأفعال

2 فصل في الوصية في الفتن

31259- {مسند سعد بن تميم السكوني والديلال} عن سعد

بن زيد ابن سعد الأشهلي قال: أهدى إلى النبي صلى الله

عليه وسلم سيف من نجران فأعطاه محمد ابن مسلمة

وقال: جاهد بهذا في سبيل الله! فإذا اختلفت أعناق الناس

فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلسا (الحلس: جمع

حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت

القتب. انتهى. النهاية (1/423) ص) ملقى حتى تقتلك كف

خاطئة أو تأتيك منية قاضية.

% (البغوي والديلمي، ك).

31260- يا أبا ذر! كيف أنت إذا كنت في حثالة؟ وشبك بين أصابعه، قال: ما تأمرني يا رسول الله؟ قال: اصبر اصبر اصبر! خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم. % (ه، ك وتعقب، ق في الزهد).

31261- عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر! رأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: تعفف! قال: يا أبا ذر! رأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه العبد - يعني القبر - كيف تصنع؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: اصبر؟ قال: يا أبا ذر! رأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا يعني حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك! قال: فإن لم أترك؟ قال: فائت من أنت منهم فكن فيهم! قال؛ فأخذ سلاحي؟ قال: تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق من طرف رداك على وجهك كي يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار.

% (ش، ط، حم، د، هـ وابن منيع والرويانى، حب، ك، ق ص)
(أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب النهي عن السعي في
الفتنة (4241) وكتاب الحدود باب في قطع النباش رقم)
(4386 ص).

31262- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: كيف أنت وقد استؤثر عليك بالفيء؟ فقلت: إذا أخذ
سيفي فأجلدهم به حتى يظهر الحق قال: فأدلك على خير
من ذلك: تصبر حتى تلقاني.

% (ابن النجار).

31263- عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لأصحابه: كيف أنتم إذا بقيتم في حثالة
من الناس مرجت أماناتهم وعهودهم وكانوا هكذا؟ ثم أدخل
أصابعه بعضها في بعض، قالوا: فإذا كان كذلك كيف نفعل يا
رسول الله؟ قال: خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون! ثم
قال عبد الله بن عمرو بن العاص: ما تأمرني به يا رسول
الله إذا كان ذلك؟ قال: أمرك بتقوى الله! وعليك بنفسك
وإياك وعامة الأمور.

% (هب).

31264- عن ابن سيرين قال قال أبو مسعود الأنصاري:
أصبح أمرائي يخبروني أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبح
وجهي أو آخذ سيفي فأقاتل فأقتل فأدخل النار، فاخترت أن
أقيم على ما أرغم أنفي وقبح وجهي ولا آخذ سيفي فأقاتل
فأقتل فأدخل في النار.

% (نعيم في الفتن).

31265- عن أبي هريرة قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن تكون
التي قبلها معها كنفجة (كنفجة أرنب: أي كوثبته من مجثمه،
يريد تقليل مدتها. النهاية (5/88). ب) أرنب. وإني لأعلم
المخرج منها أن أمسك بيدي حتى يجيء من يقتلني.
% (نعيم).

31266- عن جندب بن سفيان عن رجل بجيلة قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيكون بعدي فتن كقطع
الليل المظلم تصدم الرجل كصدم جباه فحول الثيران،
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله!

فكيف ن صنع عند ذلك؟ قال: ادخلوا بيوتكم وأحملوا ذكركم!
قال رجل من المسلمين: يا رسول الله! أفرأيت إن دخل
على أحدنا بيته؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فليمسك بيديه وليكن عبد الله المقتول ولا يكن عبد الله
القاتل! فإن الرجل يكون في فتنة الإسلام فيأكل مال أخيه
ويسفك دمه ويعصي ربه ويكفر خالقه فتجب له جهنم.
% (ش).

31267- عن عبد الله بن عمرو قال: الذين يفرون بدينهم
يجتمعون إلى عيسى ابن مريم.
% (نعيم بن حماد في الفتن).

31268- عن عبد الله بن عمرو قال: بينا نحن حول رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ ذكر الفتنة - ذكرت عنده - قال
فقال: إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت أماناتهم
وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - قال: فقامت إليه فقلت:
كيف أ فعل عند ذلك! جعلني الله فداك! قال: فقال لي:
إلزم بيتك وأمسك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما
تنكر! وعليك بخاصة نفسك وذر عنك أمر العامة.

% (ش).

31269- عن ابن عمرو قال: تكون فتنة - أو فتن - تستنظف العرب؟؟ قتلها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف.

% (ش).

31270- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ومواثيقهم وكانوا هكذا؟ فخالف بين أصابعه، قال: فأمرني بأمر يا رسول الله! قال: تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع الناس وعوام أمرهم! فلما كان يوم صفين قال له أبوه عمرو: يا عبد الله! اخرج فقاتل! فقال: يا أبتاه! أتأمرني أن أخرج فأقاتل وقد سمعت ما سمعت يوم عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عهد! فقال: أنشدك بالله! يا عبد الله ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخذ بيدك فوضعها في يدي ثم قال: أطع أباك! قال: اللهم بلى.

% (كر).

31271- عن ابن مسعود قال: خير الناس في الفتنة أهل
شاء سود يرعين في شعف الجبال ومواقع القطر، وشر
الناس فيها كل راكب موضع وكل خطيب مصقع.

% (نعيم).

31272- عن سحيم بن نوفل قال: قال لي عبد الله بن
مسعود: كيف أنتم إذا اقتتل المصلون؟ قلت: ويكون ذلك؟
قال: نعم، أصحاب محمد، قلت: وكيف أصنع؟ قال: كف
لسانك واخف مكانك! وعليك بما تعرف ولا تدع ما تعرف
لما تنكر.

% (ش).

31273- عن ابن مسعود قال: أعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم محمد بن مسلمة سيفاً فقال: قاتل به
المشركين ما قاتلوكم! فإذا اقتتل المسلمون فائت بهذا
السيف أحداً فاضرب به حتى ينثلم وينقطع! ثم ارجع إلى
بيتك فكن حلساً من أحلاس بيتك حتى يأتيك يد خاطئة أو
منية قاضية.

% (كر).

31274- عن واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة فقال: هذه خطبة عبد الله بن مسعود، أنبئت أنه كان يقولها في عشية كل خميس لأصحابه، فيها إنه سيأتي على الناس زمان تمت فيه الصلوات وتشرف فيه البنيان ويكثر فيه الحلف والتلاعن ويفشو فيه الرشا والزنا وتباع الآخرة بالدنيا، فإذا رأيت ذلك فالنجاه النجاه! قيل: وكيف النجاه؟ قال: كن حلسا من أحلاس بيتك وكف لسانك وبدك.

% (ابن أبي الدنيا في العزلة).

31275- {مسند علي} قال ابن النجار أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن العمري أن أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي أخبره قال: قرأت على أفضى القضاة أبي سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي في جامع القصر سنة خمس عشرة وخمسمائة فأقر به أخبركم الفقيه الحافظ أبو سعد حمد ابن علي الرهاوي في المسجد الأقصى حدثنا الفقيه أبو الحمائل مقلد بن القاسم

ابن محمد الربعي أنبأنا القاضي أبو الوفاء سعد بن علي
النشوي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي السرابي وهي
قرية على باب نهاوند سنة ثمان وتسعين ومائتين قال:
سمعت علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم
وخفت أمانتهم فالزم عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما
تنكر! وعليك بأمر الخاصة أي أمر نفسك.

قال ابن النجار: محمد بن نصر حدث ببغداد بأحاديث
مظلمة الأسانيد ولا ذكر له في الميزان ولا في اللسان ولا
لأحد من رجاله ولا لإبراهيم الذي ادعى السماع من علي
سنة تسعين ومائتين وعجبت لهما كيف أغفلا ذلك.

31276- {مسند أهبان} أوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك
فاكسر سيفك واقعد في بيتك واتخذ سيفاً من خشب.
% (نعيم بن حماد في الفتن، طب وأبو نعيم).

2 فصل في متفرقات الفتن

31277- عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تفنى أمتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمعامع (المعامع: هي شدة الحرب والجد في القتال. (4/343) النهاية. ب)، قال حذيفة: فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ وما التمايز؟ قال: عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام، قلت: فما التمايل؟ قال: يميل القبيل على القبيل فيستحل حرمتها ظلما، قلت: وما المعامع قال: تسير الأمصار بعضها إلى بعض فتختلف أعناقها في الحرب هكذا - وشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه - وذلك إذا فسدت العامة - يعني الولاة وصلحت الخاصة - طوبى لامرئ أصلح الله خاصته. % (نعيم بن حماد، ك وتعقب بأن فيه سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية هالك).

31278- عن حذيفة بن اليمان قال: أنا أعلم الناس بكل فتنة هي كائنة إلى يوم القيامة وما بي أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدث به غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث مجلسا

أُتاهم فيه عن الفتن التي تكون، منها صغار ومنها كبار،
فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

% (حم ونعيم والرويانى؛ وسنده حسن).

31279- عن حذيفة قال: هذه فتن قد أظلت كجباه البقر
يهلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك.
% (ش ونعيم).

31280- عن حذيفة قال: ما بينكم وبين أن يرسل عليكم
الشر فراسخ إلا موت عمر.
% (نعيم، ك).

31281- عن حذيفة قال لا يغرنك ما ترى فإن هؤلاء يوشكوا
أن ينفرجوا عن دينهم كما تنفرج المرأة عن قبلها.
% (ش ونعيم).

31282- عن حذيفة قال: تكون فتنة ثم تكون بعدها جماعة
توبة ثم جماعة وتوبة حتى ذكر الرابعة ثم لا تكون بعدها
توبة ولا جماعة.
% (ش ونعيم).

31283- عن حذيفة قال: في الأمة أربع فتن، تسلمهم
الرابعة إلى الدجال، الرقطاء والمظلمة وهنة (وهنة: في
الحديث (ستكون هنات وهنات، فمن رأيتموه يمشي إلى
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ليفرق جماعتهم فاقتلوه،
أي شرور وفساد. يقال: في فلان هنات. أي خصال شر، ولا
يقال في الخير، وواحدتها: هنت وقد تجمع على هنوات.
وقيل: واحدتها: هنة، تأنيث هن، وهو كناية عن كل اسم
جنس. النهاية (5/279) ب) وهنة.

% (نعيم).

31284- عن حذيفة قال: الفتن بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة أربع فالأولى خمس،
والثانية عشر، والثالثة عشرون، والرابعة الدجال.

% (نعيم).

31285- عن حذيفة قال: الفتن ثلاث وفي لفظ: تكون ثلاث
فتن تسوقهم الرابعة إلى الدجال التي ترمي بالرضف
والتي ترمي بالنشف والسوداء المظلمة والتي تموج موج
البحر.

% (ش ونعيم).

31286- {أيضا} عن صلة بن زفر سمع حذيفة بن اليمان
وقال له رجل: خرج الدجال! فقال حذيفة: أما ما كان فيكم
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلا والله لا يخرج
حتى يتمنى قوم خروجه ولا يخرج حتى يكون خروجه أحب
إلى الأقسام من شرب الماء البارد في اليوم الحار، وليكونن
فيكم أيتها الأمة أربع فتن: الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة
ولتسلمنكم الرابعة إلى الدجال، وليقتلن بهذا الغائط فئتان
ما أبالي في أيهما رميت بسهم كنانتي.

% (نعيم).

31287- عن حذيفة قال: يأتي على الناس زمان يصبح
الرجل بصيرا ويمسي وما يبصر شعره.

% (نعيم).

31288- عن حذيفة بن اليمان قال: اتقوا فرقتين تقتتلان
على الدنيا! فإنهما تجران إلى النار جرا.

% (نعيم).

31289- {أيضا} ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء
على أبواب جهنم: من أطاعهم أقحموه فيها قال قلت: يا
رسول الله! فكيف النجاة منها؟ قال: تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم، قال قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا
إمام؟ قال: اعتزل تلك الفرق كلها! ولو أن تعض بأصل
شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك.
% (نعيم).

31290- عن حذيفة قال: تعودوا الصبر قبل أن ينزل بكم
البلاء! فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لن يصيبكم
أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (نعيم، هب، كر).

31291- عن حذيفة قال: لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم
أتصدقوني؟ قالوا: أو حق ذلك؟ قال؟ حق.
% (نعيم).

31292- {أيضا} عن حذيفة يقول: كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله
عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا

أهل جاهلية وشر فقد جاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا
الخير من شر؟ قال: نعم، قال فقلت: فهل بعد ذلك الشر
من خير؟ قال: نعم، وفيه دخن، قلت وما دخنه؟ قال: قوم
يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي، تعرف منهم وتنكر،
قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاء إلى
أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قال قلت: صفهم
لي يا رسول الله! قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا.
% (نعيم بن حماد في الفتن والعسكري في الأمثال).
31293- عن حذيفة بن اليمان قال: ما من صاحب فتنة
يبلغون ثلاثمائة إنسان إلا ولو شئت أن أسميه باسمه واسم
أبيه ومسكنه إلى يوم القيامة! كل ذلك مما علمنيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بأعيانها؟ قال: أو أشباهها
يعرفها الفقهاء أو قال العلماء، إنكم كنتم تسألون رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأسأله عن الشر،
وتسألونه عما كان وأسأله عما يكون.
% (نعيم).

31294- عن حذيفة قال: ليكون بعد عثمان اثنا عشر ملكا

من بني أمية، قيل له خلفاء؟ قال: بل ملوك.

% (نعيم).

31295- عن حذيفة قال: إن الرجل ليكون في الفتنة وما هو

منها.

% (ش و نعيم).

31296- {أيضا} عن ابن عباس أنه أتاه رجل وعنده حذيفة

بن اليمان فقال: يا ابن عباس! قوله تعالى {حم * عسق*}

فأطرق ساعة وأعرض عنه ثم كررها فلم يجبه بشيء،

فقال حذيفة: أنا أنبئك، قد عرفت لم كررها، إنها نزلت في

رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله - أو عبد الله - ينزل

على نهر من أنهار المشرق بينى عليه مدينتان يشق النهر

بينها شقا جمع فيها كل جبار عنيد.

% (نعيم).

31297- عن حذيفة قال: يخرج رجل من أهل المشرق يدعو

إلى آل محمد وهو أبعد الناس منهم بنصب علامات سود،

أولها نصر وآخرها كفر، يتبعه خشارة (خشارة: الخشارة:

الرديء من كل شيء. النهاية (2/33) ب) العرب وسفلة
الموالي والعييد الأباق ومراق الآفاق، سيماهم السواد،
ودينهم الشرك، وأكثرهم الجدع، قيل: وما الجدع؟ قال:
الكلف؛ ثم قال حذيفة لابن عمر: ولست مدركه يا أبا عبد
الرحمن! فقال عبد الله: ولكن أحدث به من بعدي، قال:
فتنة تدعى الحالقة تحلق الدين، يهلك فيها صريح (صريح:
الصريح: الخالص من كل شيء. النهاية (3/20) ب) العرب
وصالح الموالي وأصحاب الكنوز والفقهاء، وتنجلي عن أقل
من القليل.

% (نعيم).

31298- عن حذيفة قال: إذا رأيت أول الترك بالجزيرة
فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم! فإنهم
يفضحون الحرم بها فهو علامة خروج أهل المغرب وانتقاض
ملك ملكهم.

% (نعيم).

31299- عن حذيفة قال لا تقوم الساعة حتى يقوم على
الناس من لا يزن قشر شعيرة يوم القيامة.

% (نعيم).

31300- عن حذيفة أنه قال لأهل مصر: إذا أتاكم كتاب من قبل المشرق يقرأ عليكم من عبد الله أمير المؤمنين فانظروا كتابا آخر يأتيكم من المغرب من عبد الله أمير المؤمنين! والذي نفس حذيفة بيده! اقتتلتم أنتم وهم عند القنطرة فيكون بينكم سبعون ألفا من القتلى، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض الشام كفرا كفرا، ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهما، ثم يدخلون أرض حمص فيقيمون ثمانية عشر شهرا يقتسمون فيها الأموال ويقتلون فيها الذكر والأثني، ثم يخرج عليهم رجل شر من أظلمته السماء فيقتلهم فيهزمهم حتى يدخلهم أرض مصر.

% (نعيم).

31301- عن حذيفة قال: فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى فقلت له: يهنئك الفتح يا رسول الله! قد وضعت الحرب أوزارها! فقال: هيهات هيهات! والذي نفسي بيده! إن دونها يا

حذيفة! لخصالا ستا أولهن موتي، قال قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ثم يفتح بيت المقدس، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتل فيها فئتان عظيمتان يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج، دعوتهما واحدة، ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا (قعصا: القعص: أن يضرب الإنسان فيموت مكانه. يقال: قعصته وأقعصته إذا قتلته قتلا سريعا. النهاية (4/88) ب) كما تموت الغنم ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستتكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم؛ قلت ومن بنو الأصفر يا رسول الله؟ قال: الروم، فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة، فإذا بلغ أحبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله، ثم يقوم بين ظهرانهم فيقول: إلى متى تترك هذه العصاة من العرب لا يزالون يصيبون منكم طرفا (طرفا: في الحديث (فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قطعة منهم وجانب. ومنه قوله تعالى (ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم). النهاية)

3/119). (ب) ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر؟

إلى متى يكون هذا؟ فأشيروا علي بما ترون! فيقوم
أشرفهم فيخطبون بين أظهرهم ويقولون: نعم ما رأيت
والأمر أمرك.

% (نعيم).

31302- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ، قيل: يا رسول
الله! وما الخفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد.

% (كر).

31303- عن حذيفة أن عمر سأل عن قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر فقلت: إن
بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر كسرا، قال عمر:
كسرا لا أبالك؟ قلت: نعم، قال: فلو أنه فتح لكان لعله أن
يعاد فيغلق، فقلت: بل كسرا قال: وحدثه أن ذلك الباب
رجل يقتل أو يموت - حديثا ليس بالأغليط.

% (أبو نعيم).

31304- {أيضاً} قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: شر وفتنة، قلت: فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: هدنة على دخن وجماعة على أقذاء (أقذاء: الأقداء: جمع قذى، والقذى: جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، أراد اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب. النهاية (4/30) ب)، فيها دعاة إلى النار يا حذيفة! لأن تموت وأنت عاص على جذل خير لك من أن تستجيب لأحد منهم.

% (العسكري في الأمثال).

31305- {أيضاً} عن زيد بن سلام عن أبيه أو عن جده أن حذيفة ابن اليمان لما أن احتضر أتاه أناس من الأنصار فقالوا: يا حذيفة لا نراك إلا مقبوضاً، فقال لهم: عن مسرور وحبیب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، اللهم! إني لم أشارك غادرا في غدرته فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء وصباح السوء! كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وأسأله عن الشر، فقلت له: يا رسول

الله! إنا كنا في شر فجاءنا الله بالخير فهل بعد ذلك الخير
من شر؟ قال: نعم، قلت: هل وراء الشر من خير؟ قال:
نعم، قلت: هل وراء ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، قلت:
كيف يكون؟ قال: سيكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا
يستنون بسنتي وسيقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين في
جثمان إنسان، فقلت: كيف أصنع إن أدركني ذلك؟ قال:
اسمع للأمير الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك.
% (كر).

31306- عن حذيفة قال: أول الفتن قتل عثمان وآخرها
خروج الدجال.

% (ش، كر وزاد: والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي
قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان إلا تبع الدجال إن
أدركه، وإن لم يدركه افتتن به في قبره).

31307- عن حذيفة قال: لو حدثكم بكل ما أعلم ما رقدتم
في الليل.

% (نعيم بن حماد في الفتن؛ وسنده ضعيف).

31308- عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه
إلا من دعا بدعاء كدعاء الغرق.

% (ش).

31309- عن حذيفة قال: ما أنا إلى طريق من طرقكم
بأهدى مني بكل فتنة هي كائنة وسائقها وقائدها إلى يوم
القيامة.

% (نعيم).

31310- عن حذيفة قال: والله! ما أنا بالطريق إلى قرية ولا
من القرى ولا إلى مصر من الأمصار بأعلم مني بما يكون
من بعد عثمان بن عفان.

% (نعيم).

31311- عن حذيفة قال: خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أربع جمع متواليات يقول في كل مرة: إذا
استحلت الخمر بالنبيذ والربا بالبيع والسحت بالهدية
واتجروا بالزكاة فعند ذلك هلاكهم ليزدادوا إثما.

% (الديلمي).

31312- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان أفضل أهل ذلك الزمان كل خفيف الحاذ، قيل: يا رسول الله! ومن خفيف الحاذ؟ قال: قليل العيال.

% (كر).

31313- {أيضا} عن نصر بن عاصم الليثي قال: سمعت حذيفة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله الناس عن الخير وكنت أسأله عن الشر وعرفت أن الخير لن يسبقني قال قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: يا حذيفة! تعلم كتاب الله واتبع ما فيه - ثلاث مرات - قال قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: فتنة وشر، قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الشر خير؟ قال: يا حذيفة! تعلم كتاب الله واتبع ما فيه - ثلاث مرار - قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة عمياء صماء، عليها دعاة على أبواب النار، فأن تموت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم.

% (ش).

31314- عن حذيفة قال: أتتكم الفتن مثل قطع الليل المظلم يهلك فيها كل شجاع بطل وكل راكب موضع وكل خطيب مصقع.

% (ش).

31315- عن حذيفة قال: كنا جلوسا عند عمر فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال؟ قال فقلت: أنا، قال: فقال: إنك لجريء! وكيف؟ قال: قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وجاره يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال عمر: ليس هذا أريد، إنما أريد التي تموج كموج البحر، قال قلت: مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك وبينها بابا مغلقا، قال: فيكسر الباب أم يفتح؟ قال قلت: لا، بل يكسر، قال: ذاك أحرى أن لا يغلق أبدا، قال: قلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم، كما أعلم أن غدا دون الليلة. إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط، قال: فهبنا حذيفة

أن نسأله من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله! فسأله، فقال:
عمر.

% (ش).

31316- عن خرشة بن الحر قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا
بركت تجر خطامها فأتتكم من هنا وههنا؟ قالوا لا ندري
والله! قال: لكني والله أدري! أنتم يومئذ كالعبد وسيده، إن
سبه السيد لم يستطع العبد أن يسبه، وإن ضربه لم يستطع
العبد أن يضربه.

% (ش).

31317- عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم
كما تنفرج المرأة عن قبلها لا تمنع من يأتيها؟ قالوا لا
ندري، قال: لكني والله أدري! أنتم يومئذ بين عاجز وفاجر،
فقال رجل من القوم: قبح العاجز عن ذاك قال: يضرب
ظهره حذيفة مرارا ثم قال: قبحت أنت! قبحت أنت.

% (ش).

31318- عن ميمون بن أبي شبيب قيل لحذيفة: أكفرت بنو
إسرائيل في يوم واحد؟ قال: لا، ولكن كانت تعرض عليهم

الفتنة فيأبونها فيكرهون عليها ثم تعرض عليهم فيأبونها
حتى ضربوا عليها بالسياط والسيوف حتى خاضوا خاضة
ألما لم يعرفوا معروفا ولم ينكروا منكرا.
% (ش).

31319- عن ربعي قال: سمعت رجلا في جنازة حذيفة
يقول: سمعت صاحب هذا السرير يقول: ما بي بأس من
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولئن اقتلتم لأدخلن
بيتي، فلئن دخل علي لأقولن: ها بؤ بائمي وإثمك.
% (ش).

31320- عن حذيفة قال: والله! إن الرجل ليصبح بصيرا ثم
يمسي وما ينظر بشفر (بشفر: الشفر بالضم واحد أشفار
العين، وهي حروف الأجنان التي ينبت عليها الشعر، وهو
الهدب. المختار (270) ب).
% (ش).

31321- عن حذيفة قال: لو حدثكم ما أعلم لافترقتم على
ثلاث فرق: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرنني، وفرقة
تكذبني.

% (ش).

31322- عن حذيفة قال: ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر وفسر لنا منها واحدا وسكت عن سائرها فقال: إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة فقاتلوا قوما أهل حيلة وعداء فظهروا عليهم واستعلوهم وسلطوهم فأسخطوا ربهم عليهم.

% (ش).

31323- عن حذيفة قال: والله لا يأتيهم أمر يضجون منه إلا أردفهم أمر يشغلهم عنه.

% (ش).

31324- عن حذيفة قال: تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم

تكون الخامسة دهماً مجللة تنبثق في الأرض كما ينبثق
الماء.

% (ش).

31325- عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان يكون
للرجل أحمره يحمل عليها إلى الشام أحب إليه من عرض
الدنيا.

% (ش).

31326- عن حذيفة قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال: احصوا كل من تلفظ بالإسلام! قال قلنا: يا رسول
الله! تخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟
فقال: إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا! قال: فابتلينا حتى
جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا.

% (ش).

31327- عن حذيفة قال: ما بينكم وبين أن يرسل عليكم
الشر فراسخ إلا موة في عنق رجل يموتها وهو عمر.
% (ش).

31328- عن حذيفة قال: كأني بهم مشرفي آذان خيلهم
رابطيها بحافتي الفرات.

% (ش).

31329- عن حذيفة قال: إن الفتنة لتعرض على القلوب،
فأي قلب أشربها نقط على قلبه نقط سود، وأي قلب
أنكرها نقط على قلبه نقطة بيضاء؛ فمن أحب منكم أن
يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر! فإن رأى حراما ما كان
يراه حلالا أو رأى حلالا ما كان يراه حراما فقد أصابته.
% (ش).

31330- عن حذيفة قال: يأتي على الناس زمان لو اعترضتم
في الجمعة نبل ما أصابت إلا كافرا.
% (ش).

31331- عن حذيفة قال: إن للفتنة وقفات وبعثات، فإن
استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل! وقال: وما الخمر
صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتن.
% (ش).

31332- عن حذيفة قال: والله! ما أدري أي الأمرين أردتم، أردتم أن تتولوا سلطان قوم! ليس لكم أن تردوا هذه الفتنة حيث أطلقت خطامها واستوت، إنها لمرسلة من الله في الأرض ترتعي حتى تطأ خطامها لن يستطيع أحد من الناس لها ردا وليس أحد من الناس يقاتل فيها إلا قتل حتى يبعث الله قزعا (قزعا كقزع: أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف؛ لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك. النهاية (4/59) ب) كقزع الخريف يكون بهم بينهم. % (ش).

31333- عن حذيفة قال: ليائين عليكم زمان يتمنى الرجل فيه الموت فيقتل أو يكفر، وليأئين عليكم زمان يتمنى الرجل الموت من غير فقر. % (ش).

31334- عن حذيفة قال لا يكون في بني إسرائيل شيء إلا كان فيكم مثله، فقال رجل: يكون فينا مثل قوم لوط؟ قال: نعم.

% (ش).

31335- عن حذيفة قال: لتركبن سنة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير أنني لا أدري تعبدون العجل أم لا.

% (ش).

31336- عن حذيفة قال: إذا سب بقعان (بقعان: أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم. انتهى. النهاية) (1/146 ب) أهل الشام فمن استطاع منكم أن يموت فليمت.

% (ش).

31337- عن حذيفة قال: والله! ليركبن الباطل على الحق حتى لا يرون من الحق إلا شيئاً خفياً.

% (ش).

31338- عن حذيفة قال: ليوشكن أن يصب عليكم الشر من السماء حتى يبلغ الفيافي، قيل: وما الفيافي يا أبا عبد الله؟ قال: الأرض القفر.

% (ش).

31339- عن حذيفة قال: فإن مضر لا تزال تقتل كل مؤمن وتفتنه أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا بطن تلعة فإذا رأيت غيلان قد نزلت بالشام فخذ حذرك.
% (ش).

31340- عن حذيفة قال لا تدع مضر عبد الله مؤمنا إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة، فقال له رجل: يا أبا عبد الله تقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: ألا أقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (ش).

31341- عن حذيفة قال: إن أهل البصرة لا يفتحون باب هدى ولا يتركون باب ضلالة، وإن الطوفان قد رفع عن الأرض كلها إلا عن البصرة.
% (ش).

31342- عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا أتاكم زمان يخرج أحدكم من حجته (حجته: الحجة بفتحيتين: واحدة حجال العروس، وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور. المختار

(93) ب) إلى حشه (حشه: الحش بفتح الحاء وضمها:
البستان وه؛ أيضا المخرج، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في
البساتين، والجمع حشوش المختار. (104) ب) فيرجع وقد
مسح قردا فيطلب مجلسه فلا يجده.
% (ش).

31343- عن حذيفة قال: تقتل بهذا الغائط فئتان لا أبالي
في أيتهما عرفتك، فقال له رجل: أفي الجنة هؤلاء أو في
النار؟ قال: ذلك الذي أقول لك، قال: فما قتلهم؟ قال:
قتلى جاهلية.

% (ش).

31344- عن حذيفة قال: لقد صنع بعض فتنة الدجال وإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحي.

% (ش).

31345- عن حذيفة قال: إن ما دون الدجال لأخوف من
الدجال، إنما فتنه أربعون ليلة.
% (ش).

31346- {أيضا} عن قيس أن رجلا كان يمشي مع حذيفة نحو الفرات فقال: كيف أنتم إذا خرجتم لا تذوقون منها قطرة؟ ما أظنه ولكن أستيقنه.
% (ش).

31347- عن حذيفة قال: بينما قوم يتحدثون إذ تمر بهم إبل قد عطلت، فيقولون: يا إبل! أين أهلك؟ فيقول: أهلنا حشروا ضحى.
% (ش).

31348- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأنكم براكب قد أتاكم فنزل فقال: الأرض أرضنا والمصر مصرنا والفيء فيئنا وإنما أنتم عبيدنا، فحال بين الأرامل واليتامى وما أفاء الله عليهم.
% (ابن النجار).

31349- عن حذيفة - رفعه - قال: أتتكم الفتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل، قلت: فكيف نضع يا رسول الله؟ قال: تكسر يدك، قلت: فإن

انجبرت، قال: تكسر الأخرى، قلت: حتى متى؟ قال: حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية.

% (كر).

31350- {أيضا} عن أبي مجلز قال: قال رجل لأبي موسى:

أرأيت لو ضربت بسيفي أريد به وجه الله حتى أقتل ما منزلتي؟ قال: الجنة، قال حذيفة: استفهم الرجل ثم أفهمه كيف أفتيته، قال: إنك لا تزال تأتينا بشيء قد دهمت، قال: أضرب بسيفي أريد به وجه الله حتى أقتل ما منزلتي؟ قال حذيفة: فوالله ليقومن أقوام بأسيافهم يضربون بها يريدون وجه الله ليكبنهم الله في النار على وجوههم، وايم الله لا يقوم ثلاثمائة يحملون راية إلا علمت على ضلالة هم أم على هدى.

% (ابن جرير).

31351- عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا سئلتم الحق

فأعطيتموه وسألتم حقكم فمنعتموه؟ قالوا: نصبر، قال:

دخلتموها ورب الكعبة - يعني الجنة.

% (ابن جرير).

31352- عن كرز بن علقمة الخزاعي قال أعرابي: يا رسول الله! هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، قال أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام، قال: ثم مه؟ قال: ثم تكون فتن كأنها الظلل، فقال الرجل: كلا والله إن شاء الله يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى والذي نفسي بيده! ثم لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض، فأفضل الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره.

% (ش، حم، ونعيم ابن حماد في الفتن، طب، ك، ك).

31353- عن محمد بن مسلمة قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال: قاتل به المشركين ما قاتلوا! فإذا رأيت أمتي يضرب بعضها بعضا فائت به أحدا فاضرب به حتى ينكسر، ثم اجلس في بيتك حتى تأتئك يد خاطئة أو منية قاضية.

% (ش، ونعيم بن حماد في الفتن).

31354- عن محمد بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف! فإذا كان ذلك فائت بسيفك أحدا فاضرب به حتى تقطعه! ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية.
% (ش).

31355- عن محمد بن مسلمة أنه قال: يا رسول الله! كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: تخرج بسيفك إلى الحرة فتضربها به، ثم تدخل بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة.
% (ك).

31356- {من مسند الحكيم بن عمرو الغفاري} عن ابن جريج قال: حدثني غير واحد عن أبي هريرة أنه سمع رجلا ذكروا أنه الحكم الغفاري أنه قال: يا طاعون! خذني إليك! قال أبو هريرة: يا فلان! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدعو أحدكم بالموت! فإنه لا يدري على أي شيء هو منه، قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ستا أخشى أن يدركني بعضهن،

قال أبو هريرة: وما هي؟ قال: بيع الحكم، وإضاعة الدم، وإمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، وناس يتخذون القرآن مزامير يتغنون به.
% (عب).

31357- {من مسند خالد بن الوليد} عن عزرة بن قيس قال: قام رجل إلى خالد بن الوليد بالشام وهو يخطب فقال: إن الفتن قد ظهرت؟ فقال: خالد أما وابن الخطاب حي فلا، إنما ذاك إذا كان الناس بذي بلى وذي بلى وجعل الرجل يذكر الأرض ليس بها مثل الذي يفر إليها منه ولا يجده فعند ذلك تظهر الفتن.
% (نعيم بن حماد في الفتن، كر).

31358- {أيضا} عن طارق بن شهاب قال: جلد خالد بن الوليد رجلا حدا، فلما كان من الغد جلد رجلا آخر حدا، فقال رجل: هذه والله الفتنة جلد أمس رجلا في حد وجلد اليوم رجلا في حد، فقال خالد: ليس هذه بفتنة، إنما الفتنة أن تكون في أرض يعمل فيها بالمعاصي فتريد أن تخرج منها إلى أرض لا يعمل فيها بالمعاصي فلا تجدها.

% (ش).

31359- {أيضا} عن عذرة بن قيس أن رجلا قال لخالد بن الوليد: إن الفتن قد ظهرت! فقال: أما وابن الخطاب حي فلا، إنها إنما تكون بعده والناس بذي ثلثان أو في ذي ثلثان بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجد، أولئك الأيام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن تدركني وإياكم أولئك الأيام.

% (ك).

31360- عن معاذ بن جبل قال: أما وإنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة، ولن يزداد الأمر إلا شدة، ولن تروا من الأئمة إلا غلظة، ولن تروا أمرا يهولكم ويشتد عليكم إلا حقره بعده ما هو أشد منه.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31361- عن معاذ بن جبل قال: إذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت.
% (نعيم).

31362- {أيضا} أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: رجل قرأ كتاب الله تعالى حتى إذا رؤيت عليه بهجته وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله إياها اخترط سيفه فضرب به جاره ورماه بالشرك، قيل: يا رسول الله! الرامي أحق به أو المرمي؟ قال: الرامي؛ ورجل آتاه الله سلطانا فقال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، وكذب، ليس بخليفة أن يكون جنة دون الخالق؛ ورجل استخفته الأحاديث، كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه.
% (طب).

31363- عن معاذ عن وائلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتزعمون أنني من

آخركم وفاة؟ ألا! إني من أولكم وفاة، وستتبعوني أفنادا
يضرب بعضكم رقاب بعض.

% (كر).

31364- عن وائلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تزعمون أنني آخركم موتا؟ ولعمري! أني أولكم موتا، ثم

تأتون من بعدي أفنادا يقتل أو يهلك بعضكم بعضا.

% (كر؛ ورجاله ثقات).

31365- {من مسند رفاعة بن عرابة الجهني} قرب لرسول

الله صلى الله عليه وسلم تمر ورطب فأكلوا منه حتى لم

يبقوا شيئا إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم،

قال: تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه.

% (حب، طب - عن رويغ بن ثابت).

31366- عن أبي ثعلبة قال: أبشروا بدنيا عريضة تأكل

إيمانكم! فمن كان منكم يومئذ على يقين من ربه أتته فتنة

بيضاء مسفرة ومن كان منكم على شك من ربه أتته فتنة

سوداء مظلمة ثم يبال الله في أي الأودية سلك.

% (نعيم).

31367- {من مسند أبي ثعلبة}: لقيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! ادفعني إلى رجل حسن

التعليم! فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم قال: قد

دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك! فأتيت أبا عبيدة

وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان فلما

رأياني سكتا فقلت: يا أبا عبيدة! والله ما هكذا أوصاك

رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال: إنك جئت ونحن

نتحدث حديثا سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاجلس حتى نحدثك! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة،

ثم يكون ملكا وجبرية.

% (أبو نعيم في المعرفة).

31368- عن أبي الدرداء قال: ليخرجنكم من الشام كفرا

كفرا حتى يوردوكم البلقاء، كذلك الدنيا تبيد وتفنى والآخرة

تدوم وتبقى.

% (كر).

31369- عن أبي الدرداء قال: حبذا موتا على الإسلام قبل
الفتن.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31370- عن أبي الدرداء قال: سترون أمورا تنكرونها
فعلیکم بالصبر ولا تغيروا ولا تقولوا: نغير حتى يكون الله هو
المغير.

% (نعيم).

31371- عن أبي الدرداء قال: إذا زخرفتم مساجدكم وحليتم
مصاحفكم فعليكم الدبار (الدبار: وفي حديث أبي هريرة
إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم) هو
بالفتح: الهلاك. النهاية (2/98). ب).

% (ابن أبي الدنيا في المصاحف).

31372- عن أبي الدرداء قال: إذا قتل الخليفة الشاب من
بني أمية بين الشام والعراق مظلوما لم تزل طاعة
مستخف بها ودم مسفوك على وجه الأرض بغير حق يعني
الوليد بن يزيد.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31373- عن أبي العالية قال: كنا بالشام مع أبي ذر فقال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول رجل
يغير سنتي رجل من بني فلان فقال يزيد ابن أبي سفيان:
أنا هو؟ قال لا.

% (كر).

31374- عن سهل بن أبي حثمة قال: بايع النبي صلى الله
عليه وسلم أعرابيا، فلما خرج من عنده قال له علي: إن
مات النبي صلى الله عليه وسلم فممن تأخذ حقك! قال: ما
أدري، قال: ارجع فاسأله! فرجع الأعرابي فسأله، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم: من أبي بكر، فلما خرج قال له
علي: فإن مات أبو بكر ممن تأخذ؟ قال لا أدري، قال: ارجع
فاسأله! فرجع فسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:
من عمر، فلما خرج قال علي: فإن مات عمر؟ قال لا
أدري، قال: ارجع فاسأله! فرجع فسأله فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم: من عثمان، فلما خرج قال له علي: فإن
مات عثمان فممن تأخذ حقك؟ قال لا أدري، قال: ارجع

فاسأله! فرجع فسأله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:
إذا مات عثمان فإن استطعت أن تموت فمت.

% (عق، كر).

31375- عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال: اللهم لا ترني زمانا لا يتبع فيه العليم ولا

يستحيى من الحليم.

% (العسكري في الأمثال؛ وسنده ضعيف).

*2*تمة فصل في متفرقات الفتن

31376- {من مسند شداد بن أوس} [إن النبي صلى الله

عليه وسلم قال]: إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى

رأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي

منها، وإنني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنني سألت

ربي عز وجل أن لا يهلك أمتي بسنة عامة وأن لا يسلط

عليهم عدوا فيهلكهم بعامة وأن لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق

بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد! إنني إذا قضيت قضاء

فإنه لا يرد، وإنني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة

عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكهم

بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، وبعضهم يقتل بعضا،
وبعضهم يسبي بعضا، قال: وقال النبي صلى الله عليه
وسلم: وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين، إذا
وضع السيف في أمتي فلا يرفع عنهم إلى يوم القيامة.
% (حم؛ ض - عن شداد بن أوس) (الحديث في مسند
الإمام أحمد: (4/123) وما بين الحاصرتين منه. ص).

31377- {من مسند عامر بن مالك المعروف بملاعب

الأسنة} عن زاذان قال: كنا مع عابس الغفاري فقال عابس
الغفاري: إني أتخوف خصالا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخوفهن على أمته، قيل: ما هن؟ قال: إمرة
السفهاء، وبيع الحكم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم،
واستخفاف بالدم، ونشء يتخذون القرآن مزامير يقدمون
أحدهم ليس بأفضلهم ولا بأفقههم في الدين إلا ليغنيهم
غناء.

% (ق في البعث).

31378- {من مسند عبادة بن الصامت} عن ميمون بن أبي

حبيب قال: قال عبادة بن الصامت: أتمنى لحبيبي أن يقل

ماله ويعجل موته فقيل له، فقال: أخشى أن يدرككم أمراء
إن أطعموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم، فقال
رجل: أخبرنا من هم حتى نفقأ أعينهم أو نحثو في وجوههم
التراب! فقال: عسى أن تدركوهم فيكونوا هم الذين
يفقأون عينك ويحثون في وجهك التراب.
% (ش).

31379- عن الحارث بن يمجذ عن حدثه عن رجل يكنى
بأبي سعيد قال: قدمت من العالية إلى المدينة فما بلغت
حتى أصابني جهد؛ فبينما أنا أسير في سوق من أسواق
المدينة سمعت رجلاً يقول لصاحبه: إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرى (قرى: قرى الضيف يقريه قرى
بالكسر وقراء بالفتح والمد: أحسن إليه. والقرى أيضا: ما
قري به الضيف. المختار (421) ب) الليلة، فلما سمعت ذكر
القرى وفي جهد أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت: يا رسول الله! بلغني أنك قرئت الليلة، قال: أجل،
قال: وما ذاك؟ قال: طعام فيه سخينة (سخينة: أي طعام
حار يتخذ من دقيق وسمن. وقيل دقيق وتمر، أغلظ من

الحساء وأرق من العصيدة. النهاية (2/351) ب)، قلت: فما فعل فضله؟ قال: رفع، قلت: يا رسول الله! أفي أول أمتك تكون موتا أو في آخرها؟ قال: في أولها، ثم يلحقوني أفنادا يفني بعضهم بعضا.

% (ابن منده، كر).

31380- عن أبي موسى قال: ليكون بين أهل الإسلام بين يدي الساعة الهرج والقتل حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وأباه وأخاه! وايم الله! لقد خشيت أن يدركني وإياهم. % (نعيم بن حماد في الفتن).

31381- عن أبي موسى قال: إن بعدكم فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الراكب، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس البيوت.

% (ش ونعيم بن حماد).

31382- عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بين يدي الساعة لهرجا؟ قالوا: وما الهرج؟

قال: القتل والكذب، قالوا: يا رسول الله! قد أكثر مما يقتل
الآن من الكفار، قال: إنه ليس بقتلكم الكفار ولكن يقتل
بعضكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه،
فأبلس (فأبلس: المبلس: الساكت من الحزن أو الخوف
والإبلاس: الحيرة. (1/152) النهاية. ب) القوم حتى ما يبدي
الرجل منا عن واضحة (واضحة: الواضحة: الأسنان تبدو عند
الضحك. (2/913) المصباح. ب)، فقلنا: ومعنا عقولنا يومئذ؟
قال: ينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف هباء من
الناس يحسب أحدهم أنهم على شيء وليسوا على شيء.
% (ش ونعيم ابن حماد في الفتن).

31383- عن طاوس أن رجلا اعترض لأبي موسى الأشعري
فقال: هذه الفتنة التي كانت تذكر وقال حين افترق هو
وعمر بن العاص حين حكما فقال أبو موسى: ما هذه إلا
حيصة من حيصات الفتن وبقيت الرداح (الرداح: أي الثقيلة
العظيمة. (2/213) النهاية. ب) المطبقة، من أشرف لها
أشرفت له، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من

الماشي، والماشي خير من الساعي، والصامت خير من المتكلم، والنائم خير من المستيقظ.

% (نعيم).

31384- عن أبي موسى قال: يا أيها الناس! إنها فتنة باقرة يدع الحلیم فيها كأنما ولد أمس، تأتيكم من مأمنكم كداء البطن لا يدري أنى يؤتى، المضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي.

% (نعيم والرويانى، كر).

31385- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة بين يدي الساعة قال قلت: وفينا كتاب الله؟ قال: وفيكم كتاب الله، قال قلت: ومعنا عقولنا؟ قال: ومعكم عقولكم.

% (نعيم).

31386- عن أبي موسى قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة فتنة ثم قال أبو موسى: والذي نفسي بيده! ما لي وما لكم منها مخرج إن أدركناها فيما

عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وسلم إلا أن نخرج منها كما
دخلناها ولا نحدث فيها شيئاً.

% (ش ونعيم).

31387- عن مينا؟؟ (مينا بن أبي مينا الزهري قال أبو حاتم:

منكر الحديث خلاصة تذهيب الكمال؟؟ (3/87) ص) مولى

عبد الرحمن بن عوف قال: رأيت أبا هريرة وسمع صبيانا

يقولون: الآخر شر، الآخر شر، فقال أبو هريرة: إي والذي

نفسى بيده! إلى يوم القيامة.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31388- عن أبي هريرة قال: ليأتين على الناس زمان

الموت فيه أحب إلى أحدهم من العسل بالماء البارد في

اليوم القائط، ثم لا يموت.

% (نعيم).

31389- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم - وذكر الفتنة الرابعة لا ينجو من شرها إلا من دعا

كدعاء الغرق وأسعد الناس فيها كل تقي خفي إذا ظهر لم

يعرف وإذا جلس لم يفتقد، وأشقى الناس كل خطيب

مصقع (مصقع: أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى
الفتن الذي يحرض الناس عليها، وهو مفعول من الصقع: رفع
الصوت ومتابعته. ومفعول من أبنية المبالغة (3/42) النهاية.
ب) أو راكب موضع.

% (نعيم).

31390- عن أبي هريرة قال: ليأتين على الناس زمان خير
منازلهم البادية.

% (نعيم في الفتن).

31391- {مسند أبي هريرة} قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: تدوم الفتنة الرابعة اثني عشر عاما ثم تنجلي
وقد انحسرت الفرات عن جبل من ذهب، يكب عليه الأمة
فيقتل عليه من كل تسعة سبعة.

% (نعيم).

31392- عن عبد الله بن السائب عن أبي مدلج عن عبد الله
بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير
قتلى قتلت تحت ظل السماء مذ خلق الله تعالى خلقه
أولهم هابيل الذي قتله قابيل اللعين ظلما، ثم قتلى الأنبياء

الذين قتلهم أممهم المبعوثة إليهم حين قالوا: ربنا الله،
ودعوا إليه، ثم مؤمن من آل فرعون، ثم صاحب يس، ثم
حمزة بن عبد المطلب، ثم قتلى بدر، ثم قتلى أحد، ثم
قتلى الحديبية، ثم قتلى الأحزاب، ثم قتلى حنين، ثم قتلى
تكون من بعدي تقتلهم الخوارج مارقة فاجرة، ثم ارجع يدك
إلى ما شاء الله من المجاهدين في سبيله حتى تكون
ملحمة الروم قتلاهم كقتلى بدر ثم تكون ملحمة الترك
قتلاهم كقتلى يوم أحد، ثم ملحمة الدجال قتلاهم كقتلى
يوم الحديبية، ثم ملحمة يأجوج ومأجوج قتلاهم كقتلى يوم
الأحزاب، ثم ملحمة الملاحم قتلاهم كقتلى يوم حنين، ثم لا
تكون بعد ذلك ملحمة في الإسلام لأهلها فيها إلى يوم ينفخ
في الصور.

% (نعيم بن حماد في الفتن، وفيه مسلمة بن علي

الدمشقي متروك).

31393- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

أتتكم الشرف الجون! قالوا: وما الشرف الجون؟ قال:

الفتن كأمثال الليل المظلم.

% (العسكري في الأمثال).

31394- عن أبي هريرة قال: يا أهل الشام! ليخرجنكم

الروم منها كفرا كفرا حتى تلحقوا بسنبك (بسنبك: أي

طرف.(2/406) النهاية. ب) من الأرض، قيل: وما ذلك

السنبك؟ قال: حسما (حسما جذام: وفي الحديث (فله مثل

قور حسما) حسما بالكسر والقصر اسم بلد جذام. والقور

جمع قارة: وهي دون الجبل (1/386) النهاية. ب) جذام

ولسيوف الروم على كوادنها (كوادنها: في حديث عمر (إن

الخيـل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها، وأدركت

الكوادن ضحى الغد) هي البراذين الهجن. النهاية (4/208)

ب) متعلقين جعابها بين بارق ولعلع.

% (كر).

31395- عن ابن عباس قال: أول العرب هلاكا قریش

وربيعة، قالوا: وكيف؟ قال: أما قریش فيهلكها الملك، وأما

ربيعة فتهلكها الحمية.

% (ش).

31396- عن ابن عباس قال: لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا وهو فيكم كائن.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31397- عن ابن عباس قال: إذا كان خروج السفيناني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهرا، وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر.

% (نعيم بن حماد).

31398- عن ابن عباس أنهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة ثم الأمير فقال: والله! إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى ابن مريم.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31399- عن كهيل بن حرملة النمري قال: سمعت أبا هريرة يقول: كيف بكم إذا خرجتم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض يقال لها حسما جذام إذا لم تأخذوا أبيض ولا أصفر ولم يخدمكم ندرء ولا ينان ولا جرجنة ولا مارق؟ وكيف بكم إذا خرجتم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض يقال لها حسما جذام؟ فقال قائل: أبصر ما تقول يا أبا هريرة!

فغضب حتى تخالج لونه، فقال: لقد ضل أبو هريرة وما
اهتدى إن لم تكن سمعته أذناي ووعاه قلبي - قالها مرارا.
% (ش، كر).

31400- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى
يموت السابع، قالوا: وما الهرج؟ قال: الفتن، كذلك حتى
يقوم المهدي.
% (نعيم).

31401- عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب:
إمارة الصبيان! إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم
ضربوا أعناقهم.
% (ش).

31402- عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب
أظلت ورب الكعبة أظلت! والله لهي أسرع إليهم من
الفرس المضمرة السريع! الفتنة العمياء الصماء المشبهة،
يصبح الرجل فيها على أمر ويمسي على أمر، القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها

خير من الساعي، ولو أحدثكم بكل الذي أعلم لقطعتم
عنقي من هنا - وأشار إلى قفاه ويقول: اللهم لا تدرك أبا
هريرة إمرة الصبيان.
% (ش).

31403- عن أبي هريرة قال: لتؤخذن المرأة فليقرن بطنها
ثم ليؤخذن ما في الرحم فلينبذن مخافة الولد.
% (ش).

31404- عن أبي هريرة قال لا يأتي عليكم إلا قليل حتى
يقضي الثعلب وسنته بين ساريتين من سواري المسجد -
يعني مسجد المدينة يقول من الخراب.
% (ش).

31405- عن أبي هريرة قال: تقتل هذه الأمة حتى يقتل
القاتل لا يدري على أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على
أي شيء قتل.
% (ش).

31406- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: تكثر الفتن ويكثر الهرج! قلنا: وما الهرج؟ قال:

القتل؛ ويقبض العلم، قال: أما إنه ليس ينزع من صدور
الرجال ولكن يقبض العلماء.

% (ش).

31407- عن أبي هريرة قال: والله لو تعلمون ما أعلم
لضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا، والله! ليقعن القتل والموت
في هذا الحي من قريش حتى يأتي الرجل الكناسة فيجد
بها النعل فيقول: كأنها نعل قرشي.

% (ش).

31408- عن أبي هريرة قال: تكون فتنة لا ينجي منها إلا
دعاء كدعاء الغرق.

% (ش).

31409- عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب:
إمارة الصبيان! إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم
ضربوا أعناقهم.

% (ش).

31410- عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من هرج قد
اقترب: الأجيحة! وما الأجيحة؟ قال: الويل الطويل في

الأجيحة، ويل للعرب من بعد الخمس والعشرين والمائة
من القتل الذريع والموت السريع والجوع الفظيع! ويسلط
عليهم البلاء بذنوبها فتكثر صدورها وتهتك ستورها ويغير
سرورها، فبذنوبها تنزع أوتادها وتقطع أطنابها وتبخر
قراؤها، ويل لقريش من زنديقها يحدث أحداثا تهتك ستورها
وينزع هيبتها ويهدم عليها جدورها حتى تقوم النائحات
الباقيات! فباكية تبكي على دينها، وباكية تبكي من ذلها بعد
عزها، وباكية تبكي من استحلال فرجها، وباكية تبكي شوقا
إلى قبورها، وباكية تبكي من جوع أولادها، وباكية تبكي من
انقلاب جنودها عليها.

% (كر).

31411- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: إنه سيصيب أمتي داء الأمم! قالوا: يا نبي
الله! وما داء الأمم؟ قال: الأشر والبطر والتكاثر والتنافس
في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون
الهرج.

% (ابن أبي الدنيا في...وابن النجار).

31412- عن زاذان عن عليم قال: كنا معه على سطح ومعه رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الطاعون فجعلت الجنائز تمر فقال: يا طاعون خذني! فقال عليم: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت! فإنه عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بادروا بالموت ستا: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافا بالدم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمونه ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها.

% (ش).

31413- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيجيء أقوام في آخر الزمان تكون وجوههم وجوه الأدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء، لا يدعون عن قبيح، إن بايعتهم واربوك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى

عن منكر، الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم
فيهم غاو والآمر فيهم بالمعروف متهم، المؤمن فيهم
مستضعف والفاسق فيهم مشرف، السنة فيهم بدعة
والبدعة فيهم سنة؛ فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ويدعو
خيارهم فلا يستجاب لهم.

% (طب) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (7/286/287)

وقال: فيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك. (ص)
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات).

31414- عن عبد ربه بن صالح عن عروة بن رويم أنه سمعه
يحدث عن الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
يكون في أمتي رجفة! يهلك فيها عشرة آلاف عشرون ألفا
ثلاثون ألفا، يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين
وعذابا على الكافرين.

% (ك).

31415- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: إذا ظهر السواد في الأرض أنزل الله بأهل الأرض

نائة، قلت: يا رسول الله! وفيهم أهل طاعة الله؟ قال:
نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله.

% (ش).

31416- عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله؟ كيف هذا
الأمر بعدك؟ قال: في قومك ما كان فيهم خير، قلت: فأبي
العرب أسرع فناء؟ قال: قومك، قلت: وكيف ذلك؟ قال:
يستجلبهم الموت ويفنيهم الناس.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31417- عن ابن عمر قال: إذا رأيتم قريشا قد هدموا البيت
ثم بنوه فزوقوه! فإن استطعت أن تموت فمت.
% (ش).

31418- عن ميمونة قالت: قال لنا نبي الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم: كيف أنتم إذا مرج الدين فظهرت الرغبة
واختلف الإخوان وحرقت البيت العتيق.

% (ش).

31419- عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان
يتمنى الرجل ذو الشرف والمال والولد الموت مما يرى
من البلاء من ولاتهم.

% (نعيم ابن حماد في الفتن).

31420- عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي
فقال: يا عامر بن واثلة! سيكون اثنا عشر خليفة من بني
كعب بن لؤي ثم النفق والنفاق، لن يجتمع أمر الناس على
إمام حتى تقوم الساعة.

% (نعيم).

31421- عن عبد الله بن عمرو قال: يكون على هذه الأمة
اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق، اصبتم اسمه؛ عمر
الفاروق، قرن من حديد، اصبتم اسمه؛ عثمان بن عفان ذو
النورين، قتل مظلوما، أوتي كفلين من الرحمة؛ ملك
الأرض المقدسة معاوية وابنه؛ ثم يكون السفاح ومنصور
وجابر والأمين وسلام وأمير العصب (أمير العصب: هي جمع
عصبة كالعصابة، ولا واحد لها من لفظها. النهاية (3/244)
ب لا يرى مثله ولا يدري مثله، كلهم من بني كعب بن لؤي

فيهم رجل من قحطان، منهم من لا يكون إلا يومين، منهم من يقال له: لتبايعنا أو لنقتلك، فإن لم يبايعهم قتلوه.
% (نعيم).

31422- عن عبد الله بن عمرو قال: إذا أقيمت الرايات السود من المشرق والرايات الصفرة من المغرب حتى يلتقوا في سرّة (سرّة: وفي حديث حذيفة لا تنزل سرّة البصرة) أي وسطها وجوفها، من سرّة الإنسان فإنها في وسطه. النهاية (2/360). ب) الشام - يعني دمشق - فهالك البلاء.

% (نعيم).

31423- عن عبد الله بن عمرو قال: ليخرجنكم الروم من الشام كفرا كفرا حتى يوردوكم حسما جذام حتى يجعلوكم في طسوت من الأرض.

% (كر).

31424- عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيكون بعدي فتن تصطلم فيها العرب، اللسان فيها أشد من السيف، قتلها جميعا في النار.

% (كر).

31425- عن أبي قبيل المعافري (أبو قبيل المعافري: هو،
حيي بن هانيء بن ناصر المصري وثقه ابن معين وتوفي
سنة 118 هـ. خلاصة تذهيب الكمال (1/267) ص) عن أبي
هريرة وعبد الله بن عمرو قالوا: ابتاع النبي صلى الله عليه
وسلم من أعرابي قلائص (قلائص: القلائص في الأصل جمع
قلوص، وهي الناقة الشابة. النهاية (4/100) ب) إلى أجل
فقال: يا رسول الله! أرأيت إن أتى عليك أمر الله فمن
يقضيني مالي؟ قال: أبو بكر يقضي عني ديني وينجز
عداتي، قال: فإن قبض أبو بكر فمن يقضي عنك؟ قال:
عمر، يحذو حذوه ويقوم مقامه، لا تأخذه في الله لومة
لائم؛ قال: فإن مات عمر؟ قال: فإن استطعت أن تموت
فمت.

% (عد، كر).

31426- عن ابن مسعود قال: أنتم أشبه الناس سمًا وهديا
ببني إسرائيل، لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة والنعل
بالنعل، وقال عبد الله: إن من البيان سحرا.

% (ش).

31427- عن ابن مسعود قال: هذه الفتن قد أظلت كقطع الليل المظلم، كلما ذهب منها رسل بدا رسل آخر، يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31428- عن مسروق قال: أشرف عبد الله على داره فقال: أعظم بها خربة! لتحفظن! ف قيل: من؟ قال: أناس يأتون من ههنا - وأشار بيده نحو المغرب.

% (ش).

31429- عن أرقم بن يعقوب قال: سمعت عبد الله يقول: كيف أنتم إذا خرجتم من أرضكم هذه إلى جزيرة العرب ومنابت الشيخ؟ قلت: من يخرجنا من أرضنا؟ قال: عدو الله.

% (ش).

31430- عن ابن مسعود قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير، يتخذها الناس سنة، إذا ترك منها شيء قيل: تركت السنة؟ قيل: يا أبا عبد الرحمن؟ ومتى ذلك؟ قال: إذا كثرت جهالكم وقلت علماءكم وكثرت خطبائكم وقلت فقهاؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت أمناؤكم وتفقه لغير الدين والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

% (ش ونعيم ابن حماد في الفتن).

31431- عن ابن مسعود قال: إذا فشا الكذب كثر الهرج.
% (نعيم).

31432- عن ابن مسعود قال: إن شر الليالي والأيام والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة.
% (نعيم).

31433- عن ابن مسعود قال: أخاف عليكم فتنا كأنها الليل! يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه.
% (نعيم).

31434- عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمان يأتي
الرجل القبر فيضطجع عليه فيقول: يا ليتني مكان صاحبه!
ما به حب للقاء الله ولكن لما يرى من شدة البلاء.
% (نعيم).

31435- عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: تكون فتنة النائم فيها خير من
المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها
خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي
فيها خير من الراكب والراكب خير من المجري قتلها كلها
في النار، قلت: يا رسول الله؟ ومتى ذلك؟ قال: أيام
الهرج، قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال حين لا يأمن الرجل
جليسه، قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال: اكفف
نفسك ويدك وادخل دارك! قلت: يا رسول الله؟ أرايت إن
دخل علي داري؟ قال: فادخل بيتك! قال: قلت: أفرأيت إن
دخل علي بيتي؟ قال: فادخل مسجدك ثم اصنع هكذا - ثم
قبض يمينه على الكوع - وقل: ربي الله! حتى تقتل على
ذلك. وفي لفظ قال: ثم قم إلى مخدعك! قال: أفرأيت إن

دخل علي؟ قال: قل: هكذا وقل: بؤ بائمي وإثمك وكن عبد الله المقتول.

% (ش، حم ونعيم، طب، ك).

31436- عن ابن مسعود قال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من الأمة، أكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعلب.

% (نعيم).

31437- عن ابن مسعود قال: يلي على الناس خليفة شاب يبايع لابنين له فيقتل بدمشق بغدر ويختلف الناس بعده.

% (نعيم).

31438- عن ابن مسعود قال: يخرج رجل من أهل الجزيرة فيطأ الناس وطأة ويهريق الدماء، ثم يخرج رجل من خراسان بعد قتل أخيه من بني هاشم يدعى عبد الله يلي نحو من أربعين سنة ثم يهلك ويختلف رجلان من أهل بيته يسميان باسم واحد فتكون ملحمة بعقرقوف (بعقرقوف: عقرقوف هو عقر أضيف إليه قوف فصار مركبا مثل حضرموت وبعلبك، وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية

سميت بعقروقوف ابن طمهورث الملك. معجم البلدان طبع
بيروت (4/137) ب) فيظهر أقربيه من الخليفة ثم تكون
علامة في بني الأصفر ويتبدى نجم له ذنب فيزول عنهم ولا
يعود إليهم.

% (نعيم).

31439- عن ابن مسعود قال: إذا ظهر الترك والخزر
(والخزر: وفي حديث حذيفة (كأنني بهم خنس الأنوف، خزر
العيون) الخزر بالتحريك: ضيق العين وصغرها. النهاية)
(2/28) ب) بالجزيرة وأذربيجان والروم بالعمق وأطرافها
قاتل الروم رجل من قيس من أهل قنسرين والسفياي
بالعراق يقاتل أهل المشرق وقد اشتغل أهل كل ناحية
بعده، فإذا قاتلهم أربعين يوما ولم يأتهم مدد صالح الروم
على أن لا يؤدي أحد الفرقين إلى صاحبه شيئا.

% (نعيم).

31440- عن ابن مسعود قال: كل فتنة شوى (شوى: ومنه
حديث مجاهد (كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة) أي
شيء هين لا يفسد صومه وهو من الشوى:

الأطراف. انتهى. النهاية (2/512) ب) حتى تكون بالشام فإذا
كانت بالشام فهي الصيلم وهي المظلمة.
% (نعيم).

31441- عن سعيد بن عبد العزيز (هو: أبو يحيى التنوخي أبو
محمد الدمشقي وثقه ابن معين توفي 167 هـ. خلاصة
تذهيب الكمال (1/385) ص) عن حدثه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: يليكم عمر وعمر ويزيد ويزيد والوليد
والوليد ومروان ومروان ومحمد ومحمد.
% (نعيم).

31442- عن ابن المسيب قال: ولد لأخي أم سلمة غلام
فسموه الوليد فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال: سميتوه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه
الأمّة رجل يقال له الوليد وهو شر على هذه الأمّة من
فرعون على قومه. قال الزهري: إن استخلف الوليد بن
يزيد فهو هو وإلا فهو الوليد بن عبد الملك.
% (نعيم).

31443- عن أبي غسان المديني قال: قدمنا الشام مع داود بن فراهج ومعنا رجل من بني وعله السبائي كان صاحب علم وحكم فقال داود: أنت رجل شريف الق هذا الرجل وتعرض له - يعني الوليد بن يزيد - فبالحري أن ترد علينا خيرا، فقال: إنه مقتول لتمام أربعين ليلة من هذا اليوم وهو انقضاء خلافة العرب إلى قيام صاحب الوادي من آل أبي سفيان ثم يعود إلى الشام سنتهم حتى يكونوا أصحاب الأعماق، فقال داود بن فراهج: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: صاحب الأعماق الذي يهزم الله العدو، على يديه نصر، فقال: إنما سمي نصرا لنصر الله إياه؛ فأما اسمه فسعيد.

% (كر).

31444- عن سعيد بن المسيب قال: تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب طمت من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء: إن أميركم فلان.

% (نعيم بن حماد).

31445- عن طاوس قال: ليقتلن القراء قتلا حتى يبلغ قتلهم اليمن، فقال له رجل: أو ليس قد فعل ذلك الحجاج؟ قال: ما كانت تلك بعد.
% (ش).

31446- عن عبيد بن عمير قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الحجرات فقال: يا أهل الحجرات! سعرت النار وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا.
% (ش).

31447- عن عبد الرحمن بن سهل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كانت نبوة قط إلا تبعها خلافة، ولا كانت خلافة قط إلا تبعها ملك، ولا كانت صدقة قط إلا كانت مكسا (مكسا: المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار. انتهى. النهاية (4/349) ب).

% (ابن منده، ك).

31448- عن عرباض بن سارية قال: إذا قتل خليفة بالشام لم يزل فيها دم مسفوك حراما وإمام لا يحل حرمة حتى يأتي أمر الله.

% (نعيم ابن حماد في الفتن).

31449- عن عصمة بن قيس السلمى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق قال: فقل له: فالمغرب؟ قال: تلك أعظم وأطم.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31450- عن عصمة بن قيس أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في صلاته.

% (نعيم).

31451- عن علي قال: إنها ستكون بعدي فتنة عمياء مظلمة منكشفة لا ينجو منها إلا النومة، قيل: وما النومة؟ قال:

الذي لا يدري ما الناس فيه.

% (العسكري في المواعظ).

31452- عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لإزالة الجبال من مكانها أهون من إزالة ملك مرجل، فإذا اختلفوا بينهم فوالذي نفسي بيده! لو كادتهم الضباع لغلبتهم.
% (ش).

31453- عن علي قال: من أدرك ذلك الزمان فلا يطعن برمح ولا يضرب بسيف ولا يرم بحجر واصبروا! فإن العاقبة للمتقين.
% (ش).

31454- عن علي قال: إن آخر خارقة تخرج في الإسلام بالرملة رملة الدسكرة (رملة الدسكرة: قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد معجم البلدان) (2/455 ص)، فيخرج إليهم الناس فيقتلون منهم ثلثا ويدخل ثلث ويتحصن ثلث في الدير دير مرمار، فمنهم الأشمط فيحضرهم الناس فينزلونهم فيقتلونهم فهي آخر خارقة تخرج؟؟ في الإسلام.
% (ش).

31455- عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
يكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك ابن عباس
وهي الزوراء، يكون فيها حرب مقطعة تسبى فيها النساء
ويذبح فيها الرجال كما يذبح الغنم.

% (خط وقال: إسناده شديد الضعف؛ قلت: وقعت هذه
الحروب والذبح بعد موت الخطيب بأكثر من مائتي سنة
وذلك مما يقوى ورود الحديث).

31456- عن مجاهد قال لا ترون الفرج حتى يملك أربعة
كلهم من صلب رجل واحد، فإذا كان ذلك فعسى.
% (ش).

31457- عن ابن سيرين قال: بلغني أن الشام لا تزال
مواءمة حتى يكون بدوها من الشام.
% (ش).

31458- عن محمد بن سيرين قال: كنا نتحدث أنه تكون ردة
شديدة حتى يرجع ناس من العرب يعبدون الأصنام بذي
الخلصة.
% (ش).

31459- عن محمد بن الحنفية قال: اتقوا هذه الفتن! فإنها لا يستشرف لها أحد إلا استبقتة ألا إن هؤلاء القوم لهم أجل ومدة لو اجتمع من في الأرض أن يزيلوا ملكهم لم يقدرُوا على ذلك حتى يكون الله هو الذي يأذن فيه، أتستطيعون أن تزيلوا هذه الجبال.
% (ش).

31460- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليكفرن أقوام بعد إيمانهم، فبلغ ذلك أبا الدرداء فأتاه فقال: يا رسول الله! بلغني أنك قلت: ليكفرن أقوام بعد إيمانهم، قال: نعم ولست منهم.
% (كر وابن النجار).

31461- عن الزهري قال: بلغني أن الرايات السود تخرج من خراسان فإذا هبطت من عقبة خراسان هبطت تبغي الإسلام فلا يردّها إلا رايات الأعاجم من قبل المغرب.
% (نعيم بن حماد في الفتن).

31462- عن الزهري قال: يبعث من الكوفة بعثين: بعث إلى مرو وبعث إلى الحجاز، فيخسف بثلث بعثه إلى الحجاز؛

وثالث يمسخون تحول وجوههم بين أكتافهم، فهم يرون
أدبارهم كما يرون فروجهم، يمشون القهقري بأعقابهم كما
كانوا يمشون بصدور أقدامهم؛ ويبقى الثلث فيسيرون إلى
مكة.

% (نعيم).

31463- عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة: إن قومك لأسرع الناس فناء، فبكت
عائشة، فقال: ما يبكيك؟ لعلك تظنين بني تيم دون قريش؛
إني لم أرد رهطك خاصة ولكني أردت قريشا كلها، يفتح
الله عليهم الدنيا فتستشرفهم العيون وتستجليهم المنايا،
فهم أسرع الناس فناء.

% (نعيم).

31464- عن الزهري قال في خروج السفيناني: ترى علامة
في السماء.

% (نعيم).

31465- عن الزهري أنه قيل له: كنا لا نزال نحسن الظن
بالرجل من أهل القرآن وأهل المساجد ثم يخالف، قال:

ذلك النقص، ثم قال: إن الناس كانوا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل سنة ولم يكن لهم كثير عبادة ولكنهم كانوا يؤدون الأمانة ويصدقون النية، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط الناس درجة وكانوا على شريعة من أمرهم مع أبي بكر وعمر فلما مات عمر هبط الناس درجة وكانوا مع عثمان حنسة علانيتهم فلا بأس بحالهم حتى قتل عثمان، انتهك الحجاب وكان الناس في فتنهم استحلوا الدماء فتقاطعوا وتدابروا حتى انكشفت، ثم ألهم الله في زمان معاوية فكانوا أهل دنيا يتنافسون فيها ويتصنعون لها، ثم حضرتهم فتنة ابن الزبير فكانت الصيلم، ثم صلحوا على يدي عبد الملك بن مروان؛ فأنت منكر معهم ما تذكر من حسن ظنك بهم وخلافهم، فليس يزال هذا الأمر ينتقص حتى يكون أسعد أهل الإسلام أصحاب الحمام والكلاب يعبدون الله على الأمر ولا يعرفون حلالا ولا حراما.

% (كر).

31466- {مسند الصديق} عن مرداس قال: قال أبو بكر:

يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى من الناس حثالة

كحثالة التمر أو الشعير لا يبالي الله بهم.

% (حم في الزهد).

31467- عن أبي برزة أن أبا بكر الصديق قال لابنه: يا بني!

إن حدث في الناس حدث فأت الغار الذي رأيتني اختبأت

فيه أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه! فإنه

سيأتك فيه رزقك غدوة وعشية.

% (ابن أبي الدنيا في المعرفة والبخار؛ وفيه موسى بن

مطير واه).

31468- عن يزيد بن السمط عن محمد بن عبد الله

التميمي عن أبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: ستغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم

قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم، قالوا: كيف بنا يا

رسول الله! قال: تعملون ما تعرفون وتتركون ما تنكروهن

وتقولون: أحد أحد انصرنا ممن ظلمنا واكفنا من بغى علينا.

% (أبو الشيخ في الفتن، ويزيد بن السمط ضعيف).

31469- عن مجاهد أن ابن عمر مر على ابن الزبير فقال
رحمك الله! إن كنت ما علمت لصواما قواما وصالا للرحم
أما والله! إني لأرجو مع مساوي ما قد عملت من الذنوب
أن لا يعذبك الله بها. قال مجاهد: ثم التفت إلي فقال:
حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: من يعمل سوءا يجز به في الدنيا.
% (كر).

31470- عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: طوبى لمن مات في النأأة، قيل: وما
النأأة؟ قال: حدة الإسلام وبدؤها.
% (قال الديلمي في مسند الفردوس: رواه ابن ماجه - ثنا
علي بن محمد والحسين ابن إسحاق قالا: حدثنا وكيع عن
إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر -
انتهى. وليس في النسخ الموجودة الآن من سنن ابن ماجه
ولا ذكره أصحاب الأطراف، فلعله في بعض الراويات التي
لم تصل إلى هذه البلاد أو في غير السنن من تصانيف ابن
ماجه كالتفسير وغيره).

31471- عن عمر قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمعين وأنا أعرف الحزن في وجهه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون! قلت: يا رسول الله! إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا قال ربنا؟ قال: أتاني جبريل أنفا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قلت: أجل، إنا لله وإنا إليه راجعون؛ فمم ذاك يا جبريل؟ قال: إن أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت: فتنة كفر أو فتنة ضلالة؟ قال: كل ذلك سيكون، قلت: ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قبل قرائهم وأمرائهم، يمنع الأمراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتلون ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدون في الغي ثم لا يقصرون، قلت: يا جبريل؟ فبم سلم من سلم منهم؟ قال: بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعه تركوه.

% (الحكيم وابن أبي عاصم في السنة والعسكري في المواظ، حل والديلمي وابن الجوزي في الواهيات؛ وفيه مسلمة بن علي متروك).

31472- عن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء فيؤثر (فيؤثر: وفي حديث صاحب الاخدود (فوضع المنشار على مفرق رأسه) المنشار بالهمز: المنشار بالنون، وقد يترك الهمز، يقال: أشرت الخشبة أشرا، ووشرتها وشرا، إذا شقققتها، مثل نشرتها نشرا، ويجمع على مآشير ومواشير. ومنه الحديث (فقطعوهم بالمآشير) أي: المناشر النهاية (1/51). ب) كما تؤثر الجزور.

% (ك).

31473- عن عمر قال: إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ نبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة ورحمة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكا ورحمة، ثم يعود جبرية يتكادمون تكادم الحمير؛ أيها الناس! عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل أن يكون مرا عسرا ويكون ثاماما (ثاماما: الثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول. وفي حديث عمر رضي الله عنه (اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثاماما، ثم

رماما، ثم حطاما والرمام: البالي، والحطام: المتكسر
المتفتت؛ المعنى: اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم
قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام. النهاية (1/223) (ب)
قبل أن يكون حطاما! فإذا انتاطت المغازي وأكلت الغنائم
واستحل الحرام فعليكم بالرباط! فإنه خير جهادكم.
% (نعيم بن حماد في الفتن، ك).

31474- عن عمر قال: أول هذه الأمة نبوة ثم خلافة ورحمة
ثم ملك ورحمة، ثم ملك وجبرية، فإذا كان ذلك فبطن
الأرض يومئذ خير من ظهرها.
% (نعيم بن حماد في الفتن).

31475- عن الحسن بن أبي الحسن أنه سمع شريحا يقول
قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: ستغربون حتى تكونوا في حثالة من الناس قد
مرجت عهودهم وخربت أماناتهم، فقال قائل: كيف بنا يا
رسول الله؟ فقال: تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون
وتقولون: أحد أحد! انصرنا على من ظلمنا واكفنا من بغانا.

% (قط في الأفراد، طس، حل) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (7/283) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. ص).

31476- عن قيس بن أبي حازم قال: جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في الغزو فقال عمر: اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم! فردد ذلك عليه فقال عمر في الثالثة أو التي تليها: اقعد في بيتك! فوالله إنني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا فتفسدوا على أصحاب محمد.
% (البنار، ك).

31477- عن عمر قال: قد علمت متى تهلك العرب ورب الكعبة! إذا ولي أمرهم من لم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعالج أمر الجاهلية.
% (ابن سعد، ك، هب).

31478- عن عبد الكريم بن رشيد أن عمر بن الخطاب قال: يا أصحاب رسول الله! تناصحوا! فإنكم إن لم تفعلوا غلبكم

عليها - يعني الخلافة - مثل عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31479- عن أبي عثمان النهدي قال: جئت عمر بن الخطاب

ذات يوم فبكى فقلت: يا أمير المؤمنين ما يبكيك؟ قال:

بلغني أن نبيط (نبيط: النبط والنيط: جبل معروف كانوا

ينزلون بالبطائح بين العراقيين. النهاية (5/9) ب) أهل العراق

أسلموا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: إذا أسلم نبيط أهل العراق أكفؤا الدين على وجهه

كما يكفأ الإناء.

% (نصر المقدسي في الحجة؛ وفيه الفضل بن مختار، قال

أبو حاتم: يحدث بالأباطيل عن الصلت بن دينار وهو

ضعيف).

31480- عن صفية بنت أبي عبيد قالت: زلزلت الأرض على

عهد عمر حتى اصطفت السرر فخطب عمر الناس فقال:

أحدثتم لقد عجلتم، لئن عادت لأخرجن من بين ظهرانيكم.

% (ش، ق ونعيم بن حماد في الفتن).

31481- عن عمر قال: تهلك العرب حين تبلغ أبناء بنات فارس.

% (ش).

31482- عن أبي ظبيان الأسدي قال: قال لي عمر: كم مالك يا أبا ظبيان؟ قلت أنا في ألفين وخمسمائة، قال: فاتخذ شاء بها! فإنه يوشك أن يجيء أغلمة من قريش يمنعون هذا العطاء.

% (ش، خ في الأدب وابن عبد البر في العلم) (أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب الإبل عز لأهلها رقم (576) ص).

31483- عن أبي ظبيان أنه كان عند عمر فقال له: اعتقد مالا واتخذ شاء. فيوشك أن تمنعوا العطاء.
% (ش).

31484- عن جابر بن عبد الله قال: قل الجراد في سنة عمر التي ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاعتم لذلك، فأرسل راكبا إلى اليمن وراكبا إلى الشام وراكبا إلى العراق يسأل؛ هل رؤي شيء من الجراد أم لا؟ فأتاه

الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلق الله ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر؛ فأول شيء يهلك من هذه الأمم جراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام (النظام: العقد من الجواهر والخرز ونحوهما. وسلكه: خيطه. انتهى. النهاية) (5/79 ب) إذا انقطع سلكه.

% (نعيم بن حماد في الفتن والحكيم، ع عد وأبو الشيخ في العظمة، هب).

31485- عن أبي عثمان قال: كتب عامل لعمر بن الخطاب: إن ههنا قوما يجتمعون فيدعون للمسلمين وللأمير، فكتب إليه عمر: أقبل وأقبل بهم معك! فأقبل فقال عمر للبواب: أعد سوطا! فلما دخلوا على عمر أقبل على أميرهم ضربا بالسوط فقال: يا أمير المؤمنين! إنا لسنا أولئك الذين يعني؛ أولئك قوم يأتون من قبل المشرق.

% (أبو بكر المروزي في كتاب العلم).

*2*تتمة فصل في متفرقات الفتن

31486- عن سعيد بن المسيب قال: لما فتحت أداني

خراسان بكى عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال: ما يبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح! قال ما لي لا أبكي؟ لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاءوا بنعي الإسلام فمن سار تحت لوائه لم تنله شفاعتي يوم القيامة.

% (حل).

31487- عن عمر قال: يوشك القرية أن تخرب وهي عامرة!

قالوا: وكيف تخرب وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارها أبرارها وساد بالدنيا منافقها.

% (أبو موسى المديني في كتاب دولة الأشرار).

31488- عن عمر قال: لن تزال العرب عربا ما كانت

مجالسها أندية وأكلت طعامها بالأفنية، فإذا كانت مجالسها

أخبية وأكلت طعامها في بيوتها أنكرتم من أموركم ما

تعرفون.

% (ابن جرير، ش).

31489- {مسند عمر} عن مسروق قال: قدمنا على عمر

فقال: كيف عيشكم؟ قلنا: أخصب قوم من قوم يخافون

الدجال، قال: ما قبل الدجال أخوف عليكم الهرج، قلت:

وما الهرج؟ قال: القتل حتى أن الرجل ليقتل أباه.

% (ش).

31490- {مسند عمر} عن علقمة بن أبي وقاص عن عمر

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون

بعدي أمراء صحبتهم بلاء ومفارقتهم كفر.

% (ابن النجار).

31491- {أيضا} عن مسروق قال: دخل عبد الرحمن بن

عوف على أم سلمة فقالت: سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول: إن من أصحابي لمن لا يراني بعد أن أموت

أبدا، فخرج من عندها مذعورا حتى دخل على عمر فقال

له: اسمع ما تقول أمك! فقام عمر يشدد حتى دخل عليها

فسألها ثم قال: أنشدك الله أمنهم أنا؟ قالت: لا، ولن أبريء

بعدك أحدا.

% (حم، كر).

31492- {أيضا} عن المسور بن مخرمة قال: قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف: ألم يكن فيما تقرأ قاتلوا في الله آخر مرة كما قاتلتم أول مرة؟ قال: متى ذاك! قال: إذا كانت بنو أمية الأمراء وبنو مخزوم الوزراء.
% (خط).

31493- {مسند علي} عن علي قال: ما من ثلاثمائة تخرج إلا ولو شئت سميت سائقها وناعقها إلى يوم القيامة.
% (نعيم بن حماد في الفتن وسنده صحيح).

31494- عن علي قال: سبق النبي صلى الله عليه وسلم وصلى (وصلى: وفي حديث علي رضي الله عنه (سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر، وثلاث عمر) المصلي في خيل الحلبة: هو الثامي، سمي به لأن رأسه يكون عند صلاة الأول، وهو ما عن يمين الذنب وشماله النهاية (3/50)) أبو بكر وثلاث عمر ثم خبطتنا فتنة فما شاء الله.

% (حم وابن منيع ومسدد والعدني وأبو عبيد في الغريب
ونعيم بن حماد في الفتن، ك، طس، حل وخشيش في
الاستقامة والدورقي وابن أبي عاصم وخيثمة في فضائل
الصحابة.

% (خط، ص).

31495- {مسند ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم} ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بني العباس
ودولتهم فالتفت إلى أم حبيبة ثم قال: هلاكهم على يدي
رجل من جنس هذه.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31496- عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: سيكون خليفة تقصر عن بيعته
الناس، ثم يكون نائبه من عدو فلا يجد بدا من أن يسير
بنفسه فيسير فيظهر على عدوه، فيريده أهل العراق على
الرجوع إلى عراقهم فيأبى ويقول: هذه أرض الجهاد،
فيخلعونه ويولون عليهم رجلا فيسيرون إليه حتى يلقوه
بالحص جبل خناصره (جبل خناصره: بليدة من أعمال حلب

تحاذي قنسرين نحو البادية. معجم البلدان (2/390) ص)

فبيعت إلى الشام فيجتمعون له على قلب رجل واحد
فيقاتلهم بهم قتالا شديدا حتى إن الرجل ليقوم على ركائبه
فيكاد يعد رجال الفريقين، ثم ينهزم أهل العراق فيطلبونهم
حتى يدخلوهم الكوفة فيقتلونهم بكل من أطاق حمل
السلح منهم فيهزمهم فيقتلون من جرت عليه المواصي.
قيل لأبي أسماء: ممن سمعه ثوبان؟ أمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ قال: فممن إذا.

% (نعيم).

31497- عن عمار بن ياسر قال: إن لأهل البيت بينكم
أمارات، فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلافة رجل
ضعيف! فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخالف الترك بالروم
ويخسف بغربي مسجد دمشق، ويخرج ثلاثة نفر بالشام،
ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، ويكون بدء الترك بالجزيرة
والروم وقسطنطين، فيتبع عبد الله عبد الله فيلتقي
جنودهما بقرقيسياً (بقرقيسياً: هو بالفتح ثم السكون
وقاف أخرى ويا ساكنة وسين مكسورة ويا أخرى وألف

ممدودة ويقال: بياء واحدة، قال حمزة الأصبهاني: قرقيسيا
معرب كركيسيا. معجم البلدان (4/328) ب) على النهر
فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال
ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى
السفياني فيتبع اليماني فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفياني
ما جمعوا ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلى
الله عليه وسلم ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات
الثلاث ثم يكون كلهم وقعة بقرقيسيا عظيمة ثم يفتق
عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا
أرض خراسان وتقبل خيل السفياني كالليل والليل، فلا
تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلوا الكوفة فيقتلون
شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يطلبون أهل
خراسان في كل وجه ويخرج أهل خراسان في طلب
المهدي فيدعون له وينصرونه.

% (نعيم).

31498- عن أبي مریم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: يا

أبا موسى! أنشدك الله! ألم تسمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار؟ وأنا سائلك عن حديث فإن صدقت وإلا بعثت عليك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقرر كبه، أنشدك الله! أليس إنما عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت نفسك؟ فقال: إنها ستكون فتنة بين أممي أنت يا أبا موسى فيها نائمًا خير منك قاعدا، وقاعدا خير منك قائما، وقائما خير منك ماشيا، فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس، فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئا.

% (ع، ك).

31499- {مسند عمار بن ياسر} عن عمار بن ياسر قال: إذا رأيتم الشام اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكة.

% (نعيم).

31500- عن بجالة قال: قلت لعمران بن حصين: حدثني عن أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال:

تكتم علي حتى أموت؟ قلت: نعم، قال: بنو أمية وثقيف
وبنو حنيفة.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31501- عن عمرو بن العاص قال: تهلك مصر إذا رميت

بالقسي الأربع: قوس الترك، وقوس الروم، وقوس

الحبشة، وقوس أهل الأندلس.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31502- عن عمرو بن مرة الجهني قال: لتخرجن راية

سوداء من خراسان حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي

بين بيت لهيا (بيت لهيا: بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف

مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح بيت الالهة وهي قرية

مشهورة بغوطة دمشق والنسبة إليها تبليهي؟؟ معجم

البلدان (1/522) ب) وحرشاء (حرشاء: لعله حرستا

بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة

عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينهما

وبين دمشق أكثر من فرسخ وحرستا المنظرة من قرى

دمشق أيضا بالغوطة في شرقها وحرستا أيضا قرية من

أعمال رعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة.
معجم البلدان (2/241) ب، ف قيل له: والله ما بين هاتين
القريتين زيتونة قائمة! قال: إنه سينصب فيما بينهما حتى
يجيء أهل تلك الراية فينزلون تحتها ويربطون خيولهم بها.
% (كر).

31503- عن أبي هريرة قال: أظلتكم الفتن كقطع الليل
المظلم! أنجى الناس فيها صاحب شاهقة يأكل من رسل
غنمه أو رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من
فيء سيفه.
% (ش).

31504- عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: للترك خرجتان، خرجة بالجزيرة يحتقبون (يحتقبون:
حقبها واحتقبتها: حملتها. المصباح (1/197) وحديث عائشة
(فأحقبها عبد الرحمن على ناقة) أي: أردفها خلفه على
حقيبة الرحل. النهاية (1/412). ب) ذوات الحجال فيظفر
الله المسلمين بهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم.
% (نعيم).

31505- عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في السماء آية لليلتين خلتا من رمضان وفي شوال المهمة وفي ذي القعدة المععمة وفي ذي الحجة التزايل وفي المحرم وما المحرم.
% (نعيم).

31506- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من شاته.
% (كر).

31507- عن علي قال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من الأمة.
% (ص).

31508- عن أبي جعفر قال: إذا بلغت سنة تسع وعشرين ومائة واختلفت سيوف بني أمية وذنبت حمار الجزيرة فغلب على الشام ظهرت الرايات السود في سنة تسع وعشرين ومائة ويظهر الأكيس مع قوم لا يوبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، شعورهم إلى المناكب، ليست لهم رافة ولا رحمة على عدوهم، أسماؤهم الكنى وقبائلهم القرى، وعليهم

ثياب كلون الليل المظلم، يقودهم إلى آل العباس وهنئ
دولتهم، فيقتلون أعلام ذلك الزمان حتى يهربوا منهم إلى
البرية، فلا تزال دولتهم حتى يظهر النجم ذو الذناب
ويختلفون فيما بينهم.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31509- عن أبي جعفر قال: إذا ظهر السفياي على الأبقع
والمنصور اليماني خرج الترك والروم فيظهر عليهم
السفياي.

% (نعيم، ش).

31510- عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: للترك خرجتان: إحداهما يخربون آذربيجان والثانية
يشرعون على ثني الفرات. وفي لفظ: يربطون خيولهم
بالفرات فيبعث الله تعالى على خيلهم الموت فيرجلهم
فيكون فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

31511- عن أبي جعفر قال: إذا ظهر السفياي على الأبقع
وعلى المنصور والكندي والترك والروم خرج وسار إلى

العراق ثم يطلع القرن ثم السعا فعند ذلك هلاك عبد الله
ويخلع المخلوع وينسب أقوام في مدينة الزوراء على جهل،
فيظهر الأصوص على مدينة الزوراء عنوة فيقتل بها مقتلة
عظيمة ويقتل ستة أكبش من آل عباس ويذبح فيها ذبحا
صبرا ثم يخرج إلى الكوفة.
% (نعيم).

31512- عن محمد بن علي قال: سيكون عائذ بمكة يبعث
إليه سبعون ألفا عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا الثنية
دخل آخرهم ولم يخرج منهم أولهم، نادى جبرئيل: يا بيداء!
يا بيداء! يا بيداء يسمع به مشارقها ومغاربها خذيمهم! فلا خير
فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر
إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائد بهم خرج.
% (نعيم).

31513- عن أبي جعفر قال: إذا بلغ السفياي قتل النفس
الزكية وهو الذي كتب عليه فيهرب عامة المسلمين من
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرم الله تعالى
بمكة فإذا بلغه ذلك بعث جندا إلى المدينة عليهم رجل من

كلب، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا
رجلان من كلب اسمهما وبر وبير تحول وجوههما في
أقفيتهما.

% (نعيم).

31514- {مسند علي} عن أبي الطفيل أن عليا قال له: يا
عامر! إذا سمعت الرايات السود مقبلة من خراسان فكن
في صندوق مقفل عليك فاكسر ذلك القفل وذلك الصندوق
حتى تقتل تحتها! فإن لم تستطع فتدحرج حتى تقتل تحتها.
% (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكالي
في جزء من حديثه).

31515- {أيضا} عن سعد قال: كنت رجلا من أهل مكة بها
مولدي وداري ومالي، فلم أزل بها حتى بعث الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم فأمنت به واتبعته، فمكثت بها ما شاء
الله أن أمكث، ثم خرجت منها فارا بديني إلى المدينة، فلم
أزل بها حتى جمع الله لي بها مالي وأهلي، وأنا اليوم فار
بديني من المدينة إلى مكة كما فررت بديني من مكة إلى
المدينة.

% (نعيم ابن حماد في الفتن).

31516- عن سعيد بن زيد قال: كنا عند النبي صلى الله عليه

وسلم فذكر فتنة فعظم أمرها، قال فقلنا أو قالوا: يا رسول

الله! لئن أدركنا هذا لنهلكن؟ قال: كلا! إن بحسبكم القتل.

قال سعيد: فرأيت إخواني قتلوا.

%(ش).

31517- عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: استوصوا بالمهاجرين الأولين بعدي خيرا ولا

تنازعوهم هذا الأمر! فقلت: ألا تستخلف عليهم من توصيه

بهم وتوصيهم به؟ قال: ليس لي من الأمر شيء، قضاء الله

غالب فاصمت.

%(ابن جرير؛ وفيه عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى

بن عروة بن الزبير بن عوام عن عبد الرحمن بن أبي

الزناد، قال في المغنى لا يعرف).

31518- {أيضا} عن عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى

بن عروة ابن الزبير بن العوام قال: حدثني عبد الرحمن بن

أبي الزناد عن أبيه عن سعيد ابن المسيب عن أبي بن

كعب: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الدين لا يزال غالبا للدين حتى تخرج زهرتها، فإذا خرجت زهرتها غلبت الدنيا على الدين كالأمة الخليفة تخطب ربتها، خيركم من مات على الأثر والباقي على مثل حد السيف،

استمسك استمسك! قال أبي: فقلت: يا رسول الله! أو لا تستخلف عليهم من توصيه بهم وتوصيهم به؟ قال: ليس إلي من الأمر شيء قضاء الله غالب فاصمت.

% (أبو الشيخ في الفتن؛ قال في المغني: عروة بن عبد الله بن الزبير عن أبي الزناد لا يعرف).

31519- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلا لما وأحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دخلا ومال الله دولا؟ قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر على مصائب الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله! قال: صدقت، اللهم افعل ذلك به.

% (الثقفي في الأربعين؛ وفيه صالح بن أبي الأسود واه).

31520- عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون فتن لا يستطيع أن يغير فيها بيد ولا بلسان! فقال علي: يا رسول الله! وفيهم مؤمنون يومئذ؟ قال: نعم، قال: فهل ينقص ذلك من إيمانهم؟ قال لا إلا كما ينقص المطر على الصفا.

% (رسته في الإيمان؟ وليس من ينظر في حاله إلا المتهم).

31521- عن أسامة بن زيد: أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أطم (أطم: الأطم بالضم: بناء مرتفع، وجمعه آطام النهاية (1/54). ب) من آطام المدينة فقال: هل ترون ما أرى؟ إني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كمواقع القطر.

% (ش، حم والحميدي، خ) (أخرجه البخاري كتاب الحج باب آطام المدينة (3/28) ص)، م والعدني ونعيم ابن حماد في الفتن وأبو عوانة، ك).

31522- عن علي قال: سيأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم

يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من
تحت أديم السماء، من عندهم نجم الفتنة وإليهم تعود.
% (العسكري في المواعظ).

31523- عن أنس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا: حتى تكتب
لإخواننا من قريش مثلنا، فقال: إنكم ستلقون بعدي أثرة
فاصبروا حتى تلقوني.
% (خط في المتفق).

31524- عن علي قال لا تكونوا عجلا (عجلا: العجول من
النساء والإبل: الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في
جيثتها وذهابها جزعا والجمع عجل وعجائل ومعاجيل، قال
الأعشى: يدفع بالراح عنه نسوة عجل. لسان العرب)
(11/428 ب) مذاييع (مذاييع: هو جمع مذياع، من أذاع
الشيء إذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش، وهو
بناء مبالغة. النهاية (2/174). ب) بذرا (بذرا: جمع بذور. يقال:
بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب: أي أفشيته
وفرقته. النهاية (1/110) ب)! فإن من ورائكم بلاء مبلحا

(مبلحا: أي معيبا. النهاية (1/151) ب) مكلحا (مكلحا: أي
يكلح الناس لشدته. والكلوح: العبوس النهاية (4/196) ب)
وأمورا منها متماحله (متماحله: أي فتنا طويلة المدة.
والمتماحل من الرجال: الطويل. النهاية (4/304). ب) ردحا.
% (خ في الأدب).

31525- عن أنس قال: قيل: يا رسول الله! متى ندع الائتمار
بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: إذا ظهر فيكم ما ظهر
في الأمم قبلكم: الملك في صغاركم والعلم في رذالكم
والفاحشة في خياركم.
% (ك).

31526- {مسند أنس} تصالحون الروم عشر سنين صلحا
أما، يفون سنتين ويغدرون في الثالثة أو يفون أربعا
ويغدرون في الخامسة فينزل جيش منكم في مدينتهم
فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم وورائهم فتقاتلون ذلك
العدو ويفتح الله لكم فتتنصرفون بما أصبتم من أجر وغنيمة
فتنزلون بمرج ذي تلول فيقول قائلكم: الله غلب، ويقول
قائلهم: الصليب غلب، فيتداولونها فيغضب المسلمون

وصليهم منهم غير بعيد، فيثور ذلك المسلم إلى صليهم
فيدقه ويبرزون إلى كاسر صليهم فيضربون عنقه فتثور
تلك العصابة من المسلمين إلى أسلحتهم ويثور الروم إلى
أسلحتهم فيقتلون تلك العصابة من المسلمين يستشهدون
فيأتون ملكهم فيقولون: قد كفيناك جد العرب وبأسهم
فماذا تنتظر؟ فيجمع لكم حمل امرأة ثم يأتونكم تحت
ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا.
% (طب وابن قانع، ك - عن ذي مخمر).

31527- عن أنس قال: إنها ستكون ملوك ثم الجبابرة ثم
الطواغيت.

% (ش).

31528- {مسند علي} عن ابن عباس قال: قلت لعلي بن
أبي طالب: متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال: إذا رأيت فتيات
أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها وأصبنا نحن برها.
% (نعيم).

31529- عن علي قال: يدخلون دمشق برايات سود عظام
فيقتلون فيها مقتلة عظيمة، شعارهم بكش بكش.

% (نعيم).

31530- عن علي قال: إذا رأيت الرايات السود فالزموا الأرض ولا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم! ثم يظهر قوم ضعفاء لا يوبه لهم، قلوبهم كزبر الحديد، هم أصحاب الدولة، لا يفون بعهد ولا ميثاق، يدعون إلى الحق وليسوا من أهله، أسماءهم الكنى ونسبتهم القرى، وشعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء.

% (نعيم).

31531- عن علي قال: إذا اختلف أصحاب الرايات السود فيما بينهم كان خسف قرية بارم (قرية بارما: تقع شرقي دجلة الموصل وإليها نسب السن. معجم البلدان (1/320) ص) يقال لها حرستا وخروج الرايات الثلاث بالشام عندها.

% (نعيم).

31532- عن علي قال: ستليكم أئمة شر أئمة! فإذا افترقوا على ثلاث رايات فاعلموا أنه هلاكهم.

% (نعيم).

31533- عن علي قال: إذا ظهر أمر السفيناني لم ينج من ذلك البلاء إلا من صبر على الحصار.

% (نعيم).

31534- عن علي أنه قيل له: ما النوم؟ قال: الرجل يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء.

% (نعيم).

31535- عن علي قال: السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفينان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر يسير بين يديه على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم.

% (نعيم).

31536- عن علي قال: إذا اختلف أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى أرم، ويسقط جانب مسجدتها الغربي ثم يخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب والأبقع والسفيناني،

فيخرج السفيناني من الشام والأبقع من مصر، فيظهر السفيناني عليهم.

% (نعيم).

31537- عن علي قال: يظهر السفيناني على الشام ثم يكون

بينهم وقعة بقرقيسيا حتى يشبع طير السماء وسباع الأرض من جيْفهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فتقتل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفيناني في طلب أهل خراسان في طلب المهدي.

% (نعيم).

31538- عن علي قال: إذا نزل جيش في طلب الذين

خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم وبياد بهم وهو قوله تعالى {ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب} من تحت أقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحدا ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم.

% (نعيم).

31539- عن عمر بن الخطاب قال، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان أكثرهم وجوههم
وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الذئاب الضواري، سفاكون
الدماء، لا يرعون عن قبيح فعلوه، فإن بايعتهم واربوك وإن
حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، وإن تواريت عنهم
اغتابوك، صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم فاجر لا
يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، الاختلاط بهم ذل
وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو والغاوي فيهم
حليم، السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة، والآمر
بالمعروف بينهم متهم، والفاسق فيهم مشرف، المؤمن
بينهم مستضعف فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم أقواما إن
تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم، يستأثرون عليهم
بفيئتهم، ويجورون عليهم في حكمهم.

% (أبو موسى المدني في كتاب دولة الأشرار؛ وقال: هذا
حديث غريب، قال: وروى من حديث مالك، عن نافع عن
ابن عمر انتهى، وفي إسناد حديث عمر من لا يعرف).

*2*فتن الخوارج

31540- عن أبي وائل قال: لما كان بصفين استحر القتل في أهل الشام فرجع علي إلى الكوفة وقال فيه الخوارج ما قالوا ونزلوا بحروراء وهم بضعة عشر ألفا فأرسل إليهم علي يناشدهم الله: ارجعوا إلى خليفتمكم! فيم نعمتم عليه؟ أفي قسمة أو قضاء؟ قالوا نخاف: أن ندخل في فتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل! فرجعوا فقالوا: نكون على ناحيتنا، فإن قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين، وإن نقضها قاتلنا معه، فساروا حتى قطعوا نهروان وافترقت منهم فرقة يقاتلون الناس، فقال أصحابهم: ما على هذا فارقنا عليا، فلما بلغ عليا صنيعهم قام فقال: أتسيرون إلى عدوكم أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجع إليهم، قال: فحدث علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئا ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئا ولا صيامكم مع صيامهم شيئا، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل عضده كثدي المرأة،

يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق؟ فسار علي إليهم
فاقتلوا قتالا شديدا، فجعلت خيل علي تقوم لهم فقال: يا
أيها الناس! إن كنتم إنما تقاتلون في الله ما عندي ما
أجزيكم به، وإن كنتم تقاتلون لله فلا يكونن هذا قتالكم،
فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم، فقال: ابتغوه! فطلبوه فلم
يوجد، فركب علي دابته وانتهى إلى وهدة من الأرض فإذا
قتلى بعضهم على بعض! فاستخرج من تحتهم فجر برجله
يراه الناس، فقال علي لا أغزو العام؛ فرجع إلى الكوفة
فقتل.

% (ابن راهويه، ش، ع؛ وصح).

31541- عن قيس بن عباد قال: كف علي عن قتال أهل
النهر حتى تحدثوا فانطلقوا فأتوا على عهد عبد الله بن
خباب وهو في قرية له قد تنحى عن الفتنة فأخذه فقتلوه،
فبلغ ذلك عليا فأمر أصحابه بالمسير إليهم فقال لأصحابه:
ابسطوا عليهم! فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفر منهم
عشرة، فكان كذلك، فقال علي: اطلبوا رجلا صفته كذا
وكذا! فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه

فوجدوه، فقال علي: من يعرف هذا؟ فلم يعرف فقال
رجل: أنا رأيت هذا بالنجف فقال: إني أريد هذا المصر
وليس لي فيه ذو نسب ولا معرفة، فقال علي: صدقت، هو
رجل من الجن.

% (مسدد؛ ورواه خشيش في الاستقامة، ق - عن أبي

مجلز؛ ورواه ابن النجار - عن يزيد بن رويم).

31542- عن قتادة قال: لما سمع علي المحكمة قال: من
هؤلاء؟ قيل له: القراء، قال: بل هم الخيانون العيابون، قال:
إنهم يقولون لا حكم إلا لله، قال: كلمة حق عني بها باطل،
فلما قتلهم قال رجل: الحمد لله الذي أبادهم وأراحنا منهم
فقال علي: كلا والذي نفسي بيده أن منهم لمن في أصلاب
الرجال لم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم لصاصا
جرادين (لصاصا جرادين: أي يعرفون الناس ثيابهم وينهبونها.
النهاية (1/256) ب).

% (عب).

31543- عن أنس قال: أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن قوما يتعمقون في الدين يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية.
% (ابن جرير).

31544- عن أنس قال: ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه منه قال: إن فيكم قوما يدينون ويعملون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.
% (ابن جرير).

31545- عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.
% (ابن جرير).

31546- عن علي قال: لقد علم أولوا العلم من أصحاب محمد وعائشة بنت أبي بكر فسألوها أن أصحاب كوثي وذئب الثدية ملعونون على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وسلم وقد خاب من افتري.

% (عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال، طس) (أورده
الهيثمي في مجمع الزوائد (6/239) رواه الطبراني في
الصغير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. وذكره
ابن حجر في المطالب العالية (4/357) وكذا الهيثمي في
مجمع الزوائد (7/350) وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات.
ص).

31547- عن علي قال: لقد علمت عائشة بنت أبي بكر أن
جيش المروة وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم. قال علي بن عياش: جيش المروة
قتلة عثمان.

% (طس، ق في الدلائل، كر).

31548- {أيضا} عن جندب قال، لما فارقت الخوارج عليا
خرج في طلبهم وخرجنا معه فانتبهنا إلى عسكر القوم فإذا
لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن وإذا فيهم أصحاب
النقبات وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلني من ذلك
شدة فتنحيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعت
برنسي فنشرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقامت

أصلي إلى رمحي وأنا أقول في صلاتي: اللهم! إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لي فيه! وإن كان معصية فأرني براءتك! قال: فأنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم! فلما جاء إلي قال: تعوذ بالله يا جندب من شر السخط! فجئت أسعى إليه، ونزل فقام يصلي إذ أقبل رجل علي برذون يقرب به فقال: يا أمير المؤمنين! قال: ما شأنك؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر فذهبوا، قال: ما قطعوه، قلت: سبحان الله! ثم جاء آخر أرفع منه في الجري فقال: يا أمير المؤمنين! قال: ما تشاء؟ قال ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر فذهبوا، قلت: الله أكبر قال علي: ما قطعوه، قال: سبحان الله! ثم جاء آخر فقال: قد قطعوا النهر فذهبوا. قال علي: ما قطعوه، ثم جاء آخر يستحضر بفرسه فقال: يا أمير المؤمنين! قال ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ فقال: قد قطعوا النهر فذهبوا.

قال علي: ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلن دونه، عهد من
الله ورسوله! قلت: الله أكبر! ثم قمت فأمسكت له
بالركاب ثم ركب فرسه ثم رجعت إلى درعي فلبستها وإلى
قوسي فعلقته وخرجت أساريره فقال لي: يا جندب! قلت:
لبيك يا أمير المؤمنين! قال: أما أنا فأبعث إليهم رجلاً يقرأ
المصحف يدعو إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل
علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل، يا جندب! أما إنه لا يقتل
منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فانتبهنا إلى القوم وهم في
معسكرهم الذي كانوا فيه لم يبرحوا فنادى علي في
أصحابه فصفهم ثم أتى الصف من رأسه ذا إلى رأسه ذا
مرتين ثم قال: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى
هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم وهو
مقتول وله الجنة! فلم يجبه إلا شباب من بني عامر بن
صعصة، فقال له علي: خذ! فأخذ المصحف، فقال له: أما
إنك مقتول ولست مقبلاً علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل!
فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم، فلما دنا منهم حيث
يسمعون قاموا ونشبو الفتى قبل أن يرجع قال: فرماه

إنسان فأقبل علينا بوجهه فقعد، فقال علي: دونكم القوم!
قال جندب: فقتلت بكفي هذه بعد ما دخلني ما كان دخلني
ثمانية قبل أن أصلي الظهر وما قتل منا عشرة ولا نجا
منهم عشرة كما قال.

% (طس) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (6/242) رواه
الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب
الحال وقد ضعف وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ص).

31549- {أيضا} عن أبي جعفر الفراء مولى علي قال:

شهدت مع علي على النهر، فلما فرغ من قتلهم قال:

اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه وأمر أن يوضع على كل

قتيل قصبة فوجدوه في وهدة في منتقع ماء جل أسود

منتن الريح في موضع يده كهيئة الثدي عليه شعرات، فلما

نظر إليه قال: صدق الله ورسوله، فسمع أحد ابنيه إما

الحسن أو الحسين يقول: الحمد لله الذي أراح أمة محمد

صلى الله عليه وسلم من هذه العصابة! فقال علي: لو لم

يبق من أمة محمد إلا ثلاثة لكان أحدهم على رأي هؤلاء،

إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء.

% (طس) (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (6/242) رواه الطبراني والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. ص).

31550- عن علي قال: يحل بكم نقل النبي صلى الله عليه وسلم، فويل لهم منكم! وويل لكم منهم.

% (طس).

31551- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إنها ستكون فتن وسيحاج قومك، قلت: يا رسول

الله! فما تأمرني؟ قال: اتبع الكتاب - أو قال: احكم بالكتاب.

% (ابن جرير، عق، طس وأبو القاسم ابن بشران في

أماليه).

31552- عن علي قال: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين

والمارقين.

% (عد، طس وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال

والأصبهاني في الحجة وابن منده في غرائب شعبة، كر من

طرق).

31553- عن علي قال: أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين،

والناكثين والمارقين؛ فأما القاسطون فأهل الشام، وأما

الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان - يعني
الحرورية.

% (ك في الأربعين، كر).

31554- أيضا عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال:

جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة ونحن عندها

جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي، فقالت له: يا

عبد الله بن شداد! هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟

تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي! قال: ومالي لا

أصدقك؟ قالت: فحدثني عن قصتهم! قال: فإن عليا لما

كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من

قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة

وإنهم عتبوا عليه فقالوا: انسخت من قميص ألبسكه الله

واسم سماك الله به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا

حكم إلا الله، فلما أن بلغ عليا ما عتبوا عليه وفارقوه عليه

أمر مؤذنا فأذن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد

حمل القرآن! فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا

بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده

ويقول: أيها المصحف حدث الناس! فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين! ما تسأل عنه، إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في كتابه في امرأة ورجل: {وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدان إصلاحا يوفق الله بينهما} فأمة محمد أعظم دما وحرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتب معاوية! كتب علي بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل لا تكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: فكيف نكتب؟ فقال: اكتب: باسمك اللهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكتب: محمد رسول الله! فقال سهيل: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك! فكتب: هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشا، والله تعالى يقول في كتابه: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة}.

% (حم) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (1/86/87)

وللحديث بقية (ص) والعدني؛ ع، كر، ض).

31555- {أيضا} عن زيد بن وهب الجهني أنه كان في

الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج،

فقال علي: أيها الناس! إني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن

ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئا ولا صلاتكم إلى صلاتهم

بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم شيئا، يقرأون القرآن

يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم،

يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم

الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم

صلى الله عليه وسلم لا تكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم

رجلا له عضد وليست له ذراع على رأس عضده مثل حلمة

الثدي عليه شعرات بيض، أفتذهبون إلى معاوية وأهل

الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرائكم وأموالكم؟

والله! إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا

الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم

الله تعالى! قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال: مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم: القوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها! فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء، فرجعوا فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا ن فقال علي: التمسوا فيهم المخدج! فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض، فقال: أخرجوهم! فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر وقال: صدق الله وبلغ رسوله قال: فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين! والله الذي لا إله إلا هو! لقد سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له.

% (عب، م) (أخرجه مسلم في صحيح كتاب الزكاة باب

التحريض على قتل الخوارج رقم (156 و 157) ص)

وخشيش وأبو عوانة وابن أبي عاصم، ق).

31556- {أيضا} عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي

بن أبي طالب قالوا لا حكم إلا لله، قال علي: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغض خلق الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي، فلما قتلهم علي بن أبي طالب: قال: انظروا! فنظروا فلم يجدوا شيئا، فقال: ارجعوا! فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه.

% (ابن وهب، م) (أخرجه مسلم في صحيح كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم (156 و 157) ص) وابن جرير وأبو عوانة، حب وابن أبي عاصم، ق).

31557- {أيضا} عن عبيدة أن عليا ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج (مخدج اليد: أي ناقص اليد. ومودن اليد: ناقص اليد. ومثدون اليد صغير اليد مجتمعها.) اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد، لولا أن تبطروا (تبطروا: البطر هنا: التجبر

وشدة النشاط. (2/747) من تعليق صحيح مسلم ب)
لحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: أنت سمعته من محمد
صلى الله عليه وسلم؟ قال: أي ورب الكعبة ثلاث مرات.
% (ط، خ، ت م) أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب التحريض
على قتل الخوارج رقم (155) ص، د، ه، ع وابن جرير
وخشيش وأبو عوانة، ع، حب وابن أبي عاصم، هق).
31558- {مسند الصديق} عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير
أنه كان في عهد أبي بكر إلى الناس حين وجههم إلى
الشام: إنكم ستجدون قوما مخلوقة رؤسهم فاضربوا
مقاعد الشيطان منهم بالسيوف! فوالله لأن أقتل رجلا
منهم أحب إلي من أن أقتل سبعين من غيرهم! وذلك بأن
الله تعالى يقول: {فقاتلوا أئمة الكفر}.
% (ابن أبي حاتم).

31559- {مسند عمر} عن صبيغ بن عسل قال: جئت عمر
ابن الخطاب زمان الهدنة وعلي غدירתان وقلنسوة فقال
عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

يخرج من المشرق حلقان الرؤوس يقرأون القرآن لا يجاوز
حناجرهم، طوبى لمن قتلوه! وطوبى لمن قتلهم ثم أمر
عمر أن لا أدوي ولا أجالس.
% (كر).

31560- (مسند علي) عن زيد بن وهب قال: قدم علي على
قوم من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن نعبة فقال
له: اتق الله يا علي! فإنك ميت فقال علي: بل مقتول ضربة
على هذه تخضب هذه - وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده -
قضاء مقضي وعهد معهود، وقد خاب من افتري، ثم عاتب
علياً في لباسه: فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا! فقال:
مالك وللباسي! إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن
يقتدي بي المسلمون.

% (ط) وابن أبي عاصم في السنة، عم، حم في الزهد
والبغوي في الجعديات، ك، ق في الدلائل، ض).
31561- عن علي قال: إن مما عهد إلي النبي صلى الله
عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي من بعده.
% (ش والحارث والبخاري، ك، ع، ق في الدلائل).

31562- عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذه يعني لحيته من رأسه.
% (ك).

31563- {أيضا} عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين عليا وهو في الصلاة صلاة الفجر: ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين، فأجابه علي وهو في الصلاة: فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.
% (ش وابن جرير).

31564- عن علي قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عنده أحد إلا عائشة فقال: أي علي! كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا - وأوماً بيده إلى المشرق - يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقبهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدي حبشية.

% (ش وابن راهويه والبزار وابن أبي عاصم وابن جرير،
عم، ع).

31565- {أيضا} عن زر أنه سمع عليا يقول: أنا فقأت عين
الفتنة لولا أنا ما قوتل أهل النهروان وأهل الجمل، ولولا أنني
أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على
لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم مبصرا
ضلاتهم عارفا بالهدى الذي نحن عليه.

% (ش، حل والدورقي).

*2*تتمة فتن الخوارج

31566- {أيضا} عن أبي كثير قال: كنت مع سيدي علي بن
أبي طالب حين قتل أهل النهروان فكأن الناس وجدوا في
أنفسهم من قتلهم فقال علي: يا أيها الناس! إن نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدثني أن ناسا يخرجون من الدين
كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه أبدا، وآية
ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد إحدى يديه كثدي المرأة
لها حلمة كحلمة المرأة، قال: وأحسبه قال: حولها سبع
هلبات (هلبات: أي شعرات، أو خصلات من الشعر، واحدها:

هلبة والهلب: الشعر النهاية. (5/269) ب) فالتمسوه! فإني لا أراه إلا فيهم، فوجدوه على شفير النهر تحت القتلى فقال: صدق الله ورسوله، وفرح الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون.

% (حم والحميدي والعدني).

31567- عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي: ما تقول الحرورية؟ قالوا: يقولون لا حكم إلا لله، قال: الحكم لله وفي الأرض حكام ولكنهم يقولون لا إمارة، ولا بد للناس من إمارة يعمل فيها المؤمن ويستمتع فيها الفاجر والكافر ويبلغ الله فيها الأجل.

% (عب، ق).

31568- عن الحسن قال: لما قتل علي الحرورية قالوا: من هؤلاء يا أمير المؤمنين! أكفار هم؟ قال: من الكفر فروا، قيل: فمنافقون؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهؤلاء يذكرون الله كثيرا، قيل: فما هم؟ قال: قوم أصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا.

% (عب).

31569- عن كثير بن نمر قال: جاء رجل برجل من الخوارج إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين! هذا يسبك، قال: فسبه كما سبني! قال: ويتوعدك، قال لا أقتل من يقتلني، ثم قال: لهم علينا ثلاث: أن لا تمنعهم المساجد أن يذكروا الله فيها، وأن لا تمنعهم الفياء ما دامت أيديهم في أيدينا، وأن لا نقاتلهم حتى يقاتلونا.
% (أبو عبيد، ق).

31570- عن علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول يوم النهروان: أمرت بقتال المارقين، وهؤلاء المارقون.
% (ابن أبي عاصم).

31571- عن أبي سعيد قال: قال علي بن أبي طالب: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهبة في تربتها وكان بعثه مصدقا على اليمن فقال: اقسما بين أربعة بين الأقرع بن حابس، وزيد الخيل الطائي، وعيينه بن حصن الفزاري، وعلقمة بن علاثة العامري! فقال رجل غائر العينين ناتيء الجبين مشرف الجبهة مخلوق الرأس فقال: والله ما عدلت، فقال: ويلك! من يعدل إذا لم أعدل؟ إنما أتألفهم،

فأقبلوا عليه ليقتلوه فقال: اتركوه! فإن من ضئضي هذا
قوما يخرجون في آخر الزمان يقتلون أهل الإسلام
ويتركون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.
% (ابن أبي عاصم).

31572- عن سويد بن غفلة قال: سألت علياً عن الخوارج
فقال: جاء ذو الثدية المخدجي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقسم فقال: كيف تقسم؟ والله ما تعدل!
قال: فمن يعدل؟ فهم به أصحابه فقال: دعوه! سيكفيكموه
غيركم، يقتل في الفئة الباغية، يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على مسلم.
% (ابن أبي عاصم).

31573- عن أبي موسى الوائلي قال: شهدت علي بن أبي
طالب حين قتل الحرورية فقال: انظروا! في القتلى رجل
يده كأنها ثدي المرأة، فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبرني أني صاحبه، فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال
لهم علي: انظروا! وبحث عليه سبعة نفر فقلبوه فنظروا

فإذا هو فيه فجئ به حتى ألقى بين يديه، فخر علي ساجدا
وقال: أبشروا! قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار.

% (ابن أبي عاصم، ق في الدلائل، خط).

31574- عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى

الخوارج فقتلهم، قال: اطلبوا! فإن نبي الله صلى الله عليه

وسلم قال: إنه سيخرج قوم يتكلمون بكلمة الحق لا يجاوز

حلوقهم، يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية،

سيماهم أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد في يده شعرات

سود، فانظروا! إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم

يكن فقد قتلتم خير الناس، فبكينا فقال: اطلبوا! فطلبنا

فوجدنا المخدج فخررنا سجودا وخر علي معنا.

% (الدورقي وابن جرير).

31575- عن أبي صادق مولى عياض بن ربيعة الأسدي قال:

أتيت علي ابن أبي طالب وأنا مملوك فقلت: يا أمير

المؤمنين! ابسط يدك أبايعك فرفع رأسه إلي فقال: ما

أنت؟ فقلت: مملوك، قال لا إذن، قلت: يا أمير المؤمنين!

إنما أقول: إني شهدتك نصرتك وإذا غبت نصحتك، قال:

فنعم إذن، فبسط يده فبايعته؛ وسمعتة يقول: إنه سيأتيكم رجل يدعوكم إلى سبي وإلى البراءة مني، فأما السب فإنه لكم نجاة ولي زكاة، وأما البراءة فلا تبرؤا مني؟ فإنني على الفطرة.

% (المحامي، كر؛ وروى الحاكم في الكنى آخره).

31576- عن جندب الأزدي قال: لما عدلنا إلى الخوارج مع

علي بن أبي طالب قال: يا جندب! ترى تلك الراية؟ قلت:

نعم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني

أنهم يقتلون عندها.

% (كر).

31577- عن سويد بن غفلة أن عليا أتى بناس فقتلهم ثم

نظر إلى السماء ثم نظر إلى الأرض فقال: الله أكبر! صدق

الله ورسوله! احفروا هذا المكان، لا بل هذا المكان، ثم

نظر إلى السماء ثم نظر إلى الأرض ثم قال: الله أكبر!

صدق الله ورسوله! احفروا هذا المكان؛ فحفروا فألقاهم

فيه، ثم دخل فدخلت عليه فقلت: رأيت ما كنت تصنع آنفا؟

أعهد إليك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا؟

فقال: لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أقول على
النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، إنما أنا مكابد،
أرأيت لو قلت الله أكبر صدق الله ورسوله احفروا هذا
المكان؛ ما كان.

% (ابن منيع وابن جرير).

31578- عن ابن عباس قال: لما حكم علي الحكمين قالت
له الخوارج: حكمت رجلين؛ قال: ما حكمت مخلوقا، إنما
حكمت القرآن.

% (ابن أبي حاتم في السنة، ق في الأسماء والصفات
والأصبهاني واللالكائي).

31579- عن عمرو بن سعيد قال: أتني علي يقوم من
الزنادقة فأمر بحفرتين فحفرنا وأوقد فيهما النار ثم قذفهم
فيها وأنشأ يقول:

لما رأيت الأمر أمرا منكرا * أوقدت ناري ودعوت قنبرا

% (ابن شاهين في السنة، ورواه خشيش عن الشعبي

نحوه؛ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف عن قبيصة

بن جابر قال: أتى علي بنزادقة فقتلهم ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيهما).

31580- عن جابر بن عبد الله قال: أبصرت عيناى وسمعت أذناى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وفي ثوب فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضها للناس فيعطيههم؟ فقال له رجل: يا رسول الله! اعدل؛ فقال: ويلك؛ فمن يعدل إذا لم أعدل؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله فلاقتل هذا المنافق؛ فقال: معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابي؛ إن هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية.

% (م، ن وابن جرير، طب) (أخرجه مسلم كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (1063) ص).

31581- عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أن فى أمة قوما يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله.

% (ابن جرير).

31582- عن حذيفة قال: قوم يكونون في هذه الأمة يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقل لا يجاوز تراقيهم، تسبق قراءتهم إيمانهم.

% (ابن جرير).

31583- عن أبي غالب قال: كنت في مسجد دمشق فجاءوا

بسبعين رأساً من رؤس الحرورية فنصبت على درج

المسجد، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم فقال: كلاب جهنم؛

شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء ومن قتلوا خير قتلى تحت

ظل السماء، وبكى ونظر إلي وقال: يا أبا غالب؛ إنك من

بلد هؤلاء؟ قلت: نعم، قال: أعاذك - قال: أظنه قال - الله

منهم؛ قال: تقرأ آل عمران؟ قلت: نعم، قال: {منهن آيات

محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله

وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم} وقال: {يوم

تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم

أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون}

قلت: يا أبا أمامة! إنني رأيتك تهريق عبرتك، قال: نعم،

رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام، قال: افتقرت بنو إسرائيل على واحدة وسبعين فرقة وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة كلها في النار إلا السواد الأعظم، عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ، السمع الطاعة خير من الفرقة والمعصية، فقال له رجل: يا أبا أمامة! أمن رأيك تقول هذا أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني إذا لجريء بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة حتى ذكر سبعا.

% (ش وابن جرير).

31584- عن أبي برزة قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود وكان يتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطه، فأتاه فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه شيئا، وأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئا، ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئا، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئا فقال: يا محمد! ما

عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ثم قال: والله لا تجدون أحدا أعدل عليكم مني ثلاث مرات، ثم قال يخرج عليكم رجال من قبل المشرق كان هذا منهم، هديهم هكذا، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم يعودون إليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم ثلاثا! هم شر الخلق والخليقة - يقولها ثلاثا.

% (حم، ن وابن جرير، طب، ك).

31585- عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إن في أمتي قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا

خرجوا فأنيموهم، فإذا خرجوا فأنيموهم، فإذا خرجوا

فأنيموهم! بهذه يقول اقتلوهم.

% (ابن جرير).

31586- عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: سيخرج قوم من أمتي أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم

بالقرآن، لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فأنيموهم ثم
أنيموهم! فإنه يؤجر قاتلهم.

% (ابن جرير).

31587- عن أبي بكره قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم

بمويل فقعد النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه، فكان
يأخذ منه بيده ثم يلتفت عن يمينه كأنه يخاطب رجلا ساعة
ثم يعطيه من عنده، وكانوا يرون أن الذي يخاطبه جبريل،
فأتاه رجل وهو على تلك الحال أسود طويل مشمر مخلوق

الرأس بين عينيه أثر السجود فقال: يا محمد! والله ما
تعديل! فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمرت

وجنتاه فقال: ويحك! فمن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال

أصحابه: ألا نضرب عنقه؟ فقال لا أريد أن يسمع

المشركون أنني أقتل أصحابي، إنه يخرج هذا في أمثاله

وفي أشباهه وفي ضرباته يأتيهم الشيطان من قبل دينهم

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون

من الإسلام بشيء.

% (ابن جرير).

31588- عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بعدي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يعودون فيه، هم شرار الخلق والخليقة، قال عبد الله بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع ابن عمرو الغفاري فقال: وأنا أيضا قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (ش).

31589- عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله! فقال: ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! ائذن لي فيه فأضرب عنقه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعه! فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في

رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود في إحدى يديه أو قال: إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرر، يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم { ومنهم من يلمزك في الصدقات } الآية قال أبو سعيد: أشهد أني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. % (عب، ش).

31590- عن محمد بن شداد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله نحو حديث الزهري عن أبي سلمة قال جابر: وأشهد لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (عب).

31591- عن أبي سعيد قال: بعث علي وهو باليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبة في تربتها فقسما بين زيد

الخيال الطائي وبين الأقرع بن حابس الحنظلي وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري فغضب قريش والأنصار وقالوا: يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا، قال: إنما أتألفهم، فأقبل رجل غائر العينين ناتيء الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين مخلوق فقال: يا محمد اتق الله، قال: فمن يطع الله إذا عصيته؟ أيا منني على أهل الأرض، ولا تأمنوني؟ فسأله رجل من القوم قتله النبي صلى الله عليه وسلم أراه خالد بن الوليد فمنعه، فلما ولى قال: إن من ضئضيء هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وشمود.

% (عب وابن جرير) (الحديث أخرجه مسلم في صحيح بلفظه كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (1064) ص).

31592- عن أبي سعيد الخدري قال: لقتال الخوارج أحب إلي من قتال عدتهم من أهل الشرك.

% (ش).

31593- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفترق أمتي فتمرق منهم مارقة، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرتدون إلى الإسلام حتى يرتد السهم على فوقه، سيماهم التحليق، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق، فلما قتلهم علي قال: إن فيهم رجلا مخدجا.

% (ابن جرير).

31594- عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أمته يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود على فوقه.

% (ابن جرير).

31595- عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يخرج ناس في آخر الزمان يقولون - أو يتكلمون - بكلمة الحق بأفواههم، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ألم تروا الرجل

يرمي الصيد فيصيب مراقبة (مراقبة: المراق بتشديد القاف:
مارق من أسفل البطن ولان، ولا واحد له وميمه زائدة.
النهاية (4/321) ب) فيمرسه، فينظر إلى النصل فلا يجد فيه
فرثا ولا دما، ثم ينظر إلى الرصاف فلا يجد فيه فرثا ولا دما،
ثم ينظر إلى القدح فلا يجد فيه فرثا ولا دما، ثم ينظر إلى
قذذه فلا يجد فيه فرثا ولا دما، ثم ينظر إلى فوقه فلا يجد
فيه فرثا ولا دما، فيقول: ما كنت أرى إلا قد أصبت.
% (ابن جرير).

31596- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: يكون في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء
الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية، يقتلهم أدنى الطائفتين إلى
الله.

% (ابن جرير).

31597- عن أبي سعيد قال: بعث علي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذهبة من اليمن في أديم (أديم مقروظ: أي
مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم. النهاية (4/43) ب) مقروظ

لم تحصل من ترابها، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة: بين زيد الخيل والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن أبي علاثة أو عامر بن الطفيل، فوجد في ذلك بعض أصحابه والأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تأمنوني وأنا أمين من السماء، يأتيني خبر من في السماء صباحا ومساء، ثم أتاه رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتيء الجبهة كث اللحية مشمر الإزار مخلوق الرأس فقال له: اتق الله يا رسول الله! فقال: ويحك! ألسنت أحق أهل الأرض أن أتقي الله، ثم أدبر؛ فقال خالد بن الوليد، ألا أضرب عنقه يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لعله أن يكون يصلي، فقال خالد: إنه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لم أؤمر أن أنقب (أنقب: أي أفتش وأكشف. النهاية (5/101) ب) عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم، ثم نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقف فقال: ها! إنه سيخرج من ضئضي

هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

% (ابن جرير) (الحديث أخرجه مسلم في صحيح كتاب

الزكاة باب ذكر الخوارج لصفاتهم رقم (144) ص).

31598- عن أبي سعيد قال: يا أيها الناس! إن بعضكم أمراء

على بعض وإنهم لم يخلصوا بالأمر دونكم، وكلكم راع

مسؤل؟؟ عن رعيته يوم القيامة حتى إن الرجل ليسأل عن

أهل بيته هل أقام فيهم أمر الله، وحتى إن المرأة لتسأل

عن بيت زوجها هل أقامت فيه أمر الله، وحتى إن العبد

والأمة ليسأل عن سائمة مولاه يوم القيامة هل أقام فيها

أمر الله؛ إني كنت مع خليلي أبي القاسم رسول الله صلى

الله عليه وسلم في غزوة فاستنفرنا فيها فمنا الراكب ومنا

الماشي، فبينما نحن نسير من الضحى إذا رجل يقرب

فرسا في عراض القوم ثنيا أو ربا عيا وهو يجول على متنه،

فبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بردة!

اعطها فارسا يلحقها بالقوم! تربت يمينك - أو قال رجلا -

قال: يا رسول الله! أليس في فارس؟ فمضى حتى إذا

ركدت الشمس واستوت في السماء مر عليه النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن معه فوقف عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يمسح التراب عن منكبيه، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه! ونبي الله صلى الله
عليه وسلم واقف، قال: يا نبي الله! هذه يميني دعوت
عليها أن تترب فتربت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: أما والذي
نفس أبي القاسم بيده! ليخرجن قوم من أمتي من قبل
المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم تحقرون أعمالكم
مع أعمالهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية تذهب الرمية هكذا ويذهب السهم هكذا - خالف
بينهما - فينظر في النصل فلا يرى شيئاً من الفرت والدم،
ثم ينظر في النضي فلا يرى شيئاً - يعني القدح، - ثم ينظر
في الريش شيئاً، ثم ينظر في الفوق فتمازى هل يرى شيئاً
أم لا، يتركون الصلاة من وراء ظهورهم - وجعل يديه من
وراء ظهره - يؤثر الله بقتالهم من يليهم، ثم قال نبي الله
صلى الله عليه وسلم - وجعل يضرب بيده على ركبته

ويقول -: لو أني أدركتهم! قال أبو سعيد: فحاصت بي ناقتي
ونبي الله صلى الله عليه وسلم يضرب بيده ركبته ويقول:
لو أني أدركتهم فرجعت وقد ترك نبي الله صلى الله عليه
وسلم ذكرهم، فقلت لأصحابي من صحابة النبي صلى الله
عليه وسلم: ما فاتني من حديث نبي الله صلى الله عليه
وسلم في هؤلاء القوم، فقالوا: قام رجل بعدك فقال: يا
نبي الله؟ هل في هؤلاء القوم علامة! قال: يخلقون
رؤسهم، ذو ثدية (ثدية: هو تصغير الثدي، وإنما أدخل فيه
الهاء وإن كان الثدي مذكر كأنه أراد قطعة من ثدي. النهاية
(1/208) ب) - أو ذو يديّة - قال أبو سعيد: فحدثني عشرة
من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ممن أرتضي في
بيتي هذا أن عليا قال: التمسوا لي العلامة التي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم! فإنني لم أكذب ولم أكذب فجيء
به فحمد الله على حين عرف علامة رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

% (ابن جرير).

31599- عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: سيكون في أمتي اختلاف وفرقة يحسنون القول

ويسيئون الفعل، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يحقر

أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يمرقون من

الدين مروق السهم من الرمية، لا يرجعون حتى يرتد

السهم على فوقه، هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن

قتلهم وقتلوه! يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء

من قتلهم - وفي لفظ: قاتلهم - كان أولى بالله منهم،

ف قيل: يا رسول الله! صفهم لنا نعرفهم! قال: هم من جلدتنا

ويتكلمون بألسنتنا، قيل: يا رسول الله ما سيماهم؟ قال:

التحليق.

% (ابن جرير).

31600- عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: يدعون إلى الله وليسوا من الله في

شيء، ومن قاتلهم كان أولى بالله منهم - يعني الخوارج -.

% (ابن جرير).

31601- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتل المارقين أحب الطائفتين إلى الله.

% (ابن جرير).

31602- عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون خلف من بعد ستين سنة أضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا، ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ويقرأ القرآن مؤمن ومنافق وكافر - وفي لفظ: ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر؛ قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

% (ابن جرير).

31603- عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستكون أمراء يظلمون ويكذبون وتغشاهم غواش - أو قال: حواش - من الناس، فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه.

% (ابن جرير).

31604- عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلام فدعا له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعا له بالبركة، قال فنبتت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول: ألم تر أن بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، قال: فرد الله إليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح.

% (ش).

31605- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: إنك لأول من يقاتل الخوارج فلا تتبعن مدبرا ولا تجهزن على جريح.

% (كر؛ وفيه البحري، قال عد: روى البحري عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثا عامتها مناكير).

31606- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليقرآن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.
% (ابن جرير).

31607- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيخرج قوم من الإسلام خروج السهم من الرمية عرضت للرجال فرموها فأمرق أحدهم سهمه منها فخرج إليهم، فأتاه فنظر إليه فإذا هو لم يعلق بنصله من الدم شيء ثم نظر إلى القدر فلم يره يعلق من الدم بشيء، فقال: إني إن كنت أصبت فإن بالريش والفوقين شيئاً من الدم فنظر فلم ير شيئاً يعلق بالفوقين والريش، قال: كذلك يخرجون من الإسلام.

% (ابن جرير).

31608- عن ابن عمرو وذكر الحرورية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

% (ابن جرير).

31609- عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول: سيخرج ناس من قبل المشرق
يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع
حتى عدها النبي صلى الله عليه وسلم زيادة على عشر
مرات، كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في
بقيتهم.

% (نعيم وابن جرير).

31610- عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً أتى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم تبراً فقال: يا محمد اعدل!
فقال: ويحك! من يعدل إذا لم أعدل - أو عند من يلتمس
العدل بعدي - ثم قال: يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون
كتاب الله وهم أعداؤه، يقرأون كتاب الله ولا يحل
حناجرهم، محلقة رؤسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم.
% (ابن جرير).

31611- عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسبعمائة من ذهب وفضة فجعل يقسمها
بين أصحابه وفيهم رجل من أهل البادية حديث عهد

بأعرابية فلم يعطه منها شيئاً فقال: يا محمد! والله لئن كان
الله أمرك أن تعدل ما أراك أن تعدل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ويحك! ومن يعدل عليك بعدي؟ فلما
أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي
أشباه هذا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية، كلما قطع قرن نشأ
قرن حتى يخرج في بقيتهم الدجال. وفي لفظ لا يجاوز
تراقيهم، إذا لقيتموهم فاقتلوهم ثم إذا لقيتموهم فاقتلوهم
ثم إذا لقيتموهم فاقتلوهم. وفي لفظ: فإذا خرجوا فاقتلوهم
ثم إذا خرجوا فاقتلوهم.

% (ابن جرير).

31612- عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث
بن نوفل قال: خرجت أنا وعبيد بن كلاب الليثي حتى أتينا
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: هل حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذو الخويصرة التميمي
يوم حنين؟ فقال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو
الخويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يعطي الناس فقال: يا محمد! قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، فكيف رأيت قال: لم أرك عدلت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ويحك! إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون؟ فقال عمر: يا رسول الله! ألا نقتله؟ قال: لا، دعوه! فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء، سبق الفرث والدم.

% (ابن جرير وابن النجار).

31613- عن الشعبي قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا بمال العزى فنثره بين يديه، ثم دعا رجلا قد سماه فأعطاه منها، ثم دعا أبا سفيان ابن حرب فأعطاه منها، ثم دعا سعيد بن حريث فأعطاه منها، ثم دعا رهطا من قريش فأعطاهم فجعل يعطي الرجل القطعة من الذهب فيها خمسون مثقالا وسبعون مثقالا ونحو ذلك فقام رجل فقال: إنك لبصير حيث تضع التبر، ثم قام الثانية

فقال مثله فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام
الثالثة فقال: إنك لتحكم وما ترى عدلا، قال: ويحك! إذا لا
يعدل أحد بعدي، ثم دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم أبا
بكر فقال: اذهب فاقتله! فذهب فلم يجده، فقال: لو قتلته
لرجوت أن يكون أولهم وآخرهم.

% (سعيد بن يحيى الأموي في مغازيه).

31614- عن يحيى بن أسيد أن علي بن أبي طالب أرسل
عبد الله بن عباس إلى قوم خرجوا فقال له: إن خاصموك
بالقرآن فخاصمهم بالسنة.

% (ابن أبي زمنين في أصول السنة).

31615- عن نبيط بن شريط قال: لما فرغ علي من قتال
أهل النهر قال: اقلبوا القتلى! فقلبناهم حتى خرج في
آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي فقال علي:
الله أكبر! والله ما كذبت ولا كذبت! كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم وقد قسم فيئا فجاء هذا فقال: يا محمد
اعدل! فوالله ما عدلت منذ اليوم! فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: ثكلتك أمك! ومن يعدل عليك إذا لم أعدل!

فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! ألا أقتله؟ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم: لا، دعه! فإن له من يقتله،
فقال: صدق الله ورسوله.
% (خط).

31616- عن كثير بن نمر قال: جاء رجل برجال إلى علي
فقال: إني رأيت هؤلاء يتوعدونك ففروا وأخذت هذا، قال:
أفأقتل من لم يقتلني؟ قال: إنه سبك، قال: سبه أو دع.
% (ش).

31617- عن عبد الله بن الحسن قال: قال علي للحكمين:
على أن تحكما بما في كتاب الله وكتاب الله كله لي، فإن
لم تحكما بما في كتاب الله فلا حكومة لكما.
% (ش).

31618- عن أبي البحتري قال: دخل رجل المسجد فقال لا
حكم إلا لله! ثم قال آخر لا حكم إلا لله! فقال علي لا حكم
إلا لله {إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون} فما
تدرون ما يقول هؤلاء، يقولون لا إمامة، أيها الناس إنه لا
يصلحكم إلا أمير بر أو فاجر، قالوا: هذا البر فقد عرفناه فما

بال الفاجر؟ فقال: يعمل المؤمن ويملاً للفاجر ويبلغ الله
الأجل وتأمين سبلكم وتقوم أسواقكم ويجبي فيئكم ويجاهد
عدوكم ويؤخذ للضعيف من الشديد منكم.
% (ش).

31619- عن عرفجة عن أبيه قال: جيء علي بما في عسكر
أهل النهر فقال: من عرف شيئاً فليأخذه! فأخذه.
% (ش، ق).

31620- {مسند علي} عن عبد الله بن الحارث عن رجل من
بني نصر ابن معاوية عن علي أنه سمع رجلاً يسب الخوارج
فقال لا تسبوا الخوارج! إن كانوا خالفوا إماماً عادلاً أو
جماعة فقاتلوهم! فإنكم تؤجرون في ذلك، وإن خالفوا
إماماً جائراً فلا تقاتلوهم! فإن لهم بذلك مقالة.
% (خشيش في الاستقامة وابن جرير).

31621- {مسند علي} عن عبد الله بن الحارث عن رجل من
بني نصر بن معاوية قال: ذكرت الخوارج فسبواهم فقال
علي: أما إذا خربوا على إمام هدى فسبواهم! وأما إذا
خرجوا على إمام ضلالة فلا تسبواهم! فإن لهم بذلك مقالة.

% (ابن جرير).

31622- عن معمر عن قتادة قال: قال النبي صلى الله عليه

وسلم: سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، وسيأتي قوم

يعجبونكم أو تعجبهم أنفسهم يدعون إلى الله وليسوا من

الله في شيء فإذا خرجوا عليكم فقاتلوهم! الذي يقتلهم

أولى بالله منهم، قالوا: وما سمتهم؟ قال: الحلق

والتسميت - يعني يحلقون رؤسهم - والتسميت يعني لهم

سمت وخشوع.

% (عب).

31623- {مسند علي} عن أبي بحينة قال: قال علي حين

فرغنا من الحرورية: إن فيهم رجلا مخدجا ليس في عضده

عظم، في عضده حلمة كحلمة الثدي عليها شعرات طوال

عقف (عقف: التعقيف: التعويج. المختار (351) ب)،

فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت عليا جزع جزعا قط أشد

من جزعه يومئذ، فقالوا: ما نجده يا أمير المؤمنين! فقال:

يا ويلكم! ما اسم هذا المكان؟ قالوا: النهروان، قال: كذبتم

إنه لفيهم، فثورنا القتل فلم نجده فعدنا إليه فقلنا: يا أمير

المؤمنين! لم نجده، فقال: ما اسم هذا المكان؟ قالوا:
النهروان، قال: صدق الله ورسوله وكذبتم، إنه لفيهم
فالتمسوه! فالتمسناه في ساقيه فجئنا به، فنظرت إلى
عضده ليس فيها عظم وعليها حلمة كحلمة ثدي المرأة
عليها شعرات طوال عقف.
% (خط).

31624- {أيضا} عن الحسن بن كثير العجلي عن أبيه قال:
لما قتل علي أهل النهروان خطب الناس فقال: ألا! إن
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حدثني أن هؤلاء
القوم يقولون الحق بأفواههم لا يجاوز تراقيهم، يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ألا! وإن علامتهم ذو
الخداجة، فطلب الناس فلم يجدوا شيئاً فقال: عودوا! فإني
والله ما كذبت ولا كذبت، فعاودوا فجيء به حتى ألقى بين
يديه، فنظرت إليه وفي يديه شعرات سود.
% (خط).

31625- {أيضا} عن أبي سليمان المرعشي قال: لما سار
علي إلى النهروان سرت معه فقال علي: والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة لا يقتلون منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة،
فلما سمع الناس ذلك حملوا عليهم فقتلوهم فقال علي: إن
فيهم رجلا مخدج اليد، فأتي به فقال علي: من رأى منكم
هذا؟ فقال رجل: يا أمير المؤمنين! رأيتك جاء لكذا وكذا،
قال: كذبت، ما رأيتك ولكن هذا أمير خارجة من الجن.
% (يعقوب بن شيبه في كتاب مسير علي).

31626- {أيضا} عن عبد الله بن قتادة قال: كنت في الخيل
يوم النهروان مع علي فلما أن فرغ منهم وقتلهم لم يقطع
رأساً ولم يكشف عورة.
% (ق).

31627- {أيضا} عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي عن
هذه الآية {قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً* الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا} أهم الحرورية؟ قال: لا، هم أهل
الكتاب اليهود والنصارى، أما اليهود فكذبوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم، وأما النصارى فكفروا بالجنة فقالوا: ليس
فيها طعام ولا شراب؛ ولكن الحرورية {الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل

ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون*} وكان سعد
يسميهـم الفاسقين.

% (ش).

31628- {أيضا} عن مصعب بن سعد قال: سئل أبي عن
الخوارج قال: هم قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.
% (ش).

31629- {أيضا} عن أبي بركة الصائدي قال: لما قتل علي ذا
الثدية قال سعد: لقد قتل علي بن أبي طالب جان الردهة
(الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. النهاية)
2/216 (ب).

% (ش).

31630- عن بكر بن فوارس أنهم ذكروا ذا الثدية الذي كان
مع أصحاب النهر قال سعد بن مالك: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة
يقال له الأشهب - أو ابن الأشهب - علامة سوء في قوم
ظلمة.

% (ش).

*2*الرافضة - قبحهم الله

31631- عن علي قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

أنت وشيعتك في الجنة، وسيأتي قوم لهم نبز يقال لهم

الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم! فإنهم مشركون.

% (حل، خط وابن الجوزي في الواهيات؛ وفيه محمد بن

جادة ثقة غال في التشيع روى له الشيخان).

31632- عن علي قال: يقتل في آخر الزمان كل علي وأبي

علي وكل حسن وأبي حسن، وذلك إذا أفرطوا في كما

أفرطت النصارى في عيسى ابن مريم فانتالوا على ولدي

فأطاعوهم طلبا للدنيا.

% (خشيش).

31633- عن أبي جحيفة قال: سمعت عليا على المنبر يقول:

هلك في رجلان: محب غال، ومبغض غال.

% (ابن منيع؛ ورواته ثقات).

31634- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، إن

لقيتهم فاقتلهم! فإنهم مشركون، قلت: يا نبي الله! ما

العلامة فيهم؟ قال: يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم.

% (ابن أبي عاصم في السنة وابن شاهين).

31635- عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: إن

سرك أن تكون من أهل الجنة فإن قوما ينتحلون حبك،

يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، لهم نبز يقال لهم

الرافضة، فإن أدركتهم فجاهدهم! فإنهم مشركون.

% (ابن بشران والحاكم في الكنى).

31636- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: يا علي! ألا أدلك على عمل إذا فعلته كنت من أهل

الجنة - وإنك من أهل الجنة -؟ إنه سيكون بعدي أقوام يقال

لهم الرافضة، فإن أدركتهم فاقتلهم! فإنهم مشركون، قال

علي: سيكون بعدنا أقوام ينتحلون مودتنا يكونون علينا

مارقة، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر.

% (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة،

اللالكائي في السنة).

31637- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر الزمان قوم لهم نيز يسمون الرافضة يرفضون الإسلام، فاقتلوهم! فإنهم مشركون.
% (اللالكائي في السنة).

31638- عن علي قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نيز يقال لهم الرافضة يعرفون به، ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر، أينما أدركتموهم فاقتلوهم! فإنهم مشركون.
% (اللالكائي).

31639- عن علي قال: اللهم العن كل مبغض لنا غال وكل محب لنا غال.

% (ش) والعشاري في فضائل الصديق وابن أبي عاصم والالكائي في السنة).

31640- عن المدايني قال: نظر علي بن أبي طالب إلى قوم ببابه فقال لقنبر: يا قنبر! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء شيعتك، قال: وما لي لا أرى فيهم سيما الشيعية؟ قال: وما

سيماء الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوي، يبس

الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء.

% (الدينوري، كر).

31641- عن علي قال: يهلك فينا أهل البيت فريقان: محب

مطر وباهت مفتر.

% (ابن أبي عاصم).

31642- عن علي قال: يحبني قوم حتى يدخلهم حبي النار،

ويبغضني قوم حتى يدخلهم بغضي النار.

% (ابن أبي عاصم وخشيش).

31643- عن جابر بن عبد الله قال: قيل لعائشة: إن ناسا

يتناولون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

إنهم يتناولون أبا بكر وعمر، فقالت: أتعجبون من هذا؟ إنما

قطع عنهم العمل فأحب الله أن لا يقطع عنهم الأجر.

% (كر).

31644- عن علي قال: يهلك في رجلان: محب مفرط،

ومبغض مفرط.

% (ابن أبي عاصم وخشيش والأصبهاني في الحجة).

2 وقعة الجمل

31645- {مسند الصديق} عن الشعبي قال: قالت عائشة

لأبي بكر: إني رأيت بقرا تنحر حولي، قال: إن صدقت

رؤياك قتلت حولك فئة.

% (ش ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي الدنيا في كتاب

الأشراف).

31646- {مسند علي} عن ثور بن مجزاة قال: مررت

بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل وهو صريغ؟؟ في آخر رمق

فوقفت عليه فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه

القمر فممن أنت؟ فقلت: من أصحاب أمير المؤمنين علي،

فقال: ابسط يدك أبايعك له! فبسطت يدي فبايعني

وفاضت نفسه، فأتيت عليا فأخبرته بقول طلحة فقال: الله

أكبر! الله أكبر! صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أباي

الله أن يدخل طلحة الجنة إلا وبيعتي في عنقه.

% (ك؛ قال ابن حجر في الأطراف: سنده ضعيف جدا).

31647- عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى

علي فقلنا: هل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيئا لم يعهده إلى الناس عامة، قال لا إلا ما في كتابي هذا، فأخرج كتابا من قراب سيفه فإذا فيه: المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثا فعلى نفسه ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل. % (د، ن، ع وابن جرير، ق) (أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ايقاد المسلم من الكافر رقم (4507) ص).

31648- {أيضا} عن قيس بن عباد قال: قلت لعلي: أخبرنا عن مسيرك هذا! أعهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته.

% (د وابن منيع، عم والدورقي، ض).

31649- عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا على المنبر وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما لي أراك تستحل الناس استحالة الرجل إبله؟ أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئا رأيته؟ قال: والله! ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، بل عهد من رسول الله صلى

الله عليه وسلم عهده إلي وقد خاب من افتري، عهد إلي
النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين.

% (البزار، ع).

*2*تمة وقعة الجمل

31650- عن الحسن قال: لما قدم علي البصرة في أمر
طلحة وأصحابه قام عبد الله بن الكوا وابن عباد فقالا: يا
أمير المؤمنين! أخبرنا عن مسيرك هذا! أوصية أوصاك بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهد عهده أم رأي
رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها؟ فقال: ما أكون
أول كاذب عليه، والله ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم موت فجأة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كل
ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيقول: مروا أبا بكر
فليصل بالناس! ولقد تركني وهو يرى مكاني، ولو عهد إلي
شيئا لقمتم به، حتى عارضت في ذلك امرأة من نسائه
فقالت: إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع
الناس فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس! فقال: إنكن

صواحب يوسف، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى أبا بكر أمر دينهم فولوه أمر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني وكنت سوطا بين يديه في إقامة الحدود، فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها في ولده فأشار لعمر ولم يأل فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني وكنت سوطا بين يديه في إقامة الحدود، فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها في ولده وكره أن يتخير من معشر قريش رجلا فيوليه أمر الأمة، فلا تكون منه إساءة من بعده إلا لحقت عمر في قبره، فاخترنا ستة أنا فيهم لنختار للأمة رجلا، فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف فوهب لنا نصيبه منها على أن نعطيه موثقنا على أن يختار من الخمسة رجلا فيوليه أمر الأمة فأعطيناه موثقنا فأخذ بيد عثمان فبايعه، ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت وكنت أغزو إذا

أغزاني وآخذ إذا أعطاني وكنت سوطا بين يديه في إقامة الحدود، فلما قتل عثمان نظرت في أمري فإذا الموثقة التي كانت في عنقي لأبي بكر وعمر قد انحلت وإذا العهد الذي لعثمان قد وفيت به وأنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ولا طلبة فوثب فيها من ليس مثلي - يعني معاوية لا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت أحق بها منه! قال: صدقت! فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين - يعنيان طلحة والزبير - صاحبك في الهجرة وصاحبك في بيعة الرضوان وصاحبك في المشورة! فقال: بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة، ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر خالفه لقاتلناه ولو أن رجلا بايع عمر خالفه لقاتلناه.

% (ابن راهويه؛ وصح).

31651- عن قتادة قال: لما ولي الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال: لو كان ابن صفية يعلم أنه على الحق ما ولي! وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيهما في سقيفة بني ساعدة فقال: أتجبه يا زبير؟ قال: وما يمنعني؟ قال: فكيف

بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟ قال: فيرون أنه إنما ولي
لذلك.

% (ق في الدلائل).

31652- عن أبي الأسود الدؤلي قال: لما دنا علي وأصحابه
من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج
علي وهو على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادى: ادعوا لي الزبير بن العوام! فدعي له الزبير فأقبل،
فقال علي: يا زبير! نشدتك بالله أتذكر يوم مر بك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال:
يا زبير أتحب عليا؟ فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمتي
وعلى ديني؟ فقال: يا علي؟ أتحبه؟ فقلت: يا رسول الله!
ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني؟ فقال: يا زبير! أما والله
لتقاتلنه وأنت ظالم له؟ قال: بلى والله! لقد نسيته منذ
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته
الآن، والله لا أقاتلك! فرجع الزبير فقال له ابنه عبد الله:
مالك؟ فقال: ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: لتقاتلنه وأنت له ظالم،

قال: وللقتال جئت؟ إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر، قال: لقد حلفت أن لا أقاتله، قال: فأعتق غلامك وقف حتى تصلح بين الناس فأعتق غلامه ووقف، فلما اختلف أمر الناس ذهب على فرسه.

% (هق في الدلائل، كر).

31653- عن الوليد بن عبد الله عن أبيه أن ابن جرموز لما قتل الزبير جاء إلى علي ومعه سيف الزبير فقال علي: سيف طالما جلي به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لكل جنب مصرع.

% (كر).

31654- عن أبي نضرة قال: جيء برأس الزبير إلى علي فقال: يا أعرابي! حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا إلى جنبه قاعد أن قاتل الزبير في النار يا أعرابي تبوأ مقعدك من النار.

% (كر؛ ورجاله ثقات وله طرق عن علي).

31655- عن مسلم بن نذير قال: جاء ابن جرموز فاستأذن على علي فأبطأ عليه الإذن فقال: أنا قاتل الزبير! فقال

علي: أبقتل ابن صفة تفتخر؟ فلتبوا بالنار! إن لكل نبي حواريا وإنه حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (ابن أبي خيثمة، ك).)

31656- عن زر قال: استأذن ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام على علي بن أبي طالب فقال علي: ليدخلن قاتل ابن صفة النار! إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لكل نبي حوارى وحواريي الزبير.
% (ط: ش والشاشي: ع وابن جرير؛ وصحه).

31657- عن حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: جاء عمرو بن جرموز إلى علي بن أبي طالب بسيف الزبير فأخذه علي فنظر إليه ثم قال؟ أما والله! لرب كربة وكريه قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (ك).

31658- عن الحسن قال: لما ظفر علي بالجمل دخل الدار والناس معه قال علي: إنى لأعلم قائد فتنة دخل الجنة

وأتباعه إلى النار، فقال الأحنف: من هو يا أمير المؤمنين؟
قال: الزبير.

% (كر).

31659- عن نذير الضبي أن عليا دعا الزبير وهو بين الصفيين
فقال: أنت آمن تعال حتى أعلمك! فأتاه فقال علي: أنشدك
بالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا! أخرج النبي صلى الله
عليه وسلم يمشي وأنا وأنت معه فضرب كتفك ثم قال لك:
كأنك يا زبير قد قاتلت هذا؟ قال: اللهم! نعم، فرجع.

% (كر).

31660- عن ابن عباس قال: قال علي للزبير: نشدتك بالله
هل تعلم أنني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجنني
وأعالجك فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي: كأنك تحبه! قلت: وما يمنعني؟ قال: أما! إنه ليقاتلنك
وهو الظالم؟ قال الزبير: اللهم! نعم ذكرتني ما قد نسيت،

فولى راجعا.

% (كر).

31661- عن محمد بن عبيد الله الأنصاري عن أبيه قال: جاء رجل يوم الجمل فقال: ائذنوا لقتال طلحة! فسمعت عليا يقول: بشره بالنار.
% (ك).

31662- عن رفاعه بن إياس الضبي عن أبيه عن جده قال: كنت مع علي في الجمل فبعث إلى طلحة أن القني! فلقية فقال: أنشدك الله أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني.
% (ك).

31663- عن سيف بن عمر عن بدر بن الخليل عن علي بن ربيعة الوالبي قال: حدثت عليا بأمر طلحة وأخبرته أن سيفه كان يقال له الحراب فأخبر خبر محبق وضربته إياه بالحراب ونبوة الحراب عنه فقال: وقع بنا الخبر بضربة طليحة ونبوة الجراز عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها مأمورة ولقد شحى وإن كان الحراب قد نبا عنه.
% (ك).

31664- عن إبراهيم قال: جاء بشر بن جرموز إلى علي بن أبي طالب فجفاه فقال: هكذا يفعل بأهل البلاء، فقال علي: بفيك الحجر! إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله {ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين}.

% (اللكائي).

31665- عن حذيفة أنه قال لرجل: ما فعلت أمك؟ قال: قد ماتت، قال: أما! إنك ستقاتلها فعجب الرجل من ذلك حتى خرجت عائشة.

% (ش).

31666- عن حذيفة قال: لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم لتصدقوني؟ قال: أو حق ذلك؟ قال: حق.

% (نعيم، كر).

31667- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه: أيتكن صاحبة الجمل الأزب تقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت.

% (ش).

31668- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لأزواجه: أيتكن التي تنبها كلاب الحوآب؟ فلما مرت

عائشة ببعض مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب عليها

فسألت عنه فقيل لها: هذا ماء الحوآب، فوقفت وقالت: ما

أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ذات يوم: كيف بإحداكن تنبج عليها كلاب

الحوآب: قيل لها: يا أم المؤمنين! إنما تصلحين بين الناس.

% (ش ونعيم بن حماد في الفتن).

31669- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: أربعة ملاحم في الجنة: الجمل في الجنة، وصفين

في الجنة، وحره في الجنة، وكان يكتم الرابعة.

% (كر).

31670- عن عروة قال: قلت لعائشة: من كان أحب الناس

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: علي بن أبي

طالب، قلت: أي شيء كان سبب خروجك عليه؟ قالت: لم

تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذلك من قدر الله، قالت: وكان ذلك

من قدر الله.

% (ز).

31671- عن طاوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لنسائه: أيتكن التي تنبها كلاب كذا وكذا؟ إياك يا

حميراء.

% (نعيم بن حماد في الفتن، وسنده صحيح).

31672- عن جعفر عن أبيه قال: أمر علي مناديه فنادى يوم

البصرة لا يتبع مدبر، ولا يذفف (ولا يذفف: تذييف الجريح:

الاجهاز عليه وتحرير قتله. انتهى. النهاية. (2/162) ب) على

جريح، ولا يقتل أسير، ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى

سلاحه فهو آمن، ولم يأخذ من متاعهم شيئاً.

% (ش، ق).

31673- عن أبي البحتري قال: سئل علي عن أهل الجمل

قيل: أمشركون هم؟ قال! من الشرك فروا، قيل:

أمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً،

قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.

% (ش، ق).

31674- عن أم راشد قالت: سمعت طلحة والزبير يقول أحدهما لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا: فقلت لعلي، فقال علي: من نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما.
% (ش).

31675- عن عبد خير عن علي أنه قال يوم الجمل لا تتبعوا مدبرا! ولا تجهزوا على جريح! ومن ألقى سلاحه فهو آمن.
% (ش).

31676- عن أبي البحتري قال: لما انهزم أهل الجمل قال علي لا يطلبن عبد خارجا من العسكر! وما كان من دابة أو سلاح فهو لكم، وليس لكم أم ولد، والمواريث على فرائض الله، وأي امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشرا! قالوا: يا أمير المؤمنين تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا نساؤهم؟ فقال: كذلك السيرة في أهل القبلة، فخاصموه، قال: فهاتوا سهامكم واقرعوا على عائشة! فهي رأس الأمر وقائدهم، قال: ففرقوا وقالوا: نستغفر الله! فخصمهم علي.

% (ش).

31677- عن الضحاک أن علیا هزم طلحة وأصحابه منادیه أن

لا یقتل مقبل ولا مدبر، ولا یفتح باب، ولا یستحل فرج ولا

مال.

% (ش).

31678- {مسند علی} عن قیس بن عباد قال: دخلت علی

علی يوم الجملة فقلت: هل عهد إلیک رسول الله صلی الله

علیه وسلم عهدا دون العامة؟ قال لا إلا هذا، وأخرج من

قرباب سیفه صحیفة فإذا فیها: المؤمنون تتکافأ دماؤهم

ویسعی بذمتهم أدناهم وهم ید علی من سواهم، لا یقتل

مؤمن بکافر ولا ذو عهد فی عهده.

% (ابن جریر، ق).

31679- {مسند علی} عن داود قال: لحق عمران بن طلحة

بمعاویة فقال له معاویة: ارجع إلی علی! فإنه یرد علیک

مالک، فرجع عمران فأتى الکوفة فدخل علی علی فقال له

علی: مرحبا بابن أخی! إني لم أقبض مالکم لآخذه ولكن

خفت علیه من السفهاء، انطلق إلی عمک قرظة بن کعب

ابن عميرة فمره فليرد عليك ما أخذنا من غلة أرضكم! أما
والله! إنني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين ذكرهم الله
في كتابه وتلا هذه الآية {ونزعنا ما في صدورهم من غل
إخوانا على سرر متقابلين} فقال الحارث الأعور لا والله!
الله أعدل أن يجمعنا وإياهم في الجنة، قال: فمن ذا يا أعور
- أنا وأبوك.

% (كر، ورواه ق عن أبي حبيبة مولى طلحة).

31680- {أيضا} عن عمرو بن خالد بن غلاب قال: قدمت

الكوفة فصادفت وقعة الجمل فسمعت قوما من أهل
الكوفة يقولون: ألا! إن أمير المؤمنين يقسم فينا نساءهم،
فأتيت الأحنف فقلت: يا عم! إنني سمعت كذا وكذا، فقال:
امض بنا إلى أمير المؤمنين! فدخلنا على علي ابن أبي
طالب فقال: إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا، فقال: معاذ
الله يا أحنف! ثم قال: من قال هذا؟ قال عمرو بن خالد،
قال: ابن غلاب؟ قال: نعم، قال: أشهد أنني رأيت أباه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقال: يا

رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن! قال: اللهم اكفه

الفتن ما ظهر منها وما بطن! وقيل في ذلك:

كفي فتن الدنيا بدعوة أحمد * ففاز بها في الناس من ناله

خسر

ظواهرها جمعاً وباطنها معاً * فصح له في أمره السر

والجهر

رواه علي المرتضى عن محمد * ففي مثل هذا قد يطيب به

النشر

% (أبو نعيم، وقال: هذا الحديث عزيز).

31681- {أيضاً} عن يحيى بن سعيد عن عمه قال: لما

تواقنا يوم الجمل وقد كان علي حين صفنا نادى في

الناس لا يرمين رجل بسهم ولا يطعن برمح ولا يضرب

بسيف ولا تبدوا القوم بالقتال وكلموهم بالطف الكلام! فإن

هذا مقام من فلج (فلج: الفلج بوزن الفلس: الظفر والفوز.

المختار (401) ص) فيه فلج يوم القيامة، فلم نزل وقوفا

حتى تعالى النهار حتى نادى القوم بأجمعهم يا ثارات

عثمان! فنادى علي محمد ابن الحنفية: ما يقولون؟ فقال: يا

تأرات عثمان! فرغ علي يديه فقال: اللهم كب اليوم قتلة
عثمان لوجوههم.

% (هق).

31682- {أيضا} عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
أن عليا لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثا حتى إذا
كان يوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر فقالوا: قد أكثرنا فينا الجراح، فقال: يا ابن أخي!
والله ما جهلت شيئا من أمرهم إلا ما كانوا فيه! وقال: صب
لي ماء! فصب له ماء فتوضأ ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغ
رفع يديه ودعا ربه وقال لهم: إن ظهرتم على القوم فلا
تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح وانظروا ما حضرت به
الحرب من آنية فاقبضوه! وما كان سوى ذلك فهو لورثته.
% (هق، وقال: هذا منقطع).

31683- {أيضا} عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب
الجمل قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من يأخذ
المصحف ثم يقول لهم: ماذا تنقمون؟ تريقون دماءنا
ودماءكم؟ فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين! قال: إنك

مقتول، قال لا أبالي، قال: خذ المصحف! فذهب إليهم
فقتلوه، ثم قال: من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل:
أنا، قال: إنك مقتول كما قتل صاحبك، قال لا أبالي، فذهب
فقتل، ثم قال آخر كل يوم واحد فقال علي: قد حل لكم
قتالهم الآن، فبرز هؤلاء وهؤلاء فاقتتلوا قتالا شديدا فرد
عليهم ما كان في العسكر حتى القدر.
% (هق).

31684- {أيضا} عن حميد بن مالك قال: سمعت عمار بن
ياسر سأل عليا عن سبي الذرية فقال: ليس عليهم سبي،
إنما قاتلنا من قاتلنا، قال: لو قلت غير ذلك لخالفتك.
% (هق).

31685- {أيضا} عن شقيق بن سلمة قال: لم يسب علي
يوم الجمل ولا يوم النهروان.
% (هق).

31686- {أيضا} عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
قال: قال علي يوم الجمل: نمن عليهم بشهادة أن لا إله إلا
الله ونورث الآباء من الأبناء.

% (هق).

31687- {أيضا} عن عبد خير قال: سئل علي عن أهل

الجمال فقال إخواننا بغوا علينا فقاتلونا فقاتلناهم وقد فاؤوا
وقد قبلنا منهم.

% (هق).

31688- عن ابن جرير المازني قال: شهدت عليا والزيبر

حين توافقا فقال له علي: يا زبير! أنشدك الله أسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك تقاتل عليا

وأنت ظالم له؟ قال: نعم، ولم أذكر ذاك إلا في مقامي هذا؛
ثم انصرف.

% (ع، عق، ق في الدلائل، كر).

31689- عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير

يوم الجمال فنوه به علي: يا أبا عبد الله! فأقبل حتى التقت

أعناق دوابهما فقال له علي: أتذكر يوما أتانا رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك؟ فقال: أتناجيه! والله

ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم! فضرب الزبير وجهه دابته

فانصرف.

% (ش، ك).)

31690- عن عبد السلام رجل من حية؟ قال: خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك الله كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنت لاوي يدي في سقيفة بني ساعدة: لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم ينصرون عليك! فقال: قد سمعت، لا جرم لا أقاتلك.

% (ش وابن منيع، عق؛ وقال لا يروى هذا المتن من وجه يثبت).

31691- عن الحسن بن علي قال: لقد رأيت عليا يوم الجمل يلوذ بي وهو يقول: يا حسن! ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة.

% (ش ومسدد والحارث، ك).

31692- {مسند الزبير} عن أبي كنانة قال: قال الزبير يوم الجمل: قد كنا نحذر هذا اليوم.

% (ك).

2 ذيل وقعة الجمل

31693- عن حذيفة قال: لتعملن بعمل بني إسرائيل! فلا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله، فقال رجل: يكون فينا قردة وخنزير؟ قال: وما يبرئك من ذلك لا أم لك؟ قالوا: حدثنا يا أبا عبد الله! قال: لو حدثتكم لافترقتم على ثلاث فرق: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرتني، وفرقة تكذبني! أما! إنني سأحدثكم ولا أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيتكم لو حدثتكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرقونه وتلقونه في الحشوش صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟ قال: رأيتكم لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله ويكون هذا؟ قال: رأيتكم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فرقة من المسلمين وتقاتلكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا.

% (ش).

2 وقعة صفين

31694- عن عبد الملك بن حميد قال: كنا مع عبد الملك بن صالح بدمشق فأصاب كتابا في ديوان دمشق: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله بن عباس إلى معاوية بن أبي

سفيان، سلام عليك! فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، عصمنا وإياك بالتقوى! أما بعد فقد جاءني كتابك فلم أسمع منه إلا خيرا وذكرت شأن المودة بيننا وإنك لعمر الله لودود في صدري من أهل المودة الخالصة والخاصة، وإني للخلة التي بيننا لراع، ولصالحها لحافظ ولا قوة إلا بالله! أما بعد فإنك من ذوي النهى من قريش وأهل الحلم والخلق الجميل منها! فليصدر رأيك بما فيه النظر لنفسك والتقية على دينك والشفقة على الإسلام وأهله! فإنه خير لك وأوفر لحظك في دنياك وآخرتك! وقد سمعتك تذكر شأن عثمان بن عفان فاعلم أن انبعاثك في الطلب بدمه فرقة وسفك للدماء وانتهاك للمحارم! وهذا لعمر الله ضرر على الإسلام وأهله! وإن الله سيكفيك أمر سافكي دم عثمان فتان في أمرك واتق الله ربك! فقد يقال: إنك تريد الإمارة وتقول: إن معك وصية من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقول نبي الله صلى الله عليه وسلم الحق فتان في أمرك! ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للعباس: إن الله يستعمل من ولدك اثني عشر رجلا منهم السفاح

والمنصور والمهدي والأمين والمؤمن وأمير العصب،
أفتراني أستعجل الوقت أو أنتظر قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله الحق وما يرد الله من أمر يكن ولو
كره العالم ذلك! وايم الله لو أشاء لوجدت متقدما وأعوانا
وأنصارا! ولكني أكره لنفسي ما أنهاك عنه، فراقب الله
ربك واخلف محمدا في أمته خلافة سالحة! فأما شأن ابن
عمك علي بن أبي طالب فقد استقامت له عشيرته وله
سابقته وحقه ويحق له على الحق أعوان؛ ونصحا لك وله
ولجماعة المسلمين! والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.
وكتب عكرمة ليلة البدر من صفر سنة ست وثلاثين.
% (كر).

31695- عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: كنت في
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها أبو
سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فمر بنا حسين بن علي
فسلم فرد عليه القوم فقال عبد الله بن عمرو: ألا أخبركم
بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو
هذا الماشي؟ ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين ولأن يرضى

عني أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم، فقال أبو سعيد:
ألا تعتذر إليه؟ قال: بلى، فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل،
ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فلم يزل به حتى أذن له،
فأخبره أبو سعيد بقول عبد الله بن عمرو فقال له حسين:
أعلمت يا عبد الله أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء!
قال: إي ورب الكعبة! قال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي
يوم صفين؟ فوالله لأبي كان خيرا مني! قال: أجل، ولكن
عمرو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
يا رسول الله إن عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار، فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عبد الله بن عمرو!
صل ونم وصم وأفطر وأطع عمرا! فلما كان يوم صفين
أقسم علي فخرجت، أما والله! ما كثرت لهم سوادا ولا
اخترطت سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم! قال:
فكلمه.

% (كر).

31696- عن عمر بن شعيب أخي عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده قال: كانت أم عبد الله بن عمرو ابنة منبه بن

الحجاج وكانت تلتف برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتاها ذات يوم فقال: كيف أنت يا أم عبد الله؟ فقالت:
بخير يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكيف أبو
عبد الله؟ قالت بخير يا رسول الله، قال: فكيف عبد الله؟
قالت: بخير يا رسول الله، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا فلا
يريدها وترك النساء فلا يريدهن ولا يأكل اللحم فقال: له
أبوه يوم صفين: أخرج فقاتل! فقال: يا أبت كيف تأمرني
أخرج فأقاتل وقد سمعت من عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى ما سمعت؟ قال: نشدتك بالله! أتعلم أن
آخر ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك أن
أخذ بيدك فوضعها في يدي فقال: أطع عمرو بن العاص ما
دام حيا! قال: نعم.

% (كر).

31697- عن ابن عمرو أنه قال لأبيه: يا أبت! إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض وهو عنك راض والخليفتان من
بعده، وقتل عثمان وأنت عنه غائب، فأقم في منزلك! فإنك

لست مجعولا خليفة ولا تريد أن تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة فانية.

% (كر).

31698- عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار كل واحد منهما يقول: أنا قتلته! قال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه! فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية، قال معاوية: فما بالك معنا؟ قال: إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه! فأنا معكم ولست أقاتل.

% (ش، كر).

31699- عن عبد الواحد الدمشقي قال: نادى حوشب الحميري عليا يوم صفين فقال: انصرف عنا يا ابن أبي طالب! فانا نناشدك الله في دمائنا! فقال علي: هيهات يا ابن أم ظليم! والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين

الله لفعلت ولكان أهون علي في المؤونة؛ ولكن الله لم
يرض من أهل القرآن بالإدهان والسكوت؛ والله يقضي.
% (حل، كر).

31700- عن يزيد بن الأصم قال: سئل علي عن قتال يوم
صفين فقال: قتلانا وقتلهم في الجنة، وبصير الأمر إلي
وإلى معاوية.
% (ش).

31701- عن ابن ذئب عن حدثه عن علي أنه لما قاتل
معاوية سبقه إلى الماء فقال: دعوهم؛ فإن الماء لا يمنع.
% (ش).

31702- عن أبي جعفر قال: كان علي إذا أتى بأسير يوم
صفين أخذ دابته وسلاحه وأخذ عليه أن لا يعود وخلي سبيله.
% (ش).

31703- عن يزيد بن بلال قال: شهدت مع علي صفين فكان
إذا أتى بالأسير قال: لن أقتلك صبيرا؛ إنني أخاف الله رب
العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة
دراهم.

% (ش).

31704- عن الحارث قال: لما رجع علي من صفين علم أنه لا يملك أبدا فتكلم بأشياء كان لا يتكلم بها وحدث بأحاديث كان لا يتحدث بها فقال فيما يقول: أيها الناس؛ لا تكرهوا إمارة معاوية؛ والله لو فقدتموه لرأيتم الرؤس تندر (تندر: ندر الشيء، من باب نصر: سقط. المختار (517) ب) من كواهلها كالحنظل.

% (ش).

31705- عن ابن عباس قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ والله ما رأيت ولا سمعت رئيسا يوزن به؛ لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء قد أرخى طرفها كأن عينيه سراجا سليطا وهو يقف على شردمة شردمة يحضهم حتى انتهى إلي وأنا في كثف (كثف: أي حشد وجماعة. النهاية (4/153) ب) من الناس فقال: معاشر المسلمين؛ استشعروا الخشية وعضوا الأصوات وتجلبوا السكينة وأعملوا الأسنة وأقلعوا السيوف من الأغمد قبل السلة (السلة: في الحديث لا إغلال ولا

إسلال) الاسلال: السرقة الخفية. يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل، وهي السلة. النهاية (2/392) ب) وأبلغوا الوخز (الوخز: طعن ليس بنافذ. النهاية (5/163) ب) ونافحوا (ونافحوا الظبا: ومنه حديث علي في صفين (نافحوا بالظبا) أي قاتلوا بالسيوف. وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفخ كل واحد منهما إلى صاحبه، وهي ريحه ونفسه. النهاية (5/90) ب.

وصلوا السيوف: وفي حديث علي (صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل) أي إذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا. وإذ لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل. النهاية (3/193) ب) الظبا وصلوا السيوف بالخطا والنبال بالرماح! فإنكم بعين الله ومع ابن عم نبيه صلى الله عليه وسلم، عاودوا الكر واستحيوا من الفر! فإنه عار باق في الأعتاب والأعناق ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم أنفسنا وامشوا إلى الموت سجحا (سجحا: في حديث علي يحرض أصحابه على القتال (وامشوا إلى الموت سجحا أو

سجحاء). السجح: السهلة، والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل. النهاية (2/342) ب؛ وعليكم بهذا السواد الأعظم والرواق (الرواق: ما بين يدي البيت، وقيل رواق البيت: سماوته، وهي الشقة التي تكون دون العليا. ومنه حديث الدجال (فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق) أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه. النهاية (2/278) ب) المطنب (المطنب: ومنه الحديث (ما أحب أن بيتي مطنب بيت محمد، إني أحتسب خطاي) مطنب: أي مشدود بالأطناب، يعني ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته لأنني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد. النهاية (4/140) ب؛ فاضربوا ثبجه (ثبجه: الشج: الوسط. النهاية (1/206) ب؛ فإن الشيطان راكد في كسره (كسره: في حديث أم معبد (فنظر إلى شاة في كسر الخيمة) أي جانبها، ولكل بيت كسران، عن يمين وشمال، وتفتح الكاف وتكسر. النهاية (4/172) ب) ومفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا وآخر للنكوص رجلا، فصمدا (فصمدا صمدا: وفي حديث معاذ بن الجموع في قتل أبي جهل (فصمدت له حتى

أمكنتني منه غرة) أي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته.
ومنه حديث علي (فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود
الحق). انتهى. النهاية (3/52) ب) صمدا حتى ينجلي لكم
عمود الدين، وأنتم الأعلون والله معكم ولن يترككم (يترككم:
وفي الحديث (اعمل من وراء البحر فإن الله لن يترك من
عملك شيئا) أي لا ينقصك. يقال: وتره يتره ترة، إذا نقصه.
انتهى. النهاية (5/149) ب) أعمالكم.
% (ك).

31706- {مسند علي} عن أبي فاختة أن عليا أتى بأسير يوم
صفين فقال لا تقتلني صبورا؛ فقال علي لا أقتلك صبورا،
إني أخاف الله رب العالمين، فخلي سبيله وقال: أفيك خير
تبايع.

% (الشافعي، ق).

31707- عن علي قال: من كان يريد وجه الله منا ومنهم نجا
- يعني يوم صفين.

% (ك).

31708- {من مسند الحسن بن علي بن أبي طالب} عن
سفيان قال: أتيت حسن بن علي بعد رجوعه من الكوفة
إلى المدينة فقلت له يا مذل المؤمنين؛ فكان مما احتج
علي أن قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تذهب الأيام والليالي حتى يجتمع أمر هذه الأمة
على رجل واسع السرم (واسع السرم ضخم البلعوم:
السرْم: الدبر، والبلعوم: الحلق، يريد رجلا عظيما شديدا.
النهاية (2/362) ب) ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع وهو
معاوية، فعلمت أن أمر الله واقع.
% (نعيم بن حماد في الفتن).

31709- عن عطاء بن السائب قال: حدثني غير واحد أن
قاضيا من قضاة الشام أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين؛
رأيت رؤيا أفضعتني، قال: ما هي؟ قال: رأيت الشمس
والقمر يقتتلان والنجوم معهما نصفين، قال: فمع أيهما
كنت؟ قال: كنت مع القمر على الشمس، فقال عمر:
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار

مبصرة فانطلق؛ فوالله لا تعمل لي عملا أبدا. قال عطاء:
فبلغني أنه قتل مع معاوية يوم صفين.
% (ش).

31710- {مسند علي} عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليا
على رجل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما
تحنان حين الجارية؟ والله؛ لقد ضربت هذا الأمر ظهرا
لبطن فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله
على محمد صلى الله عليه وسلم.
% (ك).

31711- عن ميمون بن مهران قال: مر علي برجل مقتول
يوم صفين ومعه الأشر فاسترجع الأشر فقال علي:
مالك؟ قال: هذا حابس اليماني عهدته مؤمنا ثم قتل على
ضلالة، قال علي: والآن هو مؤمن.
% (كر).

31712- عن الشعبي قال: لما رجع علي من صفين قال: يا
أيها الناس لا تكرهوا إمارة معاوية! فإنه لو قد فقدتموه
لقد رأيتم الرؤس تنذر من كواهلها كالحنظل.

% (ق في الدلائل).

31713- عن الحارث قال: كنت مع علي بصفين فرأيت بعيرا من أهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله (ثقله: الثقل بفتح التين: متاع المسافر وحشمه. المختار (63) ب) فألقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف إلى علي فجعل مشفره فيما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه، فقال علي: والله! إنها للعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (أبو نعيم في الدلائل، ك).

31714- عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي علي بن أبي طالب: يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند ذي العرش فأينا فلج (فلج: الفالج: الغالب في قماره. وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم والاسم: الفلج بالضم. ومنه حديث علي {أينا فلج فلج أصحابه} النهاية (3/468) ب) فلج أصحابه.

% (الحارث، ك).

31715- عن المسيب بن نجبة قال: كان علي آخذا بيدي يوم صفين فوقف على قتلى أصحاب معاوية فقال: يرحمكم الله، ثم مال إلى قتلى أصحابه فترحم عليهم بمثل ما ترحم على أصحاب معاوية، فقلت: يا أمير المؤمنين استحللت دماءهم ثم تترحم عليهم؟ قال: إن الله تعالى جعل قتلنا إياهم كفارة لذنوبهم.

% (خط في تلخيص المشتبه، كر، عب).

31716- عن الثوري ومعمار عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عمار بن ياسر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ستقتلك الفئة الباغية وأنت على الحق؛ فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني.

% (كر).

31717- عن قيس بن عباد قال: قلت لعمار بن ياسر: رأيت هذا الأمر الذي أتيتموه برأيكم أو شيء عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعهده إلى الناس.

% (كر).

31718- {من مسند الحدرجان بن مالك الأسدي} عن عوانة بن الحكم قال: حدثني خديج خصي لمعاوية وكان في سبي فزاره فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة فأعتقته وربته فاطمة وعلي، فكان بعد ذلك مع معاوية أشد الناس على علي.

% (...).

31719- عن حذيفة قال: عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية! فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية.

% (كر).

31720- عن أبي صادق قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراق فقلت له: يا أبا أيوب! قد كرمك الله بصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبنزوله عليك فما لي أراك تستقبل الناس تقاتلهم؟ تستقبل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا أن نقاتل مع علي الناكثين فقد قاتلناهم، وعهد إلينا أن نقاتل

معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية وأصحابه ، -
وعهد إلينا أن نقاتل مع علي المارقين فلم أرهم بعد.
% (كر).

31721- عن مخنف بن سليم قال: أتينا أبا أيوب فقلنا: يا أبا
أيوب! قاتلت المشركين بسيفك مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم جئت تقاتل المسلمين! قال: إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرنا بقتال ثلاثة: الناكثين،
والقاسطين، والمارقين؛ فقد قاتلت الناكثين والقاسطين
وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين.
% (ابن جرير).

31722- عن شقيق أبي وائل قال: سمعت سهل بن حنيف
يقول بصفين: أيها الناس! اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيتني
يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على
عواتقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر يفظعنا
قط إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا.
% (ش ونعيم بن حماد في الفتن).

31723- {من مسند شداد بن أوس} عن سعيد بن عفير عن سعيد ابن عبد الرحمن من ولد شداد بن أوس عن أبيه عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه أنه دخل على معاوية وهو جالس وعمرو بن العاص على فراشه فجلس شداد بينهما وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيتموهما جميعا ففرقوا بينهما! فوالله! ما اجتمعا إلا على غدره فأحببت أن أفرق بينكما.

% (كر؛ وقال: سعيد بن عبد الرحمن وأبوه مجهولان وسعيد بن كثير بن عفير وإن كان قد روى عنه البخاري فقد ضعفه غيره).

2 ذيل صفين وفيه ذكر الحكم ابن أبي العاص وأولاده
31724- عن حجر بن عدي الكندي أنه لما انطلق به ليقتل قال لهم دعوني فلأصلي ركعتين! فصلى ركعتين ثم قال لا تطلقوا عني حديدا ولا تغسلوا عني دما وادفنوني في ثيابي! فإني لاق معاوية بالجادة وإني مخاصم.
% (كر).

31725- عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما الذي يملكك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه! قال: يا ابن أخي! بني الإسلام على خمسة: إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام شهر رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت؛ فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله} (حتى تفيء إلى أمر الله). سورة الحجرات آية 9. ب.) فما يمنعك أن تقاتل الفئة الباغية كما أمرك الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي! لأن أعتبر بهذه الآية فلا أقاتل أحب إلي من أن أعتبر بالآية التي يقول الله فيها {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها} فقال: ألا ترى أن الله يقول: {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله} (ويكون الدين كله لله). سورة الأنفال آية 39. ب.) قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان أهل الإسلام قليلا

وكان الرجل يفتن في دينه إما أن يقتلوه وإما أن يسترقوه
حتى كثر أهل الإسلام فلم تكن فتنة، قال: فما قولك في
علي وعثمان؟ قال أما عثمان فكان الله قد عفا عنه
وكرهتم أن تعفوا وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه (وختنه: ومنه الحديث (علي ختن رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أي زوج ابنته النهاية (2/10) ب)
وأشار بيده وهذه ابنته حيث ترون.
% (كر).

31726- {مسند علي} عن عمر بن حسان البرجمي عن
خباب بن عبد الله أن معاوية بعث خيلا فأغارت على هيت
(هيت: بالكسر سميت هيت هيت لأنها في هوة من الأرض
بناها هيت ابن السندي وهي بلدة على الفرات. معجم
البلدان (5/421) ص) والأنبار فاستنفر علي الناس فأبطأوا
وتثاقلوا، فخطبهم فقال: أيها الناس المجتمعة أبدانهم
المتفرقة أهواؤهم! ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح
قلب من قاساكم، كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم
يطمع فيكم عدوكم، فإذا دعوتكم إلى المسير أبطأتم

وثاقلتم وقلتم كيت وكيت أعاليل بأضاليل، سألتموني
التأخير دفاع ذي الدين المطول، حيدي (حيدي حيا: حيدي
أي ميلي. وحياد بوزن قطام. قال الجوهرى: هو مثل قولهم:
فيحي فياح، أي اتسعي. وفياح اسم للغارة. انتهى. النهاية)
1/466 (ب) حيا لا يمنع الضيم الذليل، ولا يدرك الحق إلا
بالجد والصدق، فأى دار بعد داركم تمنعون؟ ومع أي إمام
بعدي تقاتلون؟ المغرور والله من غررتموه! ومن فاز بكم
فاز بالسهم الأخبب، أصبحت والله لا أصدق قولكم ولا
أطمع في نصركم! فرق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من
هو خير لي منكم، وأعقبكم مني من هو شر لكم مني! أما
إنكم ستلقون بعدي ثلاثا: ذلا شاملا، وسيفا قاطعا، وأثرة
قبيحة يتخذها فيكم الظالمون سنة، فتبكي لذلك أعينكم
ويدخل الفقر بيوتكم، وستذكرون عند تلك المواطن
فتودون أنكم رأيتموني وهرقتم دماءكم دوني، فلا يبعد الله
إلا من ظلم، والله! لوددت لو أني أقدر أن أصرفكم صرف
الدينار بالدرهم عشرة منكم برجل من أهل الشام! فقام

إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين! أنا وإياك كما قال
الأعشى:

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى غيرها
الرجل

وأنت أيها الرجل علقنا بحبك وعلقت أنت بأهل الشام
وعلق أهل الشام بمعاوية.

% (كر).

31727- عن الليث بن سعد قال: بلغني أن عليا قال لأهل
العراق: وددت أن أبيع عشرة منكم برجل من أهل الشام
بصرف الدراهم عشرة بدينار! ف قيل له: نحن وأنت كما قال
الأعشى:

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى غيرها
الرجل

وأنت أيها الرجل علقنا بحبك وعلقت بأهل الشام وعلق
أهل الشام بمعاوية.

% (كر).

31728- {مسند علي} عن حبة (حبة بن جوين بن علي
العرني أبو قدامة الكوفي ثقة. خلاصة (1/191) ص) قال:
سمعت عليا يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء،
وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان! ومن
سوى بيننا وبين عدونا فليس منا.
% (ك).

2 أمر بني الحكم

31729- عن عمرو بن مرة الجهني قال: استأذن الحكم بن
أبي العاص على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف صوته
فقال: ائذنوا له؛ حية أو ولد حية، عليه لعنة الله وعلى كل
من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم،
يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة، ذوو مكر
وخديعة، يعظمون في الدنيا، وما لهم في الآخرة من خلاق.
% (ع، طب، ك وتعقب، ق في...، ك).

31730- عن أبي يحيى النخعي قال: كنت بين الحسن
والحسين ومروان يتشاثمان فجعل الحسن يكف الحسين
فقال مروان أهل بيت ملعونون؛ فغضب الحسن وقال:

أقلت: أهل بيت ملعونون؟ فوالله؛ لقد لعنك الله على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وأنت في صلب أبيك. وفي
لفظ: لقد لعن الله أباك على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم وأنت في صلبه.

% (ابن سعد، ع، كر).

31731- {مسند زهير بن الأقرم وهو تابعي} عن زهير بن
الأقرم قال: كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينقل حديثه إلى قريش فلعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يخرج من صلبه إلى
يوم القيامة.

% (كر، وقال: فيه سليمان بن فرص (في الميزان (2/219)

سليمان بن قرم الكوفي رافضي. ص) كوفي ضعيف).

31732- عن عبد الله بن الزبير أنه قال وهو على المنبر:
ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام؛ أن الحكم بن أبي
العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم.

% (كر).

31733- عن ابن الزبير أنه قال وهو يطوف بالكعبة: ورب هذه البنية (ورب هذه البنية: يريد الكعبة. وكانت تدعى بنية إبراهيم عليه السلام لأنه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية. النهاية (1/158) ب)؛ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم وما ولد.
% (ك).

31734- عن عبد الله بن الزبير قال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن الحكم وما ولد.
% (ك).

31735- عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولد الحكم ملعونون.
% (ك).

31736- عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما ينزو القردة، قال: فما رأي النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى توفي صلى الله عليه وسلم.
% (ق في الدلائل، ك).

31737- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام أن بني الحكم يرقون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ وقال: إني رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة، قال: فما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات.
% (ع، ك).

31738- عن أبي هريرة قال: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا - وفي لفظ: دخلا - ومال الله نحلا وعباد الله خولا.
% (ع، ك).

31739- عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته فسمع حسا فاستنكره، فذهبوا فنظروا فإذا كان يطلع على النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه النبي صلى الله عليه وسلم وما في صلبه ونفاه عاما.
% (ك).

31740- عن ابن عمر قال: هجرت (الرواح: ضد الصباح، وهم اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وهو أيضا

مصدر راح يروح ضد غدا يغدو. المختار (208) ب) الرواح
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو الحسن
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادن! فلم يزل
يدنيه حتى التقم أذنيه، فبينما النبي صلى الله عليه وسلم
يساره إذ رفع رأسه كالقزع، قال: فدع (فدع: الدع: الطرد
والدفع. النهاية (2/119) ب) بسيفه الباب، فقال لعلي: اذهب
فقدته كما تقاد الشاة إلى حالها فإذا علي يدخل الحكم بن
أبي العاص آخذا بأذنه ولها زنمة (زنمة: هي شيء يقطع من
أذن الشاة ويترك معلقا بها. انتهى. النهاية (2/316) ب) حتى
أوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه نبي الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال: أحله ناحية! حتى راح
إليه قوم من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به فلعنه ثم قال:
إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء! فقال ناس من
القوم: هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه، قال: بلى
وبعضكم يومئذ شيعته.

% (قط في الأفراد، كر؛ قال قط: تفرد به حسن بن قيس
عن عطاء عن ابن عمر).

31741- عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كان الحكم
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وراءه فإذا حدث
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء حرك رأسه - أي بأن لا -
وفي لفظ قال: هكذا يكلح بوجهه - فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم: أنت هكذا! فما زال يختلج حتى مات.
% (ابو نعيم، كر).

31742- {مسند أيمن بن خريم} عن عامر الشعبي قال:
قال مروان لأيمن بن خريم: ألا تخرج تقاتل؟ قال: لا، أن
أبي وعمي شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإنهما عهدا إلي أن لا أقاتل إنسانا يشهد أن لا إله إلا الله،
فإن أتيتني ببراءة من النار قاتلت معك.
% (يعقوب ابن سفيان، ع، كر).

31743- عن ابن عباس أن معاوية قال له: هل تكون لكم
دولة؟ قال: نعم، وذلك في آخر الزمان، قال: فمن
أنصاركم؟ قال: أهل خراسان، قال: ولبنى أمية من بني

هاشم نطحات ولبني هاشم من بني أمية نطحات ثم يخرج
السفياني.

% (نعيم).

31744- {مسند علي} عن أبي سليمان مولى بني هاشم
قال: بينا علي يوما واضعا يده على كتفي يمشي في سلك
المدينة إذ جاء مروان بن الحكم فقال له: ما كذا ما كذا يا أبا
الحسن؟ وجعل علي يخبره، فلما فرغ ولى من عنده، فنظر
في قفاه ثم قال: ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت
ذراعاك.

% (كر).

31745- عن ابن موهب أن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن
عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فقال:
اقض حاجتي يا أمير المؤمنين! فوالله! إن مؤونتي لعظيمة
وإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة، فلما أدبر قال
معاوية لابن عباس: أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله
بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا، فإذا بلغوا تسعة

وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك التمرة -
وفي لفظ: لوك تمرّة - قال ابن عباس: اللهم نعم. ثم إن
مروان رد عبد الملك إلى معاوية في حاجة فلما أدبر عبد
الملك قال معاوية: أنشدك بالله يا ابن عباس! أما تعلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال: أبو
الجبابرة الأربعة، قال: اللهم نعم.

% (ق في الدلائل، كر).

31746- عن محمد بن كعب القرظي قال: لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم
قليل.

% (عب).

*2*الحجاج بن يوسف

31747- عن الحسن قال: قال علي لأهل الكوفة: اللهم! كما
ائتمنتهم فخانوني، ونصحت لهم فغشوني، فسلط عليهم
فتى ثقيف الذيال الميال! يأكل خضرتها ويلبس فروتها،
يحكم فيها بحكم الجاهلية. قال الحسن: وما خلق الحجاج
يومئذ.

% (ق في الدلائل؛ وقال لا يقول على ذلك إلا توقيفا).
31748- عن مالك بن أوس بن الحدثان عن علي قال:
الشباب الذيال الميال أمير المصريين (المصريين: وفي
حديث مواقيت الحج (لما فتح هذان المصران) المصر:
البلدان. ويريد بهما الكوفة والبصرة. النهاية (4/336) (ب)،
يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل أشراف خضرتها
(أشراف خضرتها: وفي حديث الفتح (أبيدت خضراء قريش)
أي دهماؤهم وسوادهم. وفي حديث الفتح (مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتيبه الخضراء) يقال كتيبة
خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة.
والعرب تطلق الخضرة على السواد. النهاية (2/42) (ب)،
يشتم منه الفرق ويكثر منه الأرق، سلطه الله على شيعته.
% (ق في الدلائل).

31749- عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال علي لرجل لا مت
حتى تدرك فتى ثقيف! قيل: يا أمير المؤمنين! ما فتى
ثقيف؟ قال: ليقال له يوم القيامة: اكفنا زاوية من زوايا
جهنم! رجل يملك عشرين أو بضعا وعشرين سنة لا يدع لله

معصية إلا ارتكبتها حتى لو لم يبق إلا معصية واحدة وكان
بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبتها، يقتل بمن
أطاعه من عصاه.

% (ق في الدلائل).

2 فتن بني أمية

31750- عن حمران بن جابر اليمامي الحنفي (أورده ابن
حجر في الإصابة (2/284) رقم (1096) وهكذا أورده ابن
الأثير في أسد الغابة (2/50) ص) وكان أحد الوفد قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ويل لبني
أمية - ثلاث مرات.

% (ابن منده وأبو نعيم).

31751- عن الشعبي قال: والله! لئن بقيتم لتتمنون الحجاج.
% (كر).

31752- عن الشعبي قال: يأتي على الناس زمان يصلون
فيه على الحجاج.
% (كر).

31753- {مسند علي} عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت

علي بن أبي طالب على منبر الكوفة يقول: ألا! لعن الله
الأفجرين من قريش: بني أمية، وبني مغيرة؛ أما بنو مغيرة
فقد أهلكهم الله بالسيف يوم بدر، وأما بنو أمية فهيات
هيات! أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لو كان الملك
من وراء الجبال لثبوا عليه حتى يصلوا.

% (كر).

31754- عن علي قال لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم

يختلفوا بينهم.

% (نعيم).

31755- عن علي قال: لكل أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية.

% (نعيم).

31756- عن علي قال: الأمر لهم ما لم يقتلوا قتلهم

ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواما من

المشرق فقتلوهم بددا وأحصوهم عددا، والله لا يملكون

سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً.

% (نعيم).

31757- عن علي قال لا يزال هؤلاء القوم آخذين بثبج هذا الأمر ما لم يختلفوا بينهم، فإذا اختلفوا بينهم خرجت منهم فلم تعد إليهم إلى يوم القيامة - يعني بني أمية.
% (نعيم).

31758- عن الحسن بن محمد بن علي قال لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى ينزل بهم إحدى أربع خلال: يلقي الله بأسهم بينهم، أو تجيء الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم، أو تقتل النفس الزاكية في البلد الحرام فيتخلى الله منهم، أو يبعثوا جيشا إلى البلد الحرام فيخسف بهم.
% (نعيم).

31759- عن علي قال: ألا! إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية، ألا إنها فتنة عمياء مظلمة.
% (نعيم بن حماد في الفتن).

31760- عن علي قال لا يزال بلاء بني أمية شديدا حتى يبعث الله العصب (العصب: وفيه: ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب) جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من

لفظها. النهاية في غريب الحديث (3/244) ص) مثل قزع
الخريف، يأتون من كل وجه لا يستأمرّون أميرا مأمورا، فإذا
كان ذلك أذهب الله نور ملك بني أمية.
% (نعيم).